رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

بقيادة الفارس صدام حسين تحررت
الفاو وقطفنا ثمار النصر

١٦ صفحة | الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤١٠ هـ ١٧ نيسان ١٩٩٠ م العدد ٧٢٦١ | A,TH — THAWRA , Tuesday , 17, April , 1990 , No 7261 | ٧٥ فلساً

القائد : نؤكد .. اذا ضربت «اسرائيل» ...

لا نعتذر عن تصريحنا الذي اطلقناه فهو واضح وعادل ودفاعي وهو حق

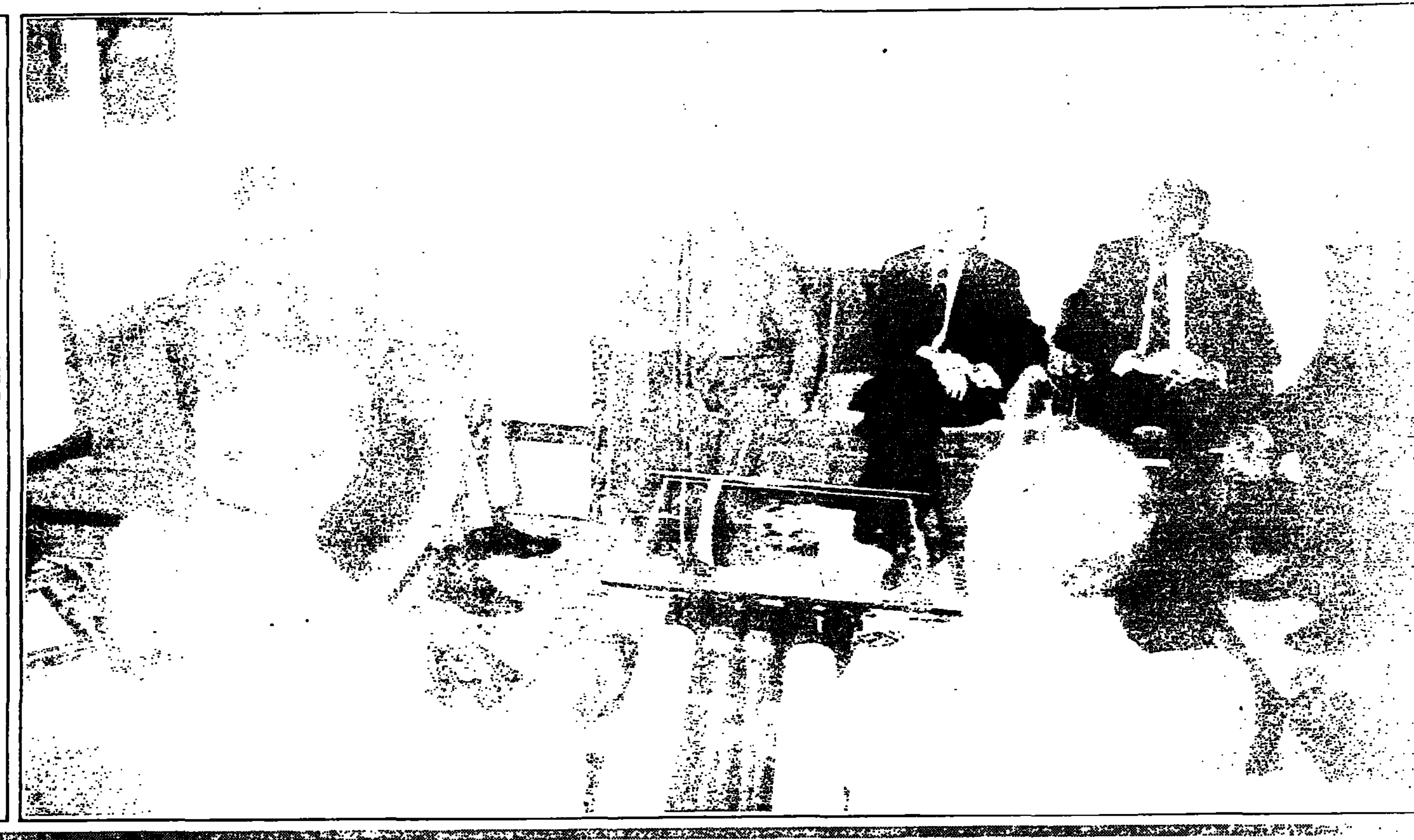
أصدرنا أوامرنا الى آمري القواعد الجوية و آمري تشكيلات الصواريخ بهذا الخصوص

أصبح على العرب واجب اضافي .. ان يحرروا بعض الزوايا المظلمة في العالم من ابتزاز اللوبي الصهيوني

السيد الرئيس صدام حسين يستقبل وفد الكونغرس الاميركي يوم الخميس ١٢ نيسان ١٩٩٠

لم تأتوا بنا الى الحكم ولا أنتم ...

هل سيطر عليكم الاتجاه الصهيوني الى الحد الذي سلب انسانيتكم !؟



... ليس ضد أمن العراق فقط وانما ضد أمن العرب ...

اذا كان الغرب يريد السلام .. فليطرح شعار أن تكون المنطقة كلها نظيفة من الاسلحة الذرية والكيمياوية والبيولوجية

حيثما كان الانسان عادلا في موقفه فهو الاكبر

مطلوب من اميركا ان تتحمل اكثر مما تتحمل الدول الصغيرة و المتوسطة

الذي يمثل القضية هم الفلسطينيون ...

استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين ظهر يوم الخميس ١٢ نيسان ١٩٩٠ وفد الكونغرس الاميركي برئاسة السيد روبرت د.ول .

نص حديث الرئيس القائد ص ٣ وص ٤

عرس الفاو

بالفرح والزهو والفخر يحتفل شعبنا العظيم ومعه الامة العربية ، هذا اليوم ، بالذكرى الثانية لملحمة تحرير الفاو ، مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ، ويستذكر ذلكم الانجاز العسكري البارز والصفحة الناصعة في سفر قادسية صدام المجيدة .. عمليات (رمضان مبارك) التي خطط لها وقادها ميدانيا القائد التاريخي الرمز صدام حسين .

ففي مثل هذا اليوم الاغر ، السابع عشر من نيسان علم ١٩٨٨ انتخى الغيارى من قوات الحرس الجمهوري والفيلق السابع بقيادة بطل التحرير والنصر الفارس صدام حسين واندفعوا يحررون الفاو العزيزة من براثن الغزاة الايرانيين ويحطمون دفاعات العدو واستحكاماته ويطهرون الارض المقدسة من دنسه .. وبعد (٣٥) ساعة فقط تمكن الصناديد من انجاز مهمتهم الشريفة بعد ان سطروا اروع مآثر القتال البطولي وغسلوا الارض بنجيع الدم الطهور ، وركلوا باقدامهم صلف العدو المقيت وغطرسته الفارغة .

اجل ، في (٣٥) ساعة استطاع جند العراق الميامين ان يعيدوا ارض الحناء الى اهلها في معركة اقتحامية نموذجية شكلت بحق منعطفا حاسما في مسار حربنا الدفاعية العادلة .. في حين عجز العدو الايراني وبرغم كل ما كان قد تلقاه من دعم تسليحي ومعلومات استخبارية من حلفائه (الكبار) . عجز عن احتلال الفاو في شباط علم ١٩٨٦ الا بعد قتال شرس دام اكثر من (٤٢) يوما تكبد خلاله اكثر من (١٢٠) الف اصابة بين قتيل وجريح .

وبتحرير الفاو .. بدات قواتنا المسلحة المظفرة مسيرة التحرير الكبرى لانتزاع كل بقعة ارض عراقية شماء كان

البقية ص ١٥

الثورة

... متواصل ...

الرئيس صدام حسين اهل لجسامة المسؤولية القومية

العواصم – ١٦ – واع : واصلت الشخصيات السياسية والفكرية والمنظمات العربية والعالمية اليوم وللاسبوع الثالث على التوالي الاعراب عن تاييدها لحديث السيد الرئيس القائد صدام حسين اثناء تكريمه عددا من اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة وكوكبة من المقاتلين الابطال .

واكدت ان السيد الرئيس القائد صدام حسين باطلاقه من بغداد الكبرياء والشموخ تحذير العزة والاقتدار باسم العراق والامة العربية افشل جميع مخططات الدوائر الاستعمارية ضد الامة العربية .

ففي صنعاء وصف الدكتور عبدالعزيز المقالح عضو المجلس الاستشاري رئيس جامعة صنعاء حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين انه حديث عربي صادر عن ايمان حقيقي بكرامة الامة العربية .

وقال في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في صنعاء ان حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين جاء في وقته المناسب لتعرض الانتفاضة الفلسطينية لاشرس واعنف اشكال الابادة .

وقال السيد اسكندر محمد الاصبحي مدير الاعلام العام بوزارة الاعلام والثقافة اليمنية في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في صنعاء ان تحذير السيد الرئيس صدام حسين للكيان الصهيوني جاء ليعبر عن عزة وجود الامة العربية واعلان هدوتها الحضارية وليرسم خريطة سياسية ستراتيجية جديدة لمنطقة الشرق الاوسط وليحقق معادلة التوازن الاستراتيجي ولاول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني .

وقال الكاتب والصحفي اليمني السيد عبدالتواب سيف ان السيد الرئيس صدام حسين اثبت انه محيط بكل دقائق المخططات المعادية واهل لجسامة المسؤولية القومية الملقاة على كاهل عراق العروبة المنتصر عندما اتصدى على الامبريالية والصهيونية الصليبية خططها المبيتة

البقية ص ١٥

هكذا من الأصل

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

١٧ نيسان يوم تحرير الأرض من براثن العدو

القائد يقلد كوكبة من المقاتلين اوسمة الرافدين وانواط الشجاعة

السيد الرئيس يهنىء المسيحيين بعيد القيامة ويدعو عددا منهم لحضور مراسيم التقليد



■ الرئيس القائد يتناول طعام الافطار مع المقاتلين المكرمين وعدد من المواطنين

■ تكريم قائد قوات بغداد حرس جمهوري وعدد من الضباط والضباط الطيارين

قلد السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة مساء امس الاول قائد قوات بغداد حرس جمهوري وعددا من الضباط والضباط الطيارين اوسمة الرافدين وانواط الشجاعة .. تقديرا لخدماتهم الجليلة التي قدموها للعراق ولتشكيلات القوات المسلحة لتحرير اراضينا الوطنية من دنس العدوان الايراني الغادر .

وتناول السيد الرئيس القائد طعام الافطار مع هذه الكوكبة من المقاتلين المكرمين وعدد من المواطنين .

وحضر مراسيم التقليد السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام والفريق اول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع والفريق اول الركن رئيس اركان الجيش .

ودعا السيد الرئيس القائد عددا من المواطنين الذين كانوا يتمتعون بعطلة العيد الكبير عيد القيامة لحضور مراسيم التقليد .. وقد وجه سيادته التهنئة الى المواطنين المسيحيين بهذه المناسبة وتمنى من الله العلي القدير ان يعيده عليهم وعلى الشعب العراقي عامة والامة العربية وهم يرفلون بالمزيد من حياة العز والكرامة .

نصا المرسومين ص ٥

في برقية الى السيد الرئيس ..

منظمة التقدم العالمية تؤكد تضامنها مع العراق في تصديه للحملة المعادية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الدكتور هانز كوتشلر رئيس منظمة التقدم العالمية عبر فيها عن تضامن ودعم المنظمة للعراق في تصديه للحملة الصهيونية الاميركية المعادية .

وفي ما يلي نص البرقية :

سيادة صدام حسين

رئيس الجمهورية العراقية نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

سيادة الرئيس

- نيابة عن منظمة التقدم العالمية اتقدم لكم باطيب تمنياتنا لمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

- اغتنم هذه الفرصة للتعبير عن تضامن ودعم منظمة التقدم العالمية لكم وللشعب العراقي والامة العربية في مواجهة الحملة الظالمة التي تشن حاليا ضد العراق والامة العربية برمتها .

لقد افلح الشعب العراقي من خلال صموده وتصميمه القوي وبقيادتكم في صد كل محاولات النيل من سيادته ومن سياسته الثابتة في الدفاع عن الوطن العربي .. ان للعراق كامل الحق في اتخاذ الاجراءات المناسبة للدفاع عن النفس ضد التهديدات « الاسرائيلية » المستمرة .

- ان الدولة الصهيونية هي التي انتجت الاسلحة النووية والكيمياوية في منطقة الشرق الاوسط ومن الجلي والواضح ان للعرب الحق في الدفاع عن انفسهم ضد هذا التهديد الحقيقي والذي توضح في الهجوم « الاسرائيلي » على المفاعل النووي عام ١٩٨١ .

- ان الهجمة الاعلامية الجديدة المدبرة هي جزء من حملة عالمية واسعة ضد العرب تشنها القوى الصهيونية للتهيئة لهجوم مسلح ضد العراق الذي ابدى موقفه الواضح ازاء العدوان الصهيوني في الماضي .

- ان منظمة التقدم العالمية تستنكر وبشدة حملة التضليل والتلفيق ضد العراق والتي تستهدف خلق مشاعر مضادة للعراق والعرب في الغرب .

- ونيابة عن منظمة التقدم العالمية اسمحوا لي ان اؤكد لسيادتكم موقفنا المساند للشعب العراقي والعرب في مواجهة التهديد الصهيوني الاستعماري .

اتمنى لسيادتكم ولحزب البعث مزيدا من التقدم في النضال العادل من اجل حقوق الامة العربية وكرامتها .

- وتقبلوا فائق تقديري .

البروفيسور
الدكتور هانز كوتشلر
رئيس منظمة التقدم العالمية

---

٢١ اطلاقة مدفع تحية لذكرى تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم

علمت وكالة الانباء العراقية ان المدفعية ستطلق احدى وعشرين اطلاقة اليوم لمناسبة ذكرى تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بعد الافطار .

السيد عزة ابراهيم يفتتح مؤتمر الاعجاز القرآني

■ العراقيون حراس امناء لقطع كل يد تمتد الى بلادنا وامتنا بسوء

كتب – رشيد نصيف جاسم :

اكد السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ان العراقيين سيظلون بعون الله على الثغور حراسا امناء اوفياء لقطع كل يد تمتد الى بلادنا وامتنا بسوء .

وقال السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة خلال افتتاحه اعمال مؤتمر الاعجاز القراني صباح امس ان الانسانية عاشت ردحا من زمن سعيد وعاشت الامة العربية زهوها في السعادة والافتخار في ظل عدل الاسلام وسماحة احكامه فكانت سلاما شاملا وعدلا وقسطا ورحمة للناس اجمعين .

واضاف السيد عزة ابراهيم ان الحملة الظالمة ضد العراق ونهضته وضد رمز هذه النهضة الرئيس القائد صدام حسين صدرت من اطراف يرعبها ان تنهض هذه الامة من جديد وتولد قوة شديدة الباس من رحم حضارة عريقة ومجيدة .

واوضح السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ان الامة كلها واعية والحمد لله لما يراد بها من مكر وتخطيط لتمزيقها وبفضل ما حفظ الله سبحانه قرانه الكريم فانه سيحفظ امة القران لتبقى كلمة الله هي العليا .

ويذكر ان مؤتمر الاعجاز القراني تنظمه وزارة الاوقاف والشؤون الدينية وتحضره شخصيات عربية واسلامية .

وقائع المؤتمر ص ١٠

امناء عواصم مجلس التعاون العربي يحيون ملحمة تحرير الفاو

القاهرة – ١٦ – واع : حيا امناء عواصم مجلس التعاون العربي الملحمة البطولية الخالدة التي سطرها ابناء العراق الغيارى بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين في تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

واكدوا في احاديث لمراسل وكالة الانباء العراقية في القاهرة ان الفاو الخالدة اصبحت تمثل اليوم رمزا للنهوض العربي الجديد ودليلا مضافا الى قدرة الامة العربية على انتزاع النصر من عيون الاعداء مهما بلغت كثرتهم وايا كانت هويتهم .

وقال السيد محمود الشريف محافظ القاهرة ان التاريخ سيذكر بكل فخر هذه المدينة الصامدة التي باتت تشكل علامة مضيئة في سفر البطولة العربية التي ابرز معالمها وجسدها بحق ابطال العراق في الملاحم الخالدة ضد اعداء الامة العربية .

واضاف ان تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم هو اعلان الامة العربية عن اصرارها على الاحتفاظ بحريتها وصيانة استقلالها وطرد الغزاة من حيث اتوا .

وحيا السيد محمود الشريف التضحيات السخية والبطولات الرائعة للجيش العراقي وقال ان ما صنعه جند العراق يمثل امتدادا

البقية ص ١٥

اجتماع للجنة التنظيم السياسي في شطري اليمن

صنعاء – ١٦ – واع : تعقد لجنة التنظيم السياسي المشتركة لشطري اليمن اجتماعا في صنعاء خلال اليومين المقبلين .

وذكرت وكالة سبأ اليمنية للانباء ان الاجتماع سيركز على امكانية الدعوة لعقد مؤتمر وطني عام يتم فيه تشكيل مجلس وطني بمثابة جبهة تتحالف في ظلها العديد من القوى السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية .

واوضحت الوكالة ان لجنة التنظيم السياسي ستقر في اجتماعها مشروع الاتجاهات الاساسية لقانون التنظيمات السياسية ومشروع الاتجاهات الاساسية لقانون الانتخابات العامة .

واضافت ان اللجنة ستناقش ايضا مشروع ميثاق العمل الوطني والاسس الكفيلة بالحوار ومشاركة القوى السياسية والشخصيات الوطنية في العمل السياسي خلال الفترة المقبلة .

السعودية تجدد رفضها لاسلوب المزايدات وتحذر طهران من المساس بأمن الحجاج

الرياض – ١٥ – واع : جددت المملكة العربية السعودية رفضها القاطع لاسلوب المزايدات والمساومات والضغوط التي تمارسها حكومة طهران في محاولات تؤكد بها خروجها على الاجماع الاسلامي والتنصل من الالتزام بالقرارات الاسلامية تحت ستار اتهامات باطلة تصدر من مسؤولين ايرانيين كلما قرب موعد موسم الحج .

اعلن ذلك مصدر مسؤول بوزارة الحج والاوقاف السعودية في تصريح ادلى به اليوم لوكالة الانباء السعودية ردا على ما اذاعته وسائل الاعلام الايرانية يوم الاربعاء الماضي .

وقال المصدر ان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تجدد التزامها وتمسكها بقرار المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد بالعاصمة الاردنية في شهر اذار عام ١٩٨٨ م الخاص بتحديد نسبة معينة للحجاج فانها ترفض في الوقت نفسه كل وسيلة تثنيها عن عزمها في تنفيذ هذا القرار الذي وجد استجابة وتقيدا تامين من كل الدول الاسلامية باستثناء ايران التي مافتئت تبيح لنفسها كسر هذا القرار والخروج عليه لاغراض باتت معروفة ومكشوفة للعالم الاسلامي وشعوبه .

واشار المصدر الى سلسلة الممارسات الايرانية الشائنة التي اقدم عليها النظام الايراني والتي تمثل تحديا سافرا لمشاعر المسلمين واساءة بالغة الى حرمة الاماكن المقدسة ومناسك الحج وتعريض امن حجاج بيت الله الحرام وسلامتهم للخطر .

وقال المصدر ان النظام الايراني اقدم في حج عام ١٩٨٦ على ادخال خمس وتسعين حقيبة تحوي قواعدها متفجرات من نوع سي فور للقيام باعمال ارهابية تؤدي الى تعطيل الحج .

واشار المصدر الى ان ماتعرضت له مكة المكرمة في حج عام ١٩٨٧ من اعمال قيام المتظاهرين الايرانيين باعمال شغب وتخريب واشعال الحرائق وسد المنافذ الى المسجد الحرام وعرقلة حركة المرور وايقاف السير ورفع الشعارات والصور كل ذلك في محاولة للاستيلاء على المسجد الحرام قد باءت بالفشل .

البقية ص ١٥

المحرر السياسي في التلفاز الجزائري :

الحملة المعادية ضد العراق تتطلب تضامنا عربيا لانها امتحان لارادة الامة

الجزائر – ١٦ – واع : اكد المحرر السياسي في التلفاز الجزائري ان ما يتعرض له العراق من حملات معادية تقودها الدول الغربية والدوائر الصهيونية يتطلب تضامنا عربيا الى جانب العراق في تصديه لهذه الحملة الظالمة ..

وقال المحرر السياسي في تعليق له بهذا الشان ان ما يتعرض له العراق الشقيق هو امتحان لارادة الامة العربية ولضميرها الحي ويتطلب تضامنا عربيا الى جانب العراق لافشال هذه الحملة والتصدي لاهدافها العدوانية لان التهم والتهديدات التي يتعرض لها العراق بالجملة لم تعد يحتمل السكوت عنها خاصة وان الحملة المعادية ما زالت في طور التصعيد ..

البقية ص ١٥

الـ «لا» العراقية تهز الدوائر الصهيونية

عبدالمجيد الجمني ● تونس ●

لقد تعود العرب على ان يواجه الغرب كل حلقة ايجابية تنمو في الوطن العربي وتتوق الى ان تجعل من العرب رقما ذا وزن في الساحة الدولية ، وتزداد مواقف الغرب العدوانية حدة وشراسة كلما حاولت قيادة عربية ان تجعل من السيادة والكرامة بليل سياستها وهدف كل مشاريعها وانجازاتها . لقد تكرر عدوان الغرب على الامة العربية في تاريخنا الحديث وبشراسة لامتناهية في مناسبتين الاولى ضد مصر عبد الناصر بالامس والثانية ضد عراق صدام حسين وتجلى بوضوح في المناسبتين ان المصممين والمنفذين هم انفسهم وان اختلف السيناريو باختلاف المعطيات الجغراسياسية والفاصل الزمني ونوعية التحدي كما اتضح للغرب الاستعماري ممثلا خاصة في بريطانيا والولايات المتحدة ان تحدي العرب اليوم اكبر واكثر جدية لاستفادة عراق اليوم من تجارب العرب الماضية واستخلاصه للدروس والعبر ولاستكمال القيادة التي تجسده شروط الوعي والعقلانية في حدودها القصوى ذلك ان الحالة العراقية هي اليوم اكثر تقدما وصلابة لتغليبها ارادة العقل على مجرد القول ولجنوحها للانجاز الفعلي الصامت وبعيدا عن كل مزايدة لفظية . هذه الصفة التي شكلت في ماضي ثغرة معيبة في المشروع التحرري والنهضوي العربي .

ان تجربة العرب الاولى تصدعت ان لم نقل انهارت في اول عدوان مسلح عليها اما تجربة اليوم فقد خرجت منتصرة واكثر قدرة من ذي قبل لانها وفرت امكانيات الاستجابة لابشع تحد عدواني خارجي ولاطول حرب في التاريخ البشري المعاصر . حرب ارادها الغرب نهاية لتجربة حضارية واخمادا لمسار النور فاذا بها تتحول الى نقطة بداية وانطلاق لنهوض اشمل اختزل كل الزمن الذي وظفه اعداء الامة رهانا لتحقيق اهدافهم الخسيسة . ان اعداء الامة – وفي مقدمتهم الولايات المتحدة – لم يتفطنوا عند وضع استراتيجيتهم قبل عدوانهم عن طريق اداتهم في المنطقة – ايران – .

ان القيادة العراقية يحركها الوعي الحاد بانه لامدخل للعرب في هذا العهد الا بسيطرتهم على الظروف وعلى الزمن في ان واحد لذا وبعدما خسروا رهان التمطيط في الحرب سارعوا وبتشنج واضح لافتعال الازمات لتبرير التهديد بعدوان جديد ينفذونه بعد فشل اعوانهم .. علما بان هؤلاء الاعوان كانوا ناطقين بلغات مختلفة حتى بالعربية ذاتها .

ان جذر المسالة لايعود لاي مراقب نزيه الى قضية الجاسوس بازوفت ومسالة حقوق الانسان المغلوطة التي صاحبتها علما بانه في المنطق الغربي الاستعماري كان الجاسوس بازوفت يتحرك في غابة للوحوش المفترسة في بعض الادغال النائية . وكان هو الكائن الانساني الوحيد الذي يقوم بنزهة بريئة في تلك الغابة . لذلك فان مواثيق حقوق الانسان الدولية تشمله هو فقط اما السبعة عشر مليونا التي حاول طعنها في صميم وجودها بنشاطه المخابراتي فانهم لم يدخلوا بعد تحت يافطة الشعار وذلك لاصرارهم على الخروج على طاعة الملكة . ولتشبثهم بخصوصيتهم الوطنية والقومية ولرفضهم ان يكونوا جزءا من المحيط الدائر بدون ادنى ارادة حول المركز والسيد الكبير الولايات المتحدة الاميركية .

كما ان الحملة الاميركية – البريطانية على العراق لاتعود الى ازمة التجهيزات الالكترونية التي حولوها بفعل ساحر الى تجهيزات لصنع قنبلة نووية سوف تعود بالوبال على البشرية ذلك انه لا يخفى على الصغار والكبار ان قنابلهم النووية والعنقودية وغيرها تمطر رحمة على اطفال فلسطين ولبنان ، وهي بمثابة الغيث النافع للشعوب المضطهدة التي تغرق في بحبوحة الامن والسلام الاميركي والبريطاني و«الاسرائيلي» !!

ان اية قراءة نزيهة للاحداث لابد ان تربط هذه الحملة بما قاله السيد الرئيس في خطابه الافتتاحي بقمة مجلس التعاون العربي الاخيرة حيث دعا الولايات المتحدة الى الانسحاب من الخليج لانتفاء اي مبرر لوجودها في المنطقة بعدما توقفت الحرب العراقية الايرانية وذلك لان هذا الحضور الاستفزازي لايساعد على احلال سلام حقيقي ودائم في هذا الجزء المهم من العالم بل هو احد عوامل التوتر . يضاف الى ذلك ان الانجازات العراقية وفي مقدمتها اطلاق صاروخ العابد قطع

البقية ص ١٥

فضيحة (الانابيب) تدخل منعطفا جديدا !!

مصادر بريطانية تكشف عن تعاون بين طهران - تل ابيب - لندن لايقاف «الشحنة»

حملة منظمة تقودها الدوائر الصهيونية ضد العراق

لندن – «السوق الدولية» : معقدة مثلثة الرؤوس قوامها طهران – تل ابيب – لندن .

دخلت قضية «الانابيب» امس في بريطانيا منعطفا جديدا لابد وان يسلط الاضواء اكثر واكثر على خيوط المؤامرة المحاكة ضد العراق فقد نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» في عددها الصادر امس الاثنين ان سلطات الكمارك البريطانية اوقفت شحنة الانابيب المتوجهة الى العراق بناء على معلومات وصلتها عبر شبكة

ووفق ماجاء في الصحيفة البريطانية نقلا عن مصادر موثوقة فان طهران سربت خبرا ان شحنة من الانابيب في طريقها الى العراق عن طريق ميدلزبوروه واخطرت جهاز مخابرات العدو الصهيوني «الموساد» الذي قام بدوره بنقل «المعلومة» الى المخابرات البريطانية (ام . اي . هـ) ومن ثم الى مصلحة الكمارك بهدف استغلال هذه الشحنة وترويج معلومات مضللة عنها .

ولم يكن الخبر يعني في مضمونه شيئا على اساس ان الشحنة لم تكن تنقل سرا بل بشكل قانوني .

وبعد موافقة السلطة البريطانية المعنية المتمثلة بوزارة التجارة والصناعة التي منحت ترخيصا بتصدير كافة شحنات الانابيب ، وفعلا تم نقل شحنات سابقة الى العراق لكن اهمية ماجاء في «ديلي تلغراف» تكمن في انها تؤكد المعلومات المتداولة منذ مدة حول تكاتف القوى الدولية والاقليمية المناهضة للعراق وللامة العربية وفي مقدمتها الكيان الصهيوني والنظام الايراني في محاولة للنيل من انجازات العراق .

وفي سياق تحليل ظهور خبر ضلوع اجهزة المخابرات في قضية الانابيب ترى مصادر عربية ملمة بالاساليب البريطانية ان نشر الخبر في «ديلي تلغراف» المعروفة تقليديا بقربها الشديد من المؤسسة الحاكمة البريطانية قد يعكس قلق حكومة تاتشر من انفجار القضية في وجهها وبالتالي محاولتها ازاحة المسؤولية عن عاتق السياسيين الى عاتق المخابرات ويكتسب هذا الطرح مصداقية ظاهرة في ضوء تباين الاراء في الاونة الاخيرة بين وزارة الدفاع من جهة وسلطة الكمارك من جهة اخرى .

على اية حال جددت شركة «شفيلد فورجماسترز» امس نفيها لكل مايثار حول كون الانابيب اجزاء من مدفع عظيم او منصة لاطلاق اقمار صناعية فقد قال توني بيك الناطق الرسمي باسم الشركة ان من الواضح ان احدا لم يهتم بكون الانابيب الثمانية غير معدة لتركيب بعضها ببعض لتؤلف وحدة متكاملة واكد ان المواسير مخصصة للعمل في ميدان البتروكيمياويات .

وحث توني بيك على وضع حد لكل التاويلات والنظريات داعيا سلطة الكمارك ووزارة الصناعة والتجارة ووزارة الدفاع الى اصدار بيانات تلغي هذا اللغط .

نص حديث الرئيس القائد الى وفد الكونغرس الاميركي يوم ١٢ / ٤ / ١٩٩٠

موقفنا عادل ومسبق ومعلوم .. وهو الذي يساعد على السلام

الامة العربية تعد الموقف تجاه العراق غير عادل وينطوي على اغراض مسبقة

الانسانية تحتاج الى الكبير والصغير

الصراحة تقدم لنا خدمة في ميدانين على الاقل ، فهي تدلنا عندما نخطيء وعندما نصيب

السيد الرئيس القائد :
اهلا وسهلا بكم .

السناتوردول :
في الساعة الحادية عشرة من مساء امس اتصلنا بالرئيس بوش بالهاتف وكل واحد منا تحدث معه ، وكان الرئيس بوش مرتاحا لاننا سنزور بغداد .
سيادة الرئيس : اردنا ان نقدم لسيادتكم رسالة وقعنا عليها نحن الخمسة وقد زودنا المترجم بنسخة وربما يتيسر لنا ان نجري مع سيادتكم حوارا بعد ان تكون الرسالة قد قرئت . وهي قصيرة .

المترجم يقرأ نص الرسالة :

سيادة صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية بغداد .
عزيزنا السيد الرئيس ، نثمن استعدادكم لاستقبالنا خلال شهر رمضان المبارك وخاصة خلال فترة قصيرة كهذه .. ناتي الى بغداد وفدا يمثل الحزبين السياسيين في الولايات المتحدة . انطلاقا من قناعتنا بان العراق يضطلع بدور رئيسي في الشرق الاوسط ، وبما اننا نرغب في ان نشهد تحسنا في العلاقات الثنائية بين بلدينا ، من الواضح لنا اننا لن نتمكن من حل الخلافات الخطيرة القائمة بين بلدينا ان نحن اهملنا هذه الخلافات او اخفقنا في الاستفادة من الفرص المتاحة امامنا بالاتصال الواضح والصريح ..

ولهذا السبب نعتقد ان من المهم ان نسمعكم قلقنا العميق جدا بشان سياسات ونشاطات معينة لحكومتكم والتي تمثل حاجزا كبيرا امام علاقات متطورة بين بلدينا .

لقد خرج بلدكم توا من حرب طويلة وباهظة التكاليف ، حرب تركت قلقا بشان امن بلادكم ، الا اننا لن نبالغ في تاكيد قناعتنا بان مساعيكم لتطوير قدرات نووية وكيمياوية وبايولوجية تعرض امن بلادكم لخطر جدي بدلا من أن تعزز هذا الامن ، كما انها تهدد دولا اخرى في المنطقة ، وتثير اضطرابا خطيرا في جميع انحاء الشرق الاوسط ، وان تصريحاتكم الاخيرة التي هددتم فيها باستخدام الاسلحة الكيمياوية ضد « اسرائيل » قد خلقت قلقا كبيرا لدى بلدان في جميع انحاء العالم وان من مصلحتكم ومصلحة السلام في الشرق الاوسط ان نحثكم على اعادة النظر في الاستمرار بهذه البرامج الخطيرة والتصريحات والتاكيدات الاستفزازية . كما ان علينا ان نعرب عن عميق جزعنا بشان النشاطات المزعومة التي ادت الى طرد احد افراد بعثتكم الدبلوماسية في الامم المتحدة بتهمة تورطه بمؤامرة قتل ولذا نكرر القول انه اذا ما اردنا لبلدينا علاقات افضل فان نشاطات كالتي يزعم انها حصلت ينبغي ان لاتقع ثانية . وختاما نحثكم سيادة الرئيس على ان يكون لكم اسهامكم النشيط والبناء في عملية السلام الجارية الان بين مصر و « اسرائيل » وممثلين عن الشعب الفلسطيني وحكومة الولايات المتحدة .

سيادة الرئيس نشكركم مرة اخرى لهذا الاستقبال ونتطلع الى تبادل الاراء والافكار الذي سيجري بيننا في هذا اليوم .

موقعو الرسالة السادة :
السناتور دول ، والسناتور سمسون
السناتور مكلور ، والسناتور متبرت
والسناتور ميتزن بوم .

عضو الوفد : سيادة الرئيس ، اننا نحن الخمسة الاعضاء في الوفد .. اعضاء بارزون في الكونغرس الاميركي واذا ماجمعت سنوات خبرتنا نحن الخمسة في الكونغرس ستجد انها تصل الى ٧٥ سنة من الخبرة ولهذا فان خبرتنا طويلة .

ونحن نعد هذه الزيارة مهمة جدا ، وكما قال الرئيس بوش البارحة في حديث هاتفي معنا ، نحن نريد ان نحسن علاقتنا مع بلادكم ، ومع حكومتكم ، وكما بينا في الرسالة فهناك اسباب قلق خطيرة ، ونحن ايضا نعرف بان لديكم اسبابكم للقلق ايضا .

وقد اخبرنا كل من الرئيس مبارك ، والملك حسين ان بامكاننا ان نجري حوارا صريحا ومنفتحا ، وانكم رجل واضح وصريح ، وانكم ستعطوننا افكاركم ، ولهذا وكما طلبت من السيد وزير الخارجية قبل ان التقي بكم نحن نريد ان نتعرف على مايمكن ان نقوم به لكي نقوي علاقاتنا ، وقد اطلعت السيد وزير الخارجية على تقريرين صحفيين ، واحد من محطة تلفاز « N. B. C » وهو الذي يتعلق بالاسلحة البايولوجية وهو تقرير مطول حول قدراتكم في مجال الاسلحة الجرثومية ، ومن ثم تقرير اخر ظهر هذا الصباح وفيه اشارة الى بعض اعضاء الكونغرس الاميركي وهم ينادون بفرض عقوبات على العراق ، ولكن بالرغم ، من ذلك واعتقد انه من المنصف ان نقول ، وعلى اساس التقارير التي ظهرت مؤخرا في الاعلام ، افترض ان الحديث في مسالة العقوبات سيتكرر عندما يعود الكونغرس الى جلساته في الاسبوع القادم ، ولخيرا اود ان استعير كلمات من السناتور سبكتر (١) الذي التقيتم به ، والذي تركتم لديه انطباعا ايجابيا جدا ،

السيد الرئيس القائد :
انقلوا اليه تحياتي ، فانطباعي عنه جيد وقد كان منصفا .

السناتور دول : في الحقيقة انه قال في هذا المجال ان علينا قبل ان نفعل اي شيء ان نتحدث الى الرئيس صدام حسين ، وقد حث اعضاء الكونغرس الاخرين على ممارسة ضبط النفس في هذا المجال ، ويوسعي ايضا ان اضيف اننا وقبل ان نمهد لزيارة منطقة الشرق الاوسط ، فان السناتور سبكتر جاءني وحثني على ان يكون العراق من بين البلدان التي نزورها خلال جولتنا ، ولهذا نحن نعد هذا اللقاء مهما ، ولم نأت اليكم بافكار او انطباعات مسبقة . واذا ماوافقتم سيادة الرئيس فان السادة اعضاء الكونغرس الاخرين ربما يريدون ان يضيفوا مما لديهم او ربما تودون انتم ان تتحدثوا .

السيد الرئيس القائد :
نعم ساتحدث حول الموضوع .

انا مسرور من قولكم بانكم لم تاتوا بافكار مسبقة تمنعنا من التفاعل مع الحقائق كما هي ، وهذا مناسب ليس فقط لنا وانما للانسانية ككل . نحن نؤمن بحكمة تقول (مهما كان حجمك وامكاناتك لكي تتعرف على المقابل ، عليك ان تفترض بانك اصغر حالة في الامكانات والحجم ، وبذلك تستطيع ان تدخل الى قلوب وعقول الناس كما هي وليس كما تفترضها او تتمناها) من هذه الحكمة انا افهم معنى القول (جئنا الى هنا من غير احكام مسبقة) .

في عالم اليوم هنالك من هو كبير ومن هو صغير ، نحن نعرف واقعيا ان قياس الصغر والكبر صار يرتب على اساس الامكانات المادية ، ولكننا لن نستسلم لفكرة القول ان الكبر والصغر ترتبط بهذه الامكانات وانما ينبغي ان نسعى لان ترتبط بمفاهيم الله سبحانه وتعالى بوصفه اكبر من كل الحالات .

اذاً فحيثما كان الانسان عادلا في موقفه فهو الاكبر ، وحيثما لامس الحقيقة كما هي وليس كما يتمناها او يريدها فهو الاكبر ، وحيثما حقق او اسهم في تحقيق السلام ليس لنفسه وانما للانسانية ككل فهو الاكبر ، وحيثما وجد خلاف بين طرفين او اكثر وحث النفس على البحث لمعرفة اين هو الحق فهو الاكبر .

من هذه المفاهيم انا مسرور ان التقي بكم في العراق وفي واحدة من مدن العراق التي يبلغ عمر حضارتها اكثر من اربعة الاف سنة .

وفي هذا لايكفي ان يتحدث الانسان عن التاريخ ، وانما ان يسعى ليمثل شيئا من روحه في ما يخدم الانسانية ، وتصميمنا في هذا البلد هو ان نتصرف في الاحساس بالسعادة ليس على اساس العوامل الوطنية فقط ، وانما على اساس العوامل الانسانية سواء كانت ضمن منطقتنا او في مكان بعيد عنا على مساحة الكرة الارضية ككل .

صحيح نحن نعرف باننا بلد صغير ، لكننا نعرف ايضا بان الانسانية تحتاج الى الكبير والصغير ، فمثلما هنالك شيخ يرحل هنالك شاب يافع يتقدم في الطريق .. مثلما ان الكبار ليست لديهم قياسات ليقيسوا حجومهم الا بوجود من هو صغير .

اذاً فحتى بالقياسات المادية يحتاج الكبير الى الصغير لكي يعرف انه اصبح كبيرا ، وان كان الصغير يلام من ناحية اخرى لانه لو لم يكن هو صغيرا لما اصبح الكبار كبارا .

فانا اشكركم لهذه الصراحة التي وردت في رسالتكم ، واعد ان الصراحة مفتاح للمستقبل القائم على وضوح كاف ، وقد يظن احد ان العراق يزعل من الصراحة ، عندما تمارس في بلدان الديمقراطيات الغربية ، فاقول اننا لانزعل من الصراحة ، لان الصراحة تقدم لنا خدمة في ميدانين على الاقل ، فهي تدلنا عندما نخطيء ، وتدلنا عندما نصيب ، ونتشبث بخط الصواب لنمضي عندما لانجد ان الصراحة المقابلة قادرة على اقناعنا بما هو معاكس ، ونراجع النفس والسياسات عندما نجد ان الصراحة قد اظهرت اخطاءنا وهزت قناعاتنا .

وفي يقيننا ان هذه اكبر نتيجة تاتينا من نتائج ممارسة الحقوق الديمقراطية .

انا اعتقد ان العراقيين السياسيين ، والاميركان السياسيين بحاجة لان يتعرف بعضهم على بعض ، وان يتعرفوا على تاريخ البلدين من جوانب اساسية من الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية ، لان هذا التعرف لاغنى عنه كخلفية لاستنتاجات صحيحة . .

اذاً مثلما انتم قلقون من اخبار تصلكم عن العراق وسياسات تنتقدونها ، نحن ، ايضا قلقون من اخبار تصلنا عن الولايات المتحدة الاميركية وسياسات تنتهجونها .

بعض الغربيين يخلط احيانا ، فيتصور ان ايا من العرب عندما يتحدث عن الامة العربية وكانه يبحث عن الزعامة للامة العربية وكانه يبحث عن الزعامة للامة العربية ، ومع اننا لانجد انسانيا وديمقراطيا ان مثل هذا الباب ينبغي ان يوصد ، فاننا نود ان نوضح باننا نعتقد ان اي ضعف في اية حالة عربية كوننا امة واحدة ، سينعكس سلبيا على الاقطار الاخرى ، ولدينا امثلة كثيرة ، فعندما تضعف مصر ، تضعف الرياض وبغداد وعمان ، وعندما تقوى الرياض ينعكس هذا ايجابيا على بغداد ومراكش والجزائر ، مثل هذه الحالة لاتكون موجودة مثلا في اوربا الغربية ، لان اوربا هي دول وامم ، اما العرب فهم دول ولكنهم امة واحدة والعقل العربي يؤثر على العقل العربي ، ليس فقط لانهم يتكلمون لغة واحدة ، وانما لان لديهم احساسا وجدانيا واحدا ، ومواردهم الثقافية من منبع مشترك ، لذلك ترون الان ، ان السياسات مختلفة في الوطن العربي ، للعراق سياسة ، وللسعودية سياسة ، وللجزائر سياسة ، وللمغرب سياسة ، لكن عندما يستفزون ترون وكانهم باتجاه واحد ، وهذا مطلوب ان يوضع في الحساب لا لاجل ان يحطم ، ويعمل ضده ، وانما ليفهم بقصد بناء جسور قوية في العلاقات بين الامة العربية وبين الدول او الامم التي تريد علاقات جيدة مع العرب .

ومن هذا نحن نعرف بان حملة واسعة توجه ضدنا في اميركا وفي دول اوربا .

السناتور دول : ليس من الرئيس (بوش) فقد اخبرنا البارحة انه ليس مع هذا .

السيد الرئيس القائد :
اذا لاحظتم باننا لم نقل للعرب ان يشنوا حملة مقابلة ، لكننا نجد ان هنالك حملة في كل الوطن العربي باتجاه معاكس لسياستكم التي مارستموها ضدنا ، لماذا ؟

وقبل ان نسال لماذا ، نقول الستم ديمقراطيين في الولايات المتحدة ؟ بمعنى الستم تريدون للشعوب ان تمارس حقوقها الديمقراطية وهذا هو المعلن في الولايات المتحدة الاميركية ، الا تحترمون حرية الشعوب ؟ انا اعرف ان هذا هو المعلن في الولايات المتحدة .

السناتور دول : وهو قضية اساسية بالنسبة لنا .

السيد الرئيس القائد :
اذاً ، الا ينبئكم هذا بضرورة اعادة النظر بالافكار والسياسات عندما تتعرفون على ان امة بكاملها تعد الموقف الاميركي « الاسرائيلي » والانكليزي ينطوي على استفزاز للامة ككل ، وهو غير عادل تجاه العراق .

انتم تعرفون وانا اعرف بان الاعلام الغربي هو اقوى من الاعلام العربي ، اذاً يفترض بالاعلام الغربي ان يكون ضمن هذه الفترة التي حصلت فيها الحملة قد اقنع الراي العام العربي بحججه وبنياته . فان لم يكن قد اقنع المواطن العربي . فهذا يعني وجود شيء ما وان الخلل ليس تقنيا وانما يدخل ضمن مفهوم الحق والباطل . فالاذاعة العراقية لاتصل الى الكثير من اجزاء الوطن العربي ، وانتم تعرفون ان بلدان العالم الثالث لم تصل لاتقنياً ولا بالامكانيات الاخرى الى مستوى الدول الكبرى او العظمى في قدرة التاثير .

اذاً ، طبقا لهذه المعاني ، وعلى اساس التحسس الديمقراطي اقول ان الامة العربية ، تعد الموقف تجاه العراق غير عادل ، وينطوي على اغراض مسبقة .

اعود لاناقش هذا الموضوع مع السادة اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي وفي مقدمتهم السيد (دول) وانا عندما اتحدث بالحجج لا اقصد في هذا ان اقنعكم في كل حجة لاني اعرف انكم تختلفون معي كليا في هذا .. في كل شيء وانما احتراما لكم . وللرغبة في ان اوفر لديكم مفردات عندما تتحدثون بها مع المسؤولين في اميركا تكون حججكم مدعومة بقول سمعتموه من اعلى المستويات في العراق .

يقال بان العراق هدد «اسرائيل» ، مع ان الخطاب واضح ، وهو مترجم الى الانكليزية .. يقول الخطاب على ضوء تحسس وقناعة ، ان هذه الحملة يقصد منها توفير الغطاء النفسي والاعلامي والسياسي لتهاجمنا «اسرائيل» .. كما فعلت في عام ١٩٨١ ، وهي مماثلة للحملة التي حصلت عام ١٩٨١ . مع انها اقسى .

السناتور دول : ومرة اخرى اؤكد ان الحكومة الاميركية ليست سبب الحملة .

السيد الرئيس القائد :
على اية حال انها حملة في اميركا .

السناتوردول : سيادة الرئيس نحن ادنا الهجوم «الاسرائيلي» في عام ١٩٨١ .

السيد الرئيس القائد :
نعم ادنتموه ، لكن اخبارا كثيرة اشرت ان اميركا تعرف بها مسبقا

السناتوردول : انا اعتذر للمقاطعة وساعود للحديث مرة اخرى .

السيد الرئيس القائد :
اذا كانت اميركا لاتعرف فالطامة اكبر ، لان اميركا هي التي تعطي «اسرائيل» اسباب القوة . فاذا كانت اية جهة عظمى توفر اسباب القوة لدولة في المنطقة او خارج المنطقة ، وليست لديها السيطرة باي حد كان على طريقة استخدام تلك القوة . فهذا هو الذي يهدد السلام ، وهذا هو الذي يضع العالم امام مفاجات لايعرف كيف يسيطر على نتائجها .

اعود الى تصريحي .. انا قلت اذا ضربت «اسرائيل» سنضربها ، وانا اؤكد الان امامكم ان «اسرائيل» اذا ضربت فسنضربها . وانا اعتقد ان هذا موقف عادل ، ومثل هذا الموقف المسبق المعلوم هو الذي يساعد على السلام ، وليس عكس هذا ، اذ قد تحجم «اسرائيل» عن الضرب عندما تعرف بانها ستضرب ، وعند ذلك اذا كان الغرب يريد السلام فعلا فمثل هذا السلوك هو لصالح السلام ، ولا ينزعج منه الا الذي يريد لـ «اسرائيل» ان تضرب العراق دون ان يرد عليها العراق .. وقلت ، اذا ما استخدمت «اسرائيل» القنابل الذرية فسنضربها بالكيمياوي المزدوج ، وانا اكرر الان بانها ان فعلت هذا فستقوم بهذا .. وقد اوصلنا الامر الى امري القواعد الجوية وامري تشكيلات الصواريخ ، انه بمجرد ان تسمعوا بان «اسرائيل» ضربت اي مكان في العراق بالقنبلة الذرية فيجب ان تحملوا كل مايمكن ان يصل الى «اسرائيل» بالمزدوج وتوصلوه الى اراضيها ، اذ ربما تكون في بغداد تعقد اجتماعا مع القيادة وتسقط علينا القنبلة الذرية ، فلكي يكون الامر العسكري واضحا لدى امري القواعد الجوية والقواعد الصاروخية بانه اذا لم ياتهم امر من اية جهة اعلى وضربت اية مدينة بالقنبلة الذرية ، فعليهم ان يلقوا باية اسلحة يمكنهم ايصالها على «اسرائيل» .

السيد دول والسادة اعضاء الكونغرس :
انا اعرف ان الاسلحة الكيمياوية قد حرمت في اتفاقية جنيف واعرف ولا انسى التزاماتنا .. وباننا وقعناها ، ولكن هل الاسلحة الكيمياوية اخطر على البشرية من القنابل النووية ؟

انتم مواطنون ومسؤولون في دولة عظمى وتعرفون علميا وعمليا ماذا يعني كل سلاح ، وتعرفون انه عندما حرمت الاسلحة الكيمياوية فقد حرمت من اطرافها ككل ، فكيف تريدون من العراق ان لايستخدم الاسلحة الكيمياوية في مواجهة قنابل ذرية لدى جهة تعربد وتهدد باستمرار الوطن العربي والعراق ، فهل الاسلحة الذرية اكثر فتكا ام الهيدروجينية ؟

السناتور دول : الهيدروجينية ..

السيد الرئيس القائد :
لو ان حربا وقعت بينكم وبين الاتحاد السوفيتي (قبل هذا التاريخ لان الامور بدات تنفرج الان والحمد لله وفي هذا مكسب للانسانية) واستخدم الاتحاد السوفيتي القنبلة الذرية ضدكم ، هل تميزون بين الهيدروجينية والذرية عندما توجهون ضربة مقابلة ؟ فكيف اذا كان العكس واستخدم الاتحاد السوفيتي القنبلة الهيدروجينية ضدكم .

اولا تستخدمون عليه القنبلة الذرية ؟

اذاً بغض النظر عن الكيفية التي فسر بها هذا الحديث في الاعلام ، فالحديث هو كما يلي : ان ضربت «اسرائيل» فسنضربها ، وكلامنا واضح مكتوب بالعربي ومكتوب بالانكليزية ومسجل صورة وصوتا فنحن لانتراجع عن كلامنا ، فاذا ضربت «اسرائيل» ، واستخدمت الاسلحة الذرية فسنستخدم الكيمياوي المزدوج .

هذا هو موقفنا ، ليست هنالك زيادة او نقصان في هذا الموقف ، اما ان يحلو للبعض القول ان العراق يهدد ، فنحن لانعتذر عن تصريحنا الذي اطلقناه ، فهو واضح ، وعادل ، ودفاعي ، وهو حق .

انا اعرف كذلك ان هنالك فرقا بين ان تمتلك اسلحة وبين ان تستخدمها ، وانا اعد ان من حق العرب ان يمتلكوا اي سلاح يمتلكه عدوهم ، فالعراق لايمتلك القنبلة الذرية ولو كان يمتلكها لاعلناها ، لنحفظ السلام ، ولنمنع «اسرائيل» من ان تستخدم القنبلة الذرية ، ولكن لو اعلن بعد شهر او الان من اية دولة عربية بانها تمتلك القنبلة الذرية لكنت والعراقيون اول من يعلن تاييده واحترامه لهذا العمل ، لماذا ؟ هل الذي يتكلم لايعرف معنى الحروب وويلاتها ؟

هل نحن طلاب حروب وماس ؟

نحن نريد السلام ، ولكن لاننا نعرف قوانين العصر ، نعرف ان السلام لايتحقق بين حالة مدعومة بكل وسائل القوة الحديثة لدولة كبرى ، وبين حالة عربية في اول الطريق .

نريد ان لاتنتشر الاسلحة الذرية والكيمياوية والبيولوجية ، واذا كان الغرب يريد فعلا هذا ، اذاً ، ليطرح شعارا ان تكون المنطقة كلها نظيفة من الاسلحة الذرية والكيمياوية والبيولوجية .. من الذي جعل العرب يفتشون عن الاسلحة الكيمياوية ويصنعونها ؟ انها «اسرائيل» فالعرب يعرفون ان «اسرائيل» لديها اسلحة كيمياوية ، وبيولوجية وذرية فكيف تريدون ان يتصرف العرب ؟ هل يسلمون اوطانهم ويتركون شعوبهم لمصيرها ؟ ثم لماذا يفترض ان «اسرائيل» فقط وحدها تتصرف بمسؤولية تجاه الاسلحة ولايتصرف العرب بنفس المسؤولية ؟

ان ضرب المفاعل النووي العراقي من وجهة نظر علمية كانه تفجير نووي ، ومن وجهة نظر بعض العلماء . من الممكن ان تحصل مضاعفات تؤدي الى تلوث بشيء قريب من التلوث الذي يحدثه استخدام الاسلحة النووية .

و«اسرائيل» ضربت المفاعل النووي العراقي ، وهو على اطراف بغداد .

يشجب الغرب امتلاك العراق للاسلحة الصاروخية ويطارد العراق ويلاحقه على نقل التقنية والابداع فيها . ويقلق من اطلاق صاروخ العابد الذي لديه امكانية ليحمل اقمارا صناعية .. ولكنه يهنيء «اسرائيل» عندما تطلق صاروخا ، او تضع فعليا قمرا في المدار .

ان العرب يسمعون يوميا عملية تحقير لهم من الغرب .. ويوميا يسمعون اهانة لهم .. لماذا .. هل سيطر عليكم الاتجاه الصهيوني الى هذا الحد الذي سلب انسانيتكم ؟ هل ضعفت الوطنية في هذه البلدان الى الحد الذي لم تعد فيه قادرة على ان تقول اين هو الحق .. واين هو الباطل كثمن للجولات الديمقراطية في انتخاب الادارات وتاثير اللوبي الصهيوني على نتائج هذه الانتخابات ؟ !

اذا كان الامر هكذا ، فنحن نجد بلا غرور وانما تعبير عن المسؤولية ، بانه اصبح على العرب واجب اضافي ليس فقط ان يتحرروا من داخلهم ، وانما ان يحرروا بعض الزوايا المظلمة في العالم من ابتزاز اللوبي الصهيوني ، ولايتحقق هذا الا بالسلام والا عندما يكون العرب مع «اسرائيل» ندا لند ، وعند ذلك لانساعد فقط في تحرير انفسنا وانما في تحرير اخرين من ثقل الضغط الصهيوني الذي يحصل عليهم في الغرب .

نحن نريد السلام ولكن لا ان يكون ثمن السلام خضوع العرب او اذلالهم او انتزاع اراضيهم وحقوقهم ، بل السلام الذي يضع الكل على مستوى انساني واحد ، من حيث القيمة الانسانية ، وتطبق فيه المفاهيم الواردة في مواثيق الامم المتحدة .. ليست لدينا الرغبة ولا النية للاعتداء على احد ، ولكن لابد ان نقول ان لدينا التصميم والارادة في ان نرد على اي عدوان ..

لدينا الرغبة ، دون اي قصد سوى قصد احترام القانون الانساني السائد في هذا العصر ، في ان نقيم علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الاميركية ، ولكن على اساس ان نتاكد من ان هذه هي رغبة الولايات المتحدة الاميركية ايضا .

ارجو ان لاتزعلوا من صراحتي ، لانني ساقول شيئا .. قلتم بان بعض اعضاء الكونغرس قد يطرح عقوبات على العراق ..

ولكن هلا سالتم انفسكم .. بماذا تعاقبون العراق ؟ انتم لم تسلحوا العراق .. ولم تصرفوا له مساعدات اقتصادية ومالية . وبدلا من ذلك تطاردون العراقيين على ابسط الحلقات التقنية عندما يشترونها من السوق الاميركية ، كما انكم لم تاتوا بنا الى الحكم ولا انتم الذين تحموننا .. انتم الذين تعطون «اسرائيل» صواريخ ، وعندما يصبح لدينا صاروخ ، حتى تقول لـ «اسرائيل» اصبح لدينا صاروخ بهذا الوصف فانكم تعطونها صاروخا يقاطع صاروخنا .

هذا الموقف لانعده ضد امن العراق فقط وانما ضد امن العرب ، كما انه موقف غير عادل .. ان الشيء العادل الذي يحقق السلام هو انه عندما يكون لدى «اسرائيل» صاروخ يجب ان يكون لدى العرب صاروخ ، حتى لايستخدمه كلاهما .. فلماذا تضغطون على العراق او تعاقبونه ؟ تعاقبونه بشيء واحد فقط هو عندما تمارسون عدوانية علينا .. فهل تريدون ان تمارسوا عدوانية علينا ؟ اننا لم نكن راغبين في ان نمارس عدوانية عليكم ، وليس هذا منهجنا ولكننا مصممون على ان اي احد يعتدي علينا ، فاننا نقاومه .

لسنا سعداء في ان يحصل اي شيء .. حتى عندما ننتصر .. فنحن لسنا سعداء بان الحرب قد حصلت بيننا وبين ايران مع اننا انتصرنا على الايرانيين وانتم تعرفون هذا ، وربما لو انتصروا هم علينا لكانوا سعداء .

انتم تعرفون بان طاقتنا الحقيقية تظهر في السلام كما انه لاتوجد لدينا مشكلة ولا نحن عاجزون عن التعامل مع قوانين العصر بدور مبدع ، حتى نهرب الى الحروب والمشاكل .. ولكن البلد الذي قاتل ثماني سنوات واعطى عشرات الالوف من خيرة رجاله ليحمي كرامته .. لم يعد بمقدور احد من ابنائه ان لايدافع كما يجب عن كرامته او امنه او سيادته عندما تهدد ... لان الشعب في بلدكم عندما يكون له راي اخر يسقط رئيس دولة وعدد من رجال الادارة الذي اختاره فقط ولكن في بلادنا ، اذا غير الشعب رايه بمن يقوده سيسقط النظام ككل .. بل وستسقط الفرصة التاريخية للصعود بكاملها .. اذاً بهذا المستوى يحرص القادة المسؤولون في بلدان العالم الثالث على الراي العام في بلدانهم او لنتحدث عن انفسنا .. في العراق نحرص على الراي العام العراقي بهذا المستوى ولذلك ، اذا ما لاحظتم انني استخدمت نفس العبارات التي استخدمها بوش في التصريح جوابا على رسالته(٢) .. لانني ان لم افعل هذا سالتش انا شخصيا عن شخص يقود العراقيين بمستوى قادر على ان يفعل هذا . لانني ان لم افعل هذا ، فانني لم احترم الراي العام العراقي ولا الكرامة العراقية ولا الحق المتكافيء للعراقيين ..

بالاضافة الى هذا .. انتم تعرفون باننا طورنا الصواريخ لتصل الى طهران بعد ان ضربنا ثلاث سنوات بالصواريخ من طهران .

انني لم اسمع ان الغرب تضامن بالكيفية التي نراها الان ضد الصواريخ الايرانية عندما كانت تضرب بغداد وارى ان ترجعوا الى تلك المدة او تكلفوا احدا ان يراجعها لكم .. لتروا انه عندما ضربنا طهران ، سمي هذا في الغرب بانه تصعيد للموقف مع اننا وجهنا انذارا لطهران وقلنا لهم اننا امتلكنا الصاروخ الذي يستطيع ان يصل الى طهران لنتفادى امكانية استمرار الايرانيين في ضرب بغداد ، لكنهم تصوروا اننا غير صادقين وبعد ان كرروا ضرب بغداد رددنا عليهم .. وفي معارك التحرير لم نستخدم هذا الصاروخ لنضرب طهران مع ان التفوق لدينا معروف .. ثم اننا فكرنا بالاسلحة الكيمياوية عندما ضربنا بالاسلحة الكيمياوية من جانب ايران في المحمرة .. وهذه حقائق مثبتة لدى الاجهزة العسكرية خلال الحرب ، ولكننا لم نعلنها ، وانا الذي منعت اعلانها في وقتها لان السلاح جديد ، وكنت اخشى ان يخلق رعبا في القوات المسلحة .. وكان هذا في المحمرة سنة ١٩٨٠ .

اهلاً وسهلا بكم ..

انني انهيت حديثي .. واذا لم تكونوا متعبين فانني هيات طائرات سمتية لنكون معا .. ونضع امامكم خارطة العراق لتروا المدن فيها ، وننزل في اية مدينة تعجبكم ، وخاصة المدن الكردية لتروا الراي العام كما هو ، وعند ذلك انقلوا الى زملائكم في الكونغرس ، والادارة الاميركية ما ترونه .. فيما لو رايتم ان هذا الشعب مضطهد او ان صدام حسين يقتل العراقيين وبخاصة الاكراد .. كما يقول الاعلام الغربي وبعض ساسة الغرب .

يسرنا ان نرى معا الشعب العراقي كما هو .. اذا كان هذا ممتعا لكم ..

السناتور روبرت دول : ساناقش هذا الامر مع زملائي ، والان اذا تيسر لنا الوقت لدي كلمة او كلمتان .. هناك اختلافات اساسية بين بلدينا .. لدينا اعلام حر في الولايات المتحدة ، عندما تقول (غربي) سيادة الرئيس .. انا لاادري ماذا تقصد عندما تقول الغرب انا لا ادري اذا كنت تقصد الحكومة ... هناك شخص لم يكن مخولا في ان يقول شيئا عن الحكومة .. وهو معلق في صوت اميركا .... اذاعة صوت اميركا هي التي تمثل الحكومة فقط ، وقد طرد هذا الشخص منها .. واسمح لي ان اقول .. ان الرئيس بوش قبل ١٢ ساعة فقط اكد لي انه يريد علاقات افضل ، وان الحكومة الاميركية تريد علاقات افضل مع العراق .

السناتور دول : سيادة الرئيس ربما نطلع اكثر عندما نرى الناس ، لاننا نعتقد ونحن قادة في الكونغرس الاميركي ، ان الكونغرس ايضا لايمثل بوش او الحكومة .. انا افترض ان الرئيس بوش سيعارض العقوبات ، وربما يضع عليها الفيتو .. الا اذا حدث شيء يستفز او شيء من هذا القبيل .

سفيرة الولايات المتحدة : انا اؤكد كسفيرة للولايات المتحدة ، ان هذه هي سياسة الحكومة الاميركية .

السناتور : نحن في الكونغرس ايضا نسعى لان نبذل ما في وسعنا في هذا الاتجاه .. وقد يختلف الرئيس مع الكونغرس ، واذا ما توفرت وجهة نظر مخالفة ، له الحق في ان يعبر عنها ويمارس صلاحياته بشانها .

سيادة الرئيس .. اريد ان اقول اننا نعرف اهمية العراق .. انتم البلد الثاني في الاحتياطي النفطي .. وانتم ثاني اكبر بلد في المنطقة .. وتاريخكم مديد .. ونحن نفهم اهمية العراق ، حتى في عملية السلام رغم كونكم ، لستم في المقدمة فيها .. عندما نتحدث عن السلام في المنطقة ، عن السلام لكل البلدان في المنطقة ، وكذلك في ما يتعلق بالاسلحة سواء كانت بايولوجية او كيمياوية او نووية .. نامل ان يكون هذا جزءا من تسوية شاملة لجعل هذه المنطقة خالية من هذا النوع من الاسلحة .

السيد الرئيس القائد :
هذا يناسب العرب .

السناتور دول : نريد ان نقول .. كيف يمكن ان نحسن علاقتنا عندما نقرأ تقريرا من هذا النوع :

ذكر التلفاز في الولايات المتحدة يوم امس ، انه في منطقة سلمان باك ، جنوب بغداد ، انكم تطورون فايروسا جرثوميا للعرب ليدمر مدنا كاملة .. وهذا يترك انطباعا سلبيا ، واذا كان هذا الشيء غير حقيقي .. هل انتم تطورون هذا الفايروس .. هذه الاسلحة الجرثومية ؟ .

السيد الرئيس القائد :
دعنا نسال : هل يملك الاميركان اسلحة بايولوجية ام لا ؟ وهل تملك « اسرائيل » اسلحة بايولوجية ام لا ؟

وهل يملك العالم اسلحة بايولوجية ام لا ؟ .. بغض النظر عن استخدامها .. هل لدى العالم بحوث وليس اسلحة ام لا ؟

السناتور دول : ليس في الولايات المتحدة .. نبذت الاسلحة البايولوجية من قبل الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس نيكسون .

السيد الرئيس القائد :
هل هنالك بحوث حولها ام لا ؟

عضو الوفد : نجري بحوثا ، ولكن ليست هنالك اية عملية انتاجية لهذا النوع .

◁◁

نص حديث الرئيس القائد الى وفد الكونغرس الاميركي يوم ١٢ / ٤ / ١٩٩٠

قلقون من اخبار تصلنا عن الولايات المتحدة الاميركية وسياسات تنتهجونها

اعتقد ان السياسيين العراقيين والاميركان بحاجة لأن يتعرف بعضهم على بعض

لدينا التصميم والارادة في ان نرد على اي عدوان

نرغب في ان نقيم علاقات جديدة مع الولايات المتحدة على اساس التأكد من ان هذه هي رغبتها ايضا

مطلوب من اميركا ان تظهر الحكمة للدول الصغيرة اكثر مما مطلوب من الدول الصغيرة ان تظهر الحكمة لاميركا

لاينزعج من تصريحنا الا الذي يريد لـ « إسرائيل » ان تضرب العراق

الموقف الاميركي « الاسرائيلي » والانكليزي ينطوي على استفزاز للامة ككل وهو غير عادل تجاه العراق

السيد الرئيس القائد :

هل محرم على القاهرة ان تجري بحوثا في الميدان البايولوجي ام لا ؟

السناتور دول : ان العلم البايولوجي ليس ممنوعا ، ولكن انتاج الاسلحة البايولوجية يمثل تهديدا خطيرا .

السيد الرئيس القائد :

اريد ان اوضح للسادة اعضاء الكونغرس فاقول .. نحن نعرف ماذا تعني الاسلحة البايولوجية .. نحن نعرف انه اذا ما استخدمت هذه الوسيلة فان المجال قد تصل الى حد لايمكن السيطرة عليها .

اذاً اطمئنوا من هذه الناحية ، ان الموجود لدينا نقوله .. والذي نستخدمه كحالة ردع ، اذا ما حصل علينا اعتداء ، نقوله ايضا .. ولذلك بغض النظر عما يقال في الصحف .. لو كانت لدينا اسلحة بايولوجية لقلنا هذا واذا كان هناك احد من العالم ، وهو عدونا ويخشى من الاسلحة البايولوجية لياتِ ونشطب معا الاسلحة البايولوجية .

اذاً لاتوجد لدينا اسلحة بايولوجية ، ولكن لدينا اسلحة كيمياوية .

ولكن هل يستطيع الرئيس بوش ، ان يقول لي او لاعضاء المجلس الوطني العراقي ، كما قلت لكم عن العراق ، ان « اسرائيل » ليست لديها اسلحة بايولوجية .. انني قلت عن العراق ، ولكن هل بامكان الرئيس بوش ان يقول عن « اسرائيل » ان « اسرائيل » ليست لديها اسلحة بايولوجية ؟ .

السناتور جيمس ماكلور : سوف نسأله .. ليست لدينا معلومات ولكن سنسأله .

السيد الرئيس القائد :

اذاً لنتفق .. انا قلت ان العراق ليس لديه اسلحة بايولوجية ، لان العراق يعرف خطورة اللعب بمثل هذا الموضوع .

اما ان الجهات العلمية لديها بحوث في هذا النوع او ذاك من الجراثيم ، فانا لا اعطي ضمانة في هذا الموضوع ولا انفيه .. اذاً .. لنتفق .. ان الاسلحة الكيمياوية والبايولوجية والنووية خطر على العالم ، وان من واجبنا ان ننظف مناطق العالم الواحدة بعد الاخرى من هذه الاسلحة .. انا اتكلم هنا عن العراق .. اذاً من المؤكد والثابت ان في منطقتنا اسلحة نووية وكيمياوية ولو فتشنا بدقة ربما نجد اسلحة جرثومية ومن مصلحة العالم والامن والسلام في المنطقة . وفي العالم ان تنظف هذه المنطقة ، وان يوجد لها نظام للتفتيش دقيق وصارم وعادل ، وعند ذلك نكون عادلين في منهجنا .

السناتور دول : سيادة الرئيس اريد ان اذكر شيئا واحدا فقط .. انني ارحب ترحيبا عاليا بالشيء الذي قلتموه الان ، وان هذه السياسة هي السياسة المحددة التي تتبعها الحكومة .. ولكن كيف ستنفذ الذي تفضلتم به .. وهذه مسألة اخرى .. ولكن اعتقد سنسعى ونحاول ذلك .

النقطة التي اريد ذكرها .. هي انني استطيع ان اقدر مشاعركم حول اهمية ان توفروا لانفسكم وسائل الدفاع .. ولكن العالم ينظر الى مسألة تطوير اسلحة التدمير الشامل بشعور انها تزيد من المخاطر الى البشرية .

السيد الرئيس القائد :

صحيح .. ولدينا نفس المشاعر ، ولكن لدينا الرغبة في ان لاتكون موجودة في المنطقة .

السناتور دول : انا لااعرف بكل ماتعرفه الحكومة الاميركية ، ولكنني لااعرف ان هناك قدرة بايولوجية في التسليح « الاسرائيلي » واود ايضا ان اجري تمييزا بسيطا لكي نفهم بعضنا .. هناك اختلاف بين البحث العلمي الاساسي ومساعي تطوير الاسلحة الجرثومية .

السيد الرئيس القائد :

انا اقصد البحث العلمي الاعتيادي وليس تهيئة الجرثومة كسلاح .. اي البحث في التعامل مع اية جرثومة لاغراض علمية .. والا فانا اعرف ان اجراء البحوث عليها لاغراض عسكرية يعني استخدامها كسلاح جاهز .

الاستاذ طارق عزيز : انتم سمعتم تصريح الرئيس صدام حسين حول استعداد العراق لاخلاء منطقة الشرق الاوسط بكاملها .

السيد الرئيس القائد :

بما في ذلك ايران .

الاستاذ طارق عزيز : نعم بما في ذلك ايران .. وكل المنطقة ، من كل انواع اسلحة التدمير الشامل ، وهذا تصريح رسمي ، ويلزم الحكومة العراقية . وبامكانكم ان تعلنوه .. انتم ذاهبون الى « اسرائيل » .. هل تستطيع ان تحصل على تصريح مماثل من الحكومة (الاسرائيلية) .

انت تعرف السياسة « الاسرائيلية » « ياسناتور » ، لا اعتقد انك ستستطيع ان تحصل على التزام بهذا الوضوح من رئيس وزراء (اسرائيل) كما حصلت على هذا الالتزام من الرئيس صدام حسين .

السناتور دول : اسمحوا لي ان اقول انني كواحد من الاعضاء ساعمل للحصول على هذا التصريح .

الاستاذ طارق عزيز : انت سعيت للحصول على هذا التاكيد من رئيس العراق وقد حصلت عليه ..

ارى انك ستسعى للحصول على مثل هذا التصريح من (اسرائيل) . ولكنك لن تحصل عليه .. وارجو ان تقول هذا في الكونغرس الاميركي .

السناتور دول : واذا ما توفرت لي فرصة اخرى فسأسعى للحصول على نفس التأكيد من قادة ايران ، ولكن ممنوع علي ختى السلام .. او الحديث معهم ،

السيد الرئيس القائد :

ولكن مطلوب ان نروج لهذا الكلام .. اعتقد ان العالم كله يقتنع بمثل هذه الافكار والمنطقة كشعوب ، تريدها ، وربما ان وقت طرح هذه الفكرة الان داخل (اسرائيل) مؤاتٍ .

إذاً على الكونغرس بدل ان يبحث فرض عقوبات على العراق ان يبحث فرض عقوبات على (اسرائيل) ان لم تستجب لهذه الافكار .

السناتور ماركوسكي : اعتقد اننا اتينا الى بلادكم سيادة الرئيس ، ونحن ندرك تاريخ الشرق الاوسط ، ونقر بوجود تاريخ الصراع في هذه المنطقة ، وانكم مازلتم في عملية هذا الصراع بعد حرب طويلة مع ايران وانكم ما زلتم في عملية اعادة ترتيب الاوضاع في بلادكم .. اننا في الولايات المتحدة كما اعتقد ، ننظر الى منطقة الشرق الاوسط وكأنها برميل بارود متفجر .. توجد فيها كميات هائلة من الامكانيات الحربية ، العسكرية والاسلحة المتقدمة تقنيا .. وفي اوربا الشرقية لدينا جو من السلام .

وننظر الى هذا الجزء من العالم وان التوتر فيه هو عال جدا ولهذا جئنا اليكم سيادة الرئيس بحسن نية ونحن نتطلع قدما الى الفرص التي تتيسر لنا الان .. في «اسرائيل» الان توجد عملية اقامة حكومة جديدة، ويبدو لي ان هناك فرصة ذهبية الان ، ونحن في مناقشاتنا مع رؤساء الدول في المنطقة ، كان كل الرؤساء يؤكدون بقوة قناعاتهم بان الفرصة الان مؤاتية ، ولكن لكي يتحقق السلام الحقيقي فان التزاما من الاطراف المعنية ينبغي ان يوصل الى موقف توفيقي ، كما يحدث في اجهزتنا التشريعية في الولايات المتحدة اي اننا نتفق على حل وسط ، اعتقد ان الرسالة التي جئنا بها اليكم سيادة الرئيس وهي رسالة من رئيسنا ، رئيس الولايات المتحدة ، وهي ان نحثكم سيادة الرئيس كقائد في هذا البلد على ان تنضموا الى القادة الاخرين في هذه المنطقة لكي تستغلوا او تستفيدوا من هذه الفرصة الزمنية التي تتوفر الان .. وانا اقدر عاليا صراحتكم ، ووجهات نظركم بخصوص حماية بلادكم ، وهذا شيء نتفهمه .. ونشعر ان هناك قلقا مماثلا في (اسرائيل) .. اذ انهم ايضا يدركون ان الفرصة الان تتوفر وان عليهم ان يستفيدوا منها .

السيد الرئيس القائد : حتى الان لايظهر هذا بوضوح .

السناتور ماركوسكي .. انا افهم هذا ..

السيد الرئيس القائد :

لان الذي يسعى لهذه الهجرة الواسعة الى الارض المحتلة ، ليس هنالك ما يقنع بانه يريد السلام : فاين يضع هذا العدد ؟ .. انتم تعرفون ان في غزة اكثر مما يكفي من كثافة السكان .. وتعرفون القدس كذلك .. وباقي الاراضي المحتلة .. فهي بالكاد تستوعب عددا بسيطا جدا .. نحن ننظر الى هذا العدد وهذه الهجرة باتها مرتكز لتوسع جديد .

السناتور هاورد ميتزن بوم : في منطقة النقب هناك اراض واسعة لاستيعاب المهاجرين .

السيد الرئيس القائد :

لو كان النقب صالحا للسكن لتم السكن فيه من قبل العدد الموجود في (اسرائيل) .

السناتور ميتزن بوم : هناك بعض الناس يبنون مستعمرات في النقب .

السيد الرئيس القائد : انه عدد محدود .

السناتور الن سمسون .. انا استمتع عندما التقي بالناس الصريحين الواضحين .. وهذا طبعا نحن في الغرب المتوحش (الكاوبوي) .

الشيء الذي يصعب علينا فهمه ، هو انه احيانا عندما نفقد او نخسر قضية .. نحن لانفقد حياتنا ونحن الخمسة ، كما قال السناتور دول ، قادة في مجلس الشيوخ ، وواحد من الاسباب التي دفعتنا لان نتصل هاتفيا بالرئيس ليلة امس . وقلنا للرئيس ان مجيئنا الى العراق سيكلفنا كثيرا من الشعبية وسيهاجمنا الكثير على هذا المجيء للعراق .

ان السناتور (متزن بوم) بشكل خاص ابدى شجاعة حقيقية في انه جاء بهذه اللحظة .. ولكن قال الرئيس (بوش) .. اذهبوا وانا اريدكم ان تذهبوا .. وهناك الكثير من الامور التي ينبغي ان تطرح ونشترك فيها مع العراقيين وبعضها قالها السناتور دول وهي موجودة ايضا في الرسالة .. وانا قد قرأت الرسالة التي كتبناها نحن اليكم سيادة الرئيس الى الرئيس بوش وكان الى جانبه مستشاره لشؤون الامن القومي (سكوكروفت) وبعد هذه الاشياء هناك شيء يجب ان يقال .. وهو انه ليست هناك مؤامرة في الحكومة الاميركية او في انكلترا او في «اسرائيل» للقيام باي شيء ضد هذا البلد .. والشيء الاخر قال الرئيس .. اذا ما انتقدتم بسبب زيارتكم للعراق فانني سوف ادافع عنكم ، واتحدث نيابة عنكم ، ولكن الاشياء التي ذكرتموها الان وتحدثتم عنها ، هي نفس الطريقة التي تحدثنا نحن فيها حول الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة الاميركية .. من الذي سيضرب الاخر اولا .. من الذي سيضغط زر القنبلة اولا .. من الذي سوف يحول نصف الولايات المتحدة الى كرة نارية .. وفي تلك العملية ونحن نقول ذلك .. بذخنا مبالغ طائلة .. والان سوف نقلص ميزانيتنا ما بين ١٥٠ ـ ١٨٠ مليار دولار من الميزانية العسكرية .

بغض النظر . فيما اذا كانت مساعي السلام او محادثات السلام تستمر اولا ينبغي ان تعلموا ، وانتم تعرفون سيدي الرئيس .. ان وزير الخارجية بيكر ووزير الخارجية (شيفارد نادزة) اصبحا صديقين ويذهبان لصيد السمك سوية في النهر .. وان الفيلد مارشال (اكرامايوف) وكراو رئيس الاركان الاميركية اخذا يؤسسان الان منظمة من اجل السلام في ما بينهما .

السيد الرئيس القائد : لان كلاكما تريدان السلام .. ولديكما الارادة على السلام .

الاستاذ طارق عزيز : لايوجد في (اسرائيل) غورباتشوف .

السناتور الن سمسون : ربما ياتي احد ..

السيد الرئيس القائد :

لو كان احد في (اسرائيل) حكيما ، لعمل المستحيل الان من اجل ان يتحقق السلام ، وليس بعد عشر سنوات .

السناتور سمسون : نحن ندرك جميعا ان عليهم ان يتخذوا شيئا مختلفا في حكومتهم .. لكنني اقول ان الرئيس بوش والرئيس غورباتشوف اخذا يقتربان من بعضهما واصبحت هناك علاقة شخصية بينهما ، ولكن الشيء الاخير .. تتحدثون عن الديمقراطية .. ان الديمقراطية مسألة مزعجة جدا ، (ومربكة) .. اعتقد ان مشاكلكم مع الاعلام الغربي ، وليس مع الحكومة الاميركية .. طالما كنتم انتم معزولين عن الاعلام ، الصحافة ، وهي صحافة مغرورة ومدللة ، وكلهم يعدون انفسهم علماء سياسيين عباقرة .. اي كل الصحفيين .. ولايريدون ان يروا اي شيء ان ينجح او ان يحقق اهدافه ، الذي انصح به هو ان تجعلوا اولاد الكذا .. هؤلاء ان يأتوا الى هنا ، ويروا .

السيد الرئيس القائد :

اهلا وسهلا .. ونحن نتمنى ان يأتوا ، ليروا ، وبعد ان يروا فليكتبوا ما يشاءون .. كان يقولون هذا لايعجبنا وذاك يعجبنا .. ابدا نحن ليست لدينا حساسية تجاههم ، نتمنى ان ياتي الاعلام .. واخول السيدة السفيرة بالموافقة لكل الاعلاميين في اميركا ، ونرحب بمن يريد القدوم الى هنا وليس هناك فيتو على احد .. ولكن لدي تعليق اذا سمحتم .

عضو الوفد : سيعاقبونني عندما ارجع .

السيد الرئيس القائد :

اذا سمحتم لدي ملاحظة انا اقدر ان الاعلام يكون احيانا مزعجا حتى للسياسة في البلد .. قبل ثلاثة ايام وانا اطالع الصحف المحلية . قرأت شكوى لسيدة من محافظة القادسية على السلطة تقول ان مواطنا هدم دارها بواسطة الشفل واشتكت عليه لدى السلطات المعنية ولم تجر استجابة لشكواها . كان هذا الساعة الثالثة والربع صباحا فاتصلت بمحافظ القادسية هاتفيا ، وقرأت له الشكوى ، وابلغته بان يركب سيارته فورا ويتجه الى هذه الناحية ويلتقي بالسيدة وبالمسؤولين هناك ، وبعد ان يتعرف على الحقيقة يتصل بي هاتفيا حيثما كنت، فاتصل قبل الظهر من اليوم نفسه واخبرني بان الذي حصل هو ان هذه السيدة قد تجاوزت بالبناء على قطعة الارض المجاورة لها العائدة الى المواطن الذي تتحدث عنه وان المواطن رفع ضدها شكوى الى القضاء العراقي وحصل على قرار بازالة التجاوز ، ودور السلطات التنفيذية هو انها طبقت قرار القضاء . وسألني بماذا تأمر ؟ فاجبته انا لا آمر بشيء فهذا حقه ، لكنني كنت راغبا ان ارفع الهاتف على رئيس تحرير الصحيفة التي نشرت الشكوى واقول له ، كان يفترض ان تتأكدوا من صحة الشكوى قبل نشرها . لكنني لم اتصل لانني لو اتصلت ربما سيقول رئيس التحرير مع نفسه ان صدام حسين صار يتدخل بما يقلص حرية النشر ، بينما هو يدعو لحرية النشر .

ولكنني اعود الى مسألة الحملة الاعلامية واتساءل مع نفسي ومع السادة الحضور ، اذا كانت الحكومات ليست هي التي تروج هذا الذي حصل او لنقل حكومة الولايات المتحدة الاميركية فكيف حصل هذا الكم الكبير بهذه الفترة القصيرة ؟ .

السناتور الن سمسون : سهل جدا .

السيد الرئيس القائد :

اذاً لابد ان هنالك جهة تقف خلف هذا .

السناتور الن سمسون : انهم يعتاشون على بعضهم ، كل واحد ياكل من الاخر ، فخبر رئيسي على الصفحة الاولى في النيوزويك ياخذه صحفي اخر وينشره .

السيد الرئيس القائد :

لناخذ موضوع المتسعات مثلا فاذا كانت ممنوعة كان يكفي ان يقال لمن يريد شراءها اننا لانبيعها ، فاذا كانت ممنوعة على العراق لماذا تدخل المخابرات الاميركية بهذا الترتيب المعقد بحيث تبيع ثم تتفق مع المخابرات الانكليزية حتى اذا وصلت البضاعة الى مطار لندن يلقى القبض عليها ثم توضع امام التلفاز .. وهذا طبعا عمل حكومي وليس اعلاميا ، الجانب الاخر ، مثل هذا حصل في ما يتعلق بالموظف العراقي الذي طرد ، وانا حتى اللحظة التي اتحدث اليكم وانا صادق في ما اتحدث به ، لااعرف سوى ان لدي موظفا في نيويورك يؤدي واجباته طبقا للقانون الاميركي ، وفجأة ابلغنا بان عليكم ان تسحبوه ، من الذي يكلفه في بلادي بعمل غير قانوني ؟ ان اول شيء خطر على بالي هو ان اسال المخابرات ، والمخابرات اجابت رسميا وابلغتني وابلغت وزارة الخارجية ان ليس من خططنا وليس من سياستنا ولم نكلف هذا الرجل لامن قريب ولامن بعيد باي عمل ، ولايوجد لدينا هدف من هذا النوع في الساحة الاميركية كلها .

الاستاذ طارق عزيز : انا متأكد من صحة موقفنا لانني كنت اشرح للسناتور دول ، ان الشخص المتهم بالقتل هو طباخ ، ومجرد رجل بسيط صاحب عائلة ، واولاده وعائلته مقيمون في الولايات المتحدة ولايمكن ان يكون مجرما ويذهب ليقتل اشخاصا .

السيد الرئيس القائد :

لو كان يريد ان يقتل لسفر عائلته اولا على الاقل .

السناتور جيمس ماكلور : انا والسناتور ميتزن بوم عضوان في اللجنة الامنية في الكونغرس وسنعمل على تحري هذه المسألة جيدا .

السيد الرئيس القائد :

الملاحظة الثانية والاخيرة على الاعلام هي لو ان الاعلام في بلدي يسيء الى علاقتنا باحدى الدول التي نريد ان نقيم معها علاقات جيدة ، ولا استطيع ان اتدخل بما يمنعه عن الكتابة ، فساظهر في التلفاز والاذاعة والصحف واقول الحقائق وادلي برأيي ، عند ذلك ساضع الصحافة في حرج .

السناتور دهوارد اميتزن بوم : سيادة الرئيس ربما لديكم معلومات مسبقة عني ، انني شخص يهودي ومن المناصرين المتحمسين لـ « اسرائيل » ، وكانت لدي بعض التحفظات حول ما اذا كان ينبغي ان آتي في هذه الزيارة .

السيد الرئيس القائد :

اكيد انك لن تندم بعد ذلك .

السناتور ميتزن بوم : لا لست نادما ، انت تصوّر سيادة الرئيس في الاعلام الغربي بطريقة سلبية جدا ، وانا لست الشخص المناسب لاكون رجل علاقات عامة لصالحك ، ولكن اسمح لي ان اقترح عليك بعض الاشياء ، لانني اهتم بالسلام اكثر مما اهتم باي عامل محدد ، انا لااريد ان اتحدث بما اذا كانت الضفة الغربية كلها يجب ان تعطى او نصف القدس او اية لجزاء اخرى ، هذه مسألة تترك للاطراف المعنية ، ولكن وانا جالس هنا واستمع اليكم لحوالي هذه الساعة ادركت انكم رجل قوي ورجل ذكي ، وتريد السلام ، ولكني مقتنع ايضا انكم ايضا قلقون مما حدث في الماضي سواء كان هذا يتعلق باميركا او « اسرائيل » او اية جهة اخرى ، اي انكم اذا ما حصل تغيير لديكم يقودكم الى التركيز ، على قيمة السلام الذي نحن بحاجة لان نحققه في الشرق الاوسط ، فانه لن يكون هناك قائد يقارن بكم في الشرق الاوسط سيادة الرئيس اذا ما اكدتم على هذا الجانب ، انا اعتقد سيادة الرئيس انكم يمكن ان تكونوا قوة مؤثرة جدا للسلام في الشرق الاوسط ، وكما قلت انا لست رجل علاقات عامة لصالحكم .

السناتور دول : انا في الولايات المتحدة يصورونني باني شخص عنيد .. الرئيس بوش كان يسعى لان يبني اميركا اكثر دفئا واكثر عطفا ، وانا اردت اميركا اكثر قوة وشدة .

السيد الرئيس القائد مازحا : في هذا الموضوع نحن نميل للرئيس بوش .

السناتور دول : هناك شيء بالنسبة لي خاصة وانكم دعوتم كل الاعلام للمجيء اليكم لماذا لاتتحدوهم في ان يذهبوا الى هذا المكان الذي يدعون ان الاسلحة البايلوجية تنتج فيه ، تحدوهم ان يثبتوا هذا ، عندما لن يكون امامهم الا ان يقولوا الحقيقة .

السيد الرئيس القائد :

في هذا الموضوع كن على ثقة بانه ليس هناك ماتخسره لو قلنا لهم اين هي الاسلحة البايلوجية ارشدونا اليها ، ولكننا نعرف هذه الاجهزة الاعلامية كما تعرفونها ، انها مثل الطفل المدلل ، اذا ما اعطي قطعة حلوى استجابة لرغبته عندما يصرخ ، فانه سيظل يصرخ على طول الخط ويطالب بالمزيد .

السناتور دول : إنَّ للاعلام مهمته التي عليه ان يؤديها ، وانا لا اعتقد ان الاعلام دائما هو على خطأ .

السيد الرئيس القائد : وهو ليس دائما على صواب .

السناتور دول : انا ايضا اقول انهم مخطئون دائما خاصة وانهم يهاجمونني . انا لااتحدث عن نفسي سيادة الرئيس فانا اتردد في الحديث عن نفسي لانني فقدت ذراعي اليمنى منذ اربعين عاما بسبب الحرب وهذا يذكرني يوميا بان علينا جميعا ان نعمل ، فكلنا لدينا خلافات ، نحن احيانا نحتقر بعضنا لاسباب معينة ، او باطار قضايا محددة ولهذا وانا اريد ان اؤكد لسيادتكم قبل ان اغادر بان هدفنا الوحيد من المجيء الى هنا لان هذه الزيارة مهمة جدا ، وكما قال لنا الملك حسين ، ان هنالك بابا لفرصة ، وان علينا ان لانفقد هذه الفرصة ، وربما سنحتاج حربا ، اخرى .. عقدا اخر من الزمن ، ثلاثين سنة قادمة لكي نحصل على فرصة مماثلة ، وهذا يقودني الى النقطة الاخرى الاخيرة التي اود ان اقولها ، ان علينا نحن لن نعمل من اجل علاقاتنا الثنائية ، واذا كان ثمة اي شيء يمكن ان نعمله لتحسين علاقاتنا فاننا ان فعلنا ذلك فسيكون لمنفعة بلدينا واخيرا اذا كانت هنالك اية رسالة تريدون ان ننقلها نيابة عنكم الى الرئيس بوش فسوف نكون شاكرين في ابلاغه هذه الرسالة ، لاننا سنلتقي به شخصيا عندما نعود لنخبره بما حصل في هذه الزيارة المباركة .

السيد الرئيس القائد :

سلموا لي عليه ، وانقلوا اليه ما قلته ، وقولوا له ان العراق يبادلك الرغبة في تحسين العلاقة لاقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل وخدمة مصالح البلدين وخدمة السلام والامن في العالم وفي منطقتنا .

انا مسرور ان التقي بكم ، ومسرور لهذه المحادثات الصريحة . لكن ارجو ان اقول لكم شيئا ، عندما تقول (نيويورك تايمز) مثلا كلاما يسيء الى العراق ، يردد هذا الكلام كذا راديو ليس فقط في اميركا وانما في الغرب ، عندها لايكفي ان تقول صحيفة الجمهورية في العراق كلاما مقابلا لان لا احد يسمعها ، وعندها سيضطر لان يقول نفس الكلام الذي يفترض ان تقوله جريدة الجمهورية او جريدة الثورة العراقيتان ، وزير الخارجية او وكيل وزارة الخارجية ، او احيانا صدام حسين لكي يسمع كصوت مقابل ، لانه ان لم يقم بهذا فلا احد يسمع صوته ، وربما ننتقد على هذا اذ قد تشن صحيفة مثلا او عشر صحف حملة فيرد عليها وزير الاعلام ، ثم ان من حقنا ان نشك ، وعلى ضوء الشك نحذر لاننا لدغنا اكثر من مرة .. اذا مع الزمن ، ومع التصرفات المرئية بانها تنطوي على حسن النية ، ستتعزز علاقاتنا وستكتسب ارضية واضحة للطرفين بما يجعل المستقبل بدون عقبات كبيرة ، وبهذا انا لااقول ان المستقبل لن ينطوي على اية عقبة ، لان من طبيعة الحياة ان يحصل اختلاف في وجهات النظر في السياسات .

السناتور دول : حتى في العوائل .

السيد الرئيس القائد :

اهلا وسهلا .

السناتور الن سمسون : انا مارست ، القانون في مدينة صغيرة مدة ثماني عشرة سنة فاكون قد مارست القانون لفترة اطول من زملائي ، في قضية يومية ، وفي تلك السنوات الثماني عشرة كانت لدي حوالي ١٥٠٠ قضية طلاق ، وكل ما افعله فيها هو ان استمع الى الناس ، وكل الذي ارادوه هو ان يستمع اليهم احد ، وكل قضية طلاق حدثت كانت تعود الى سبب هو ان الطرفين كان احدهما يتعامل مع الاخر بالاسلوب البارد ، اي ان التواصل في ما بينهما قد انقطع ، وكان الاعتداد بالنفس والغرور ، والتعنت بوجهات النظر يوصل الحالة الى الانفصال .

مهم جدا سيادة الرئيس اننا حتى لو كنا نتحاور مع بعضنا بقوة وبشدة وصياح وصراخ وعنف وعراك فان علينا ان نستمر بالحوار فلا نقطعه والا سيحدث الطلاق الهائل بالعالم .

انا لست شخصا مسالما وانما انا احب الحوار والعراك ، وقد قال الرئيس بوش قبل فترة انه يكره ان ياكل القرنابيط ، لان والدته كانت تكرهه على اكله لذا هو قرر ان لاياكله ابدا ، والاعلام الاميركي كتب مئات المقالات والقصص على هذه القضية ، وهناك بعض المقالات اللامعة التي تكرت بان هذا الحديث لايثبت ان الرئيس بوش ليس هو الرئيس المستضعف الذي حاولوا ان يصوروه ولهذا علينا ..

السيد الرئيس القائد :

انا افهم معاني الكلمات التي تفضلت بها وهي تصلح للعلاقات الدولية كلها ، مع التعديل الاتي ، لو زارني احد الرؤساء من افريقيا السوداء من اصغر دولة افريقية ، لوجدتني انا الذي اقود له السيارة ، واضيفه واعمل امورا خارج البروتوكول ، ولكن لو زارني رئيس دولة كبرى لما عملت تجاهه الا البروتوكول لانه يوجد تكافؤ بيني وبين دولة الافريقي ، ولن يخطيء التفسير عندما اتعامل معه فوق البروتوكول ، لكن قد يخطيء التفسير غورباتشوف ، وبالشكل الذي يؤذي علاقتنا ، وانا لااريد ان اؤذي علاقتنا .

اذاً ، فاميركا الان وعلى الاقل خلال الزمن القادم اما انها تدخل الى عقول الناس وقلوبهم واما انها تخسر كل الناس على الكرة الارضية ، كلا الاحتمالين موضوعان بمستوى واحد الان لاسباب تعرفونها ، اذاً فمطلوب من اميركا ان تظهر الحكمة للدول الصغيرة اكثر مما مطلوب من الدول الصغيرة ان تظهر الحكمة لاميركا ، ومطلوب منها ان تتحمل اكثر مما تتحمل الدول الصغيرة والمتوسطة ، لانه في هذا لايستطيع احد ان يقول ان اميركا ضعيفة او انها لاتستطيع ، او ان رئيسها ضعيف ، او ان امكانياتها الاقتصادية ضعيفة ، او ان قدرتها السياسية غير نashطة ، لكن سيقولون ان اميركا ستتصرف بمسؤولية وبحكمة وعند ذلك ستكون اميركا مؤثرة اكثر ، وسيكون حصادها له ثقل اكثر من حصاد الطريق الاخر .. اهلا وسهلا .

السناتور جيمس ماكلور : اعتقد اننا خلال الاربعة ايام الماضية تشرفنا باننا التقينا برؤساء دول وتيسرت لنا فرصة اللقاء معهم كما تيسرت لنا معكم فرصة الحديث الصريح ، ولدينا التزام في ان ننقل هذا الشيء بشكل جماعي عندما نذهب الى « اسرائيل » ، وتحت قيادة السناتور دول نحن في هذا قد توصلنا بشكل منصف الى ان الفرصة قائمة لحل سلمي وتسوية سلمية للمشكلة القائمة في الشرق الاوسط وممكن تحقيقها ، وان التاكيدات التي اعطيتموها لنا اليوم ورغبتكم تزيد من التزامنا بان نوصل هذا الشيء الى « اسرائيل » ، وهو شعورنا بان هذه الفرصة قائمة الان ، وانا سوف نعبر عن ذلك لان قليلا من الاميركان وقليلا من « الاسرائيليين » تيسرت لهم الفرصة التي تيسرت لنا الان .

السيد الرئيس القائد :

انتم احرار طبعا في التعبير عن قناعاتكم ولكن ارجو ان لاتنسوا ان الذي يمثل القضية الفلسطينية لدينا كعرب هم الفلسطينيون ، وياسر عرفات على راسهم ، واعتقد انه الان صار واضحا ان اية جهة تتصدى باسم الفلسطينيين للقضية الفلسطينية وهي غير مكلفة لن تتوصل الى حل سلمي ، ولاننا نريد حلا عادلا ، ونريد السلام فالافضل ان ندخل البيوت من ابوابها ، وابواب هذه القضية هم الفلسطينيون .

السناتور : اشكرك .

السيد الرئيس القائد :

انا مسرور واتمنى لكم التوفيق .

---

(١) السناتور ارلن سبكتر عضو مجلس الشيوخ الاميركي عن ولاية بنسلفانيا استقبله السيد الرئيس القائد بتاريخ ١٢ / كانون الثاني / ١٩٩٠ .

٢) الاشارة الى تصريح بوش بتاريخ ١٩٩٠/٤/٣ دعا فيه الى سحب تصريح السيد الرئيس القائد .. وقد رد عليه السيد الرئيس القائد بعد ان ناقش حيثيات تصريح بوش بعبارات مماثلة (وعلى اساس حق المقابلة بالمثل فاننا نجد بان اقتراح الرئيس بوش بان نسحب تصريحنا انماينطبق على كلامه وليس على كلامنا ، وعليه نعيد الاقتراح عليه ليسحب كلامه او ليسحب اقتراحه) .













نصا المرسومين الخاصين بتقليد كوكبة من المقاتلين اوسمة الرافدين وأنواط الشجاعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري

تقديرا للموقف القيادي المسؤول والشجاعة المتميزة التي ابداها العميد الركن محمود محمد خلف قائد قوات بغداد حرس جمهوري وللخدمة الجليلة التي قدمها للعراق العظيم ولتشكيلات القوات المسلحة لتحرير اراضينا الوطنية من دنس الفرس المجوس العنصريين واستنادا الى احكام الفقرة (اولا) من المادة الخامسة والمادة (٢٦) من قانون الاوسمة والانواط رقم (٩٥) لسنة ١٩٨٢.

رسمنا بما هو ات.

منح العميد الركن محمود محمد خلف قائد قوات بغداد حرس جمهوري وسام الرافدين من الدرجة الثانية ومن النوع العسكري ونوط الشجاعة.

على الوزراء المختصين تنفيذ هذا المرسوم.

صدام حسين
رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري

تقديرا للموقف البطولي والشجاعة الفائقة التي ابداها الضباط والضباط الطيارون المدرجة اسماؤهم ادناه وللخدمة الجليلة التي قدموها للعراق العظيم ولتشكيلات القوات المسلحة لتحرير اراضينا الوطنية من دنس الفرس المجوس العنصريين واستنادا الى احكام الفقرة (اولا) من المادة الخامسة والمادة (٢٦) من قانون الاوسمة والانواط رقم (٩٥) لسنة (١٩٨٢).

رسمنا بما هو ات.

اولا/ منح كل من الضباط الطيارين والضباط المدرجة اسماؤهم ادناه نوطي شجاعة.

العميد الطيار الركن رغيد محمود عبدالرحمن
العميد الركن مجيد لازم جبار

ثانيا/ منح كل من الضباط الطيارين والضباط المدرجة اسماؤهم ادناه نوط الشجاعة

العميد الطيار الركن باسل جرجيس عبدالقادر
العميد مسعود صالح بندر
العميد الركن جادر شبيب ناصر
العميد الركن رعد عبدالمجيد فيصل
العميد الطيار الركن حازم اسماعيل حمد العلي
العميد الطيار احمد حسين عبود
العميد الطيار عبدالله فليح حسن

ثالثا/ منح العقيد الطيار الركن رياض عبدالمجيد والعقيد الركن صكبان كاظم سلمان وسام الرافدين من الدرجة الثالثة ومن النوع العسكري

رابعا/ منح العقيد الطيار يوسف مهدي صالح ثلاثة انواط شجاعة

خامسا/ منح كل من الضباط والضباط الطيارين المدرجة اسماؤهم ادناه نوطي شجاعة

العقيد عبدالرحمن محمد سليمان
العقيد الركن طالب عبدالله احمد
العقيد عادل كامل خفي
العقيد يوسف عودة منخي
العقيد علوان محمد علوان
العقيد حيلوي حسن ربيع
العقيد الطيار الركن صفاء حسن علي
العقيد الطيار الركن نزار نجم عبدالله

سادسا/ منح كل من الضباط والضباط الطيارين المدرجة اسماؤهم ادناه نوط الشجاعة.

العقيد محمود بدر محمد
العقيد الطيار فتحي حسن عبدالله
العقيد الركن مطر احمد عايد
العقيد طارق محمود نجم عبدالله
العقيد الركن اسماعيل سرحان حسين
العقيد عبدالرزاق فليح احمد
العقيد الركن عبدالله محمد امين عبدالغفور

سابعا/ منح المقدم الركن عجمي برع احمد الخطاب ثلاثة انواط شجاعة

ثامنا/ منح كل من الضباط المدرجة اسماؤهم ادناه نوطي شجاعة.

المقدم نوري عبدالله حسين
المقدم عدنان رشيد حسين
المقدم خضير عبدالقادر محمد
المقدم عبدالهادي حواف احمد
المقدم الركن عادل عبداللطيف عبدالله
المقدم يونس احمد عبداللطيف
المقدم محمد عباس عبد عبدالله
المقدم زياد عبدالمجيد يوسف
المقدم الركن محمود محمد حسن
المقدم سعدون عبدالله محمد خضير
المقدم مجيد سعيد مهدي

تاسعا/ منح كل من الضباط الطيارين المدرجة اسماؤهم ادناه نوط الشجاعة

المقدم الطيار رياض محمود فتحي
المقدم الطيار عبدالله احمد سيد مجيد
المقدم الطيار الركن كاظم سهيل نجد
المقدم الطيار حسين علي نعمة

عاشرا/ منح الرائد الطيار عبد علي كاظم حمزة ثلاثة انواط شجاعة

احد عشر/ منح كل من الضباط المدرجة اسماؤهم ادناه نوطي شجاعة

الرائد جاسم محمد فياض
الرائد طارق محمد سرهيد
الرائد عبدالسلام عفريت كزار
الرائد غازي ابراهيم غازي
الرائد عبدالكاظم عبد كرم
الرائد محمد جواد كاظم
الرائد خضير عبدالله سواد
الرائد مندلي عطية كسار
الرائد [illegible]
الرائد [illegible]

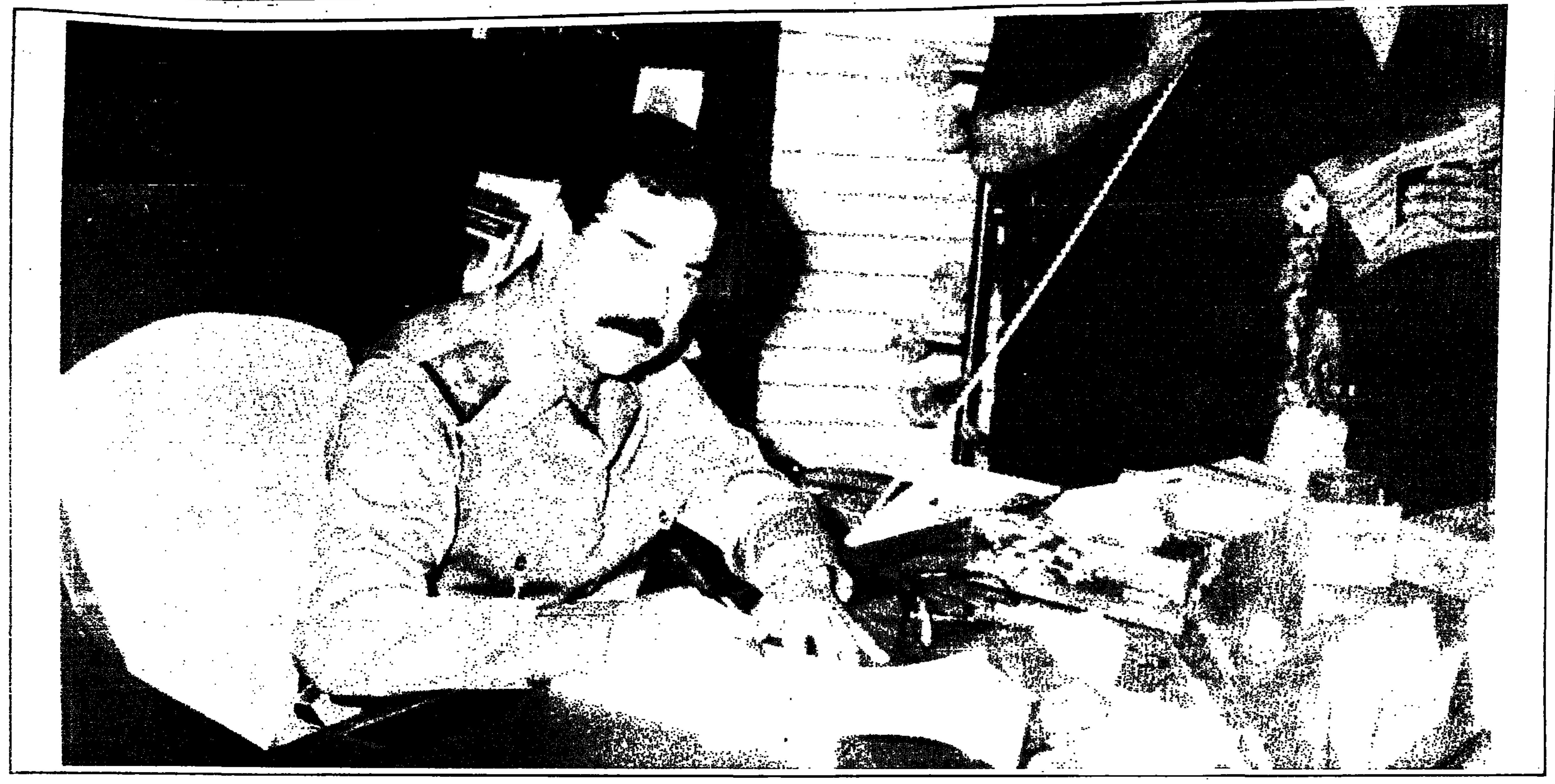
ثاني عشر/ منح كل من [illegible] المدرجة اسماؤهم ادناه نوط الشجاعة

الرائد [illegible]
الرائد [illegible]
الرائد [illegible]
الرائد [illegible]
النقيب ابراهيم [illegible]
النقيب زهير [illegible] حسن

على الوزراء المختصين تنفيذ هذا المرسوم

صدام حسين
رئيس الجمهورية

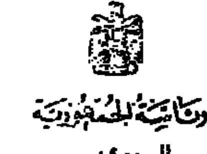
هكذا من الأصل



رسالة الرئيس القائد صدام حسين الى نجليه عدي وقصي للمشاركة في ملحمة تحرير ارض الفاو الطاهرة يوم ١٩٨٨/٤/١٧

تنشر «الثورة» وثيقة بخط الرئيس القائد صدام حسين وهي رسالة سيادته الى نجليه عدي وقصي لمناسبة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وذلك في الذكرى الثانية لتحرير الفاو في ملحمة رمضان مبارك التي كانت بداية معارك التحرير الكبرى على طريق الانتصار النهائي والحاسم وتحقيق النصر والسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم



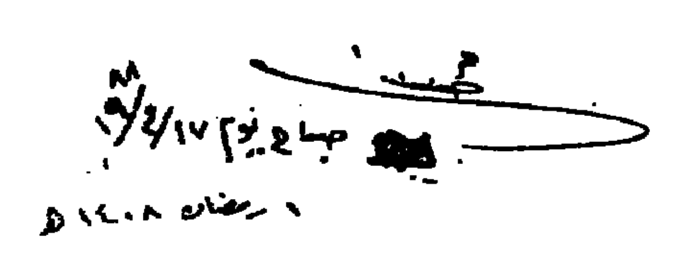
رئاسة الجمهورية
الرئيس

ولدي عدي وقصي حفظهما الله،
بعد التحية...
وجدت من المناسب أن تكونا بين
أخوانكم وأعمامكم الفرسان، في الوقت
الذي اتكلنا مع الله تعالى لتحرير الفاو
من دنس الغزاة الطامعين، وقد جعلت مصير
عدي مع مصير قائد قوات الحرس الجمهوري اللواء
أياد، وجعلت مصير قصي مع مصير عمه الفريق
ماهر عبد الرشيد قائد الفيلق السابع،
والخير فيما اختاره الله سبحانه،
وانني في هذا، بالاضافة الى واجبكم الوطني، أردت
أن أؤكد على معاني يقع في معتقدنا بأننا جزء
من شعبنا، وان مصيرنا جزء من مصير هذا
الشعب العظيم، واننا في الوقت
الذي نوجه حماس الشعب على طريق التعبئة والمبادئ
لمواجهة الغزاة الفرس وندعوهم الى بذل

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية
الرئيس

النفس والنفيس، نخص لنفسي، بعون الله،
شوكة الخبث والغدر والعدوان الخميني، فإن
أبناءنا أولادنا هم أبناء العراق وإن أبناء
العراق أولادنا، لا فرق على طريق العز والمجد
والشرف والقتال والتضحية إلا الدرجة التي
يسجلها كل واحد منهم،
ولأن وجودكم بين الفرسان يؤكد هذه
المعاني، بالاضافة الى ما يعكس من أثر ايجابي
مع المقاتلين من قوات وتشكيلات أخرى،
فانني أدعو الله العزيز الحكيم أن يوفقكم ويحفظكم ضمن
جمع أخوانكم [illegible] المقاتلين على طريق
النصر بعون الله، والله أكبر وليخسأ الخاسئون



صدام حسين
صباح يوم ١٧/٤/١٩٨٨
١ رمضان ١٤٠٨ هـ

نصا بياني القيادة العامة للقوات المسلحة ٣١٤١ و٣١٤٧ بخط السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة حيث اعلن سيادته في البيان رقم ٣١٤١ بشرى اندفاع ابناء العراق النشامى لتحرير ارض الفاو الطاهرة.

ويوثق البيان رقم ٣١٤٧ مباركة القائد العظيم للعراقيين نصرهم في تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم.

بيان القيادة العامة للقوات المسلحة رقم (٣١٤١)

أيها الشعب العراقي العظيم
أيها الرجال في قواتنا المسلحة الباسلة،
يا أبناء أمتنا العربية المجيدة
أنتم تعلمون، ويعلم العالم المنصف في العالم أيضاً، بأننا ومنذ بداية الحرب حتى قبل وقبيل العدوان الإيراني على شعبنا وعلى بلدنا، كنا ومازلنا نسعى لتحقيق السلام العادل والمشرف لنحقق ما يمكن أن يحقن من الدماء، ولكن حكام إيران المجبولون على الشر والعدوان بكل معاني الحقد والغدر والتزمت قد اختاروا طريق الحرب وأصروا على استمرارهم فيها رغم [illegible]

[illegible]

[illegible]

البيان ... الفرات ... يترقبون بشرى يحملها الفرات ... [illegible] ... يبحثون بهدوء عن الحق ... الجميلة الخالية التي امتدت على أرضنا الطيبة، [illegible] أرض الطيبات والأولياء والصالحين في الفاو، وهكذا أيها العراقيون الأماجد في الوقت الذي أدار أبناؤكم في القاطع الشمالي مناورة [illegible] معركة دفاعية [illegible]

بقيادة الحرس الجمهوري الأبطال
... الغزاة ... منذ ... أنهم ... وحطوا ... الغزاة العملاء الذين ارتضوا لأنفسهم الذل والهوان
اندفع أبناؤكم الليوث إلى الأمام في قاطع الفاو ليحرروا الأرض ويدوسوا بأقدامهم من تجرأ على العراق العظيم، يتقدمهم رجال مؤمنون في الفيلق السابع البطل ورجال المهمات الخاصة ... الحرس الجمهوري.

تحفهم عناية الرحمن ... العراق العظيم وتحفهم عناية الرحمن في هذا ... رمضان المبارك، مرددين صوت الحق ... الله أكبر، الله أكبر ... وردته فعمّ كل ذرة تراب في السواتر الأمامية في هذا القاطع، وإلى أن يجيء ... المزيد من ...

التفاصيل نرجو الله العلي القدير أن يحفظ أبناءنا رجال القوات المسلحة في كل ... ويزيدهم عزاً ومجداً أو يكلل هاماتهم بنصره المبين إنه سميع مجيب، والله أكبر وليخسأ الخاسئون.

١٧/ نيسان/ ١٩٨٨

بيان رقم ٣١٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب العراقي العظيم
يا أبناء أمتنا العربية المجيدة
أيها الرجال في قواتنا المسلحة الباسلة،
إنه يوم عيد هذا اليوم، غرة شهر رمضان المبارك، إنه يومكم، يوم العراقيين، يوم العرب، هذا اليوم الذي بارك الله سبحانه فيه وأظهر الحق على الباطل إن الباطل كان زهوقاً، إنه يوم من أيام الحق المتميزة، وإنه علم من أعلام المجد يرفرف فوق هاماتكم، بارك الله فيه ... وصبركم وتضحياتكم أيها المؤمنون العراقيون ...

لقد نصركم الله سبحانه وتعالى وعوض ... أعظم الأجر بعد أن عظمهم الله من كل مكروه، موضوعه العام ... مدينة الفاو العزيزة تحررت ترابها من دنس الغزاة الطامعين راكلين بأقدامهم كل أثر من ... الغزاة الذين لفظتهم ... وديارهم خارج أرضنا الطاهرة يلعنون حظهم ... جرائمهم على الضفة الأخرى الشرقية من شط العرب. مستمرين على خط المواجهة مع العراقيين ... ويحيق بهم عذاب الله ومن غضبه الحليم (ذا غضب) فلنزدد معاً الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر والشكر والحمد لله على نصره المبين.

وفي هذا اليوم المبارك ومع غرة أشرف ... وبعد أن أدينا جزءاً من واجبنا شاكرين الله على نصره، ... لا بد أن نؤكد على جملة من الحقائق ومن القضايا التي لا بد من التأكيد عليها ومنها في مقدمتها ذلك القول بأن الحرب الطويلة قد أوضحت وأبانت ... أمراً ... ومن بينها المكاسب العسكرية على الأرض لن تأخذ طابع الثبات المطلق إلا بقدر ارتباطها بحقائق أكبر منها ومن ذلك مدى مشروعية التصرف قياساً على الحقوق القانونية وعلى حقوق السيادة للأطراف ومشروعية موقفهم في هذا أو ذاك من القوانين الإنسانية لهذا العصر، وعلى أساس هذا الفهم والإيمان به حذرنا حكام إيران منذ البداية بأن أوهام التوسع على حساب العراق

والأمة العربية وخاصة الأقطار المجاورة منا عاجلاً أم آجلاً ... بإرادة العراقيين وبتوفيق من الله ستكون قادرة على إفشال أحلامهم وأطماعهم الشريرة هذه وبعد أن وصلوا إلى أمانيهم ... بعد أن تيسرت خاطرهم وتيسر في نفوسهم كل ... ، وتكبرت أطماعهم وازدادوا غروراً وصلفاً على صلفهم وغرورهم عندما احتلوا الفاو ... بعد معارك شباط ١٩٨٦ ... وعندما ... من الاستشارة والنصح إن ... لكي ... ولكنا قد قلنا لهم من قبل ... هذه النتيجة المتوقعة من ... المجرى الصراع بأفق أبعد ... وسعة أوسع مما تتصورون ... أن تتذكروا ... أن احتلال الفاو لا يعني احتلال العراق

محدودة أو أي شبر من الأرض تحتلون ولم يسمعوا نصيحتنا ولم يركنوا إلى الحق والعدل فأعمى الله بصرهم بعد أن طلبوا الطريق البصيرة، فأكدوا على جملة ... من المعطيات ... المتوقعة من مجرى الصراع وفي مقدمتها ذلك الفاو ... بأنفسهم وشعبهم أن أطماعهم ... بتحرير الفاو، وكنا بهذه الأحوال لن ننسى الحقائق التي أسلفنا ولن يخدعنا الشيطان كما أعداءهم ولن نصاب بالغرور كما أصابهم ... واستوطن عقولهم، ونحن نشكر الله على نصره وللتعبير عن كل ذلك فإننا نؤكد أن لا طريق

الحياة الصحيحة غير السلام، وإن إقرار هذه الحقيقة ... يستوجب إقرار أن لا طريق بين العراق وإيران ... إلا ... يختاره ... ولها الحق في ... سيادتها على أرضها ومياهها وأجوائها بموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ولها الحق في العيش والاستقرار في المنطقة من دون أمور ينغص ... أو حتى هذه المبادئ أو بتأويلها. وإن الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للغير كمبادرة حسن نية لا بد من تأكيدها قولاً وتصرفاً لخدم استقرار دول المنطقة وفي مقدمتها دول الخليج العربي وإننا في العراق نؤمن إيماناً عميقاً لكل هذا لذا ندعو ... بعد ...

... إنسان ... مع العراق هذا أو تلك أو غزو واحتلال للأراضي ... العراق هذه أوهام ولذلك فالطريق غير هذا الطريق وغير احترام الإرادة الدولية والمجتمع الدولي يقتضي ذلك احترام الموافقة على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ بصورة عاجلة وواضحة ومن دون لف أو دوران ومن دون شروط ... تسلسل فقراته الكاملة،

اللهم إني بلغت، اللهم أشهد "
مبروك نصر العراقيين، مبروك نصر العرب
مبروك نصر القوات المسلحة
والله أكبر وليخسأ الخاسئون.

١ رمضان ١٤٠٨
١٨ نيسان ١٩٨٨

وان بعد ... المرحلة ... وقبلها ... وغيرها من المدن العراقية ... مثالث ... عن الفاو ... والأهم من كل الحقائق الحزمية والنتائج المجزأة ... من القتال هو أن إرادة العراقيين ... بأنه ... وأن إيمانهم ... وشعبهم ... واستعدادهم للتضحية ... أعمق مما تتصورون وأنهم يؤمنون بأن الله سينصرهم عليكم لأنهم حق ... في الوقت الذي ... يصيبكم الشيطان ... ويدفعكم لتكونوا ... لما تعصى لم ... من دون الله) وقلنا لهم إننا قادرون على أن نحرر الفاو ... قريبة ... و...

هكذا منه الأصل

بيان صادر من القيادة العامة للقوات المسلحة

رقم ١

٣١٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب العراقي العظيم

أيها الرجال في قواتنا المسلحة الباسلة

يا ابناء امتنا العربية المجيدة

انكم تعلمون وقد فهم المنصفون في العالم ايضا باننا ومنذ بداية الحرب بل وقبل العدوان الايراني على شعبنا وعلى بلدنا كنا وما زلنا نعمل على تحقيق السلام العادل والمشرف لنحقن مايمكن ان يحقن من الدماء ولكن حكام ايران المجبولون على الشر والمدفوعون بكل عوامل الخسة والغدر وروح التدمير قد اختاروا طريق الحرب وأصروا على استمرارهم فيه رغم كل المحاولات التي بذلتها اوساط دولية واقليمية ورغم الدعوة الكريمة الى انهاء الحرب التي ما ادخر شعبنا وقيادته فرصة الا ودعا اليها، وبدلا من ان يقبل النظام الايراني قبولا واضحا وغير مشروط بقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) راح يناور عليه ليرتكب جريمة عدوان جديد على مدننا الحدودية وقرانا في قاطع حلبجة وكان يظن ان دخول اراضينا في هذا القاطع بتواطؤ مع العملاء الذين باعوا انفسهم للاجنبي سيفتح له أبواب آماله الشريرة والخائبة وبدلا من ان يقبل قرار مجلس الامن وينهي الحرب بطريق مشرف استغل تردد بعض المترددين ومناورات بعض المناورين كغطاء لعدوانه في هذا القاطع وقد خيب العراقيون آماله وقبروا احلامه وغيروا على طريق الشر الذي اختاره الكثير من رجاله دون ان يمكنوه من مبتغاه .

وراح يتكئ على اطلاق دعاوى ودعايات لم تصمد أمام حقائق الجغرافيا العسكرية وطبيعة الحرب الطويلة وصمود العراقيين النشامى ورغم كل هذا ظل المجاهدون البسلاء من رجال القوات المسلحة يتحرقون شوقا ليطعنوا الغزاة في جوفهم العفن ويضربوا بسيوف الحق الرؤوس الخاوية التي اعتدت على ارضنا الطيبة أرض البطولات والأولياء والصالحين في الفاو .

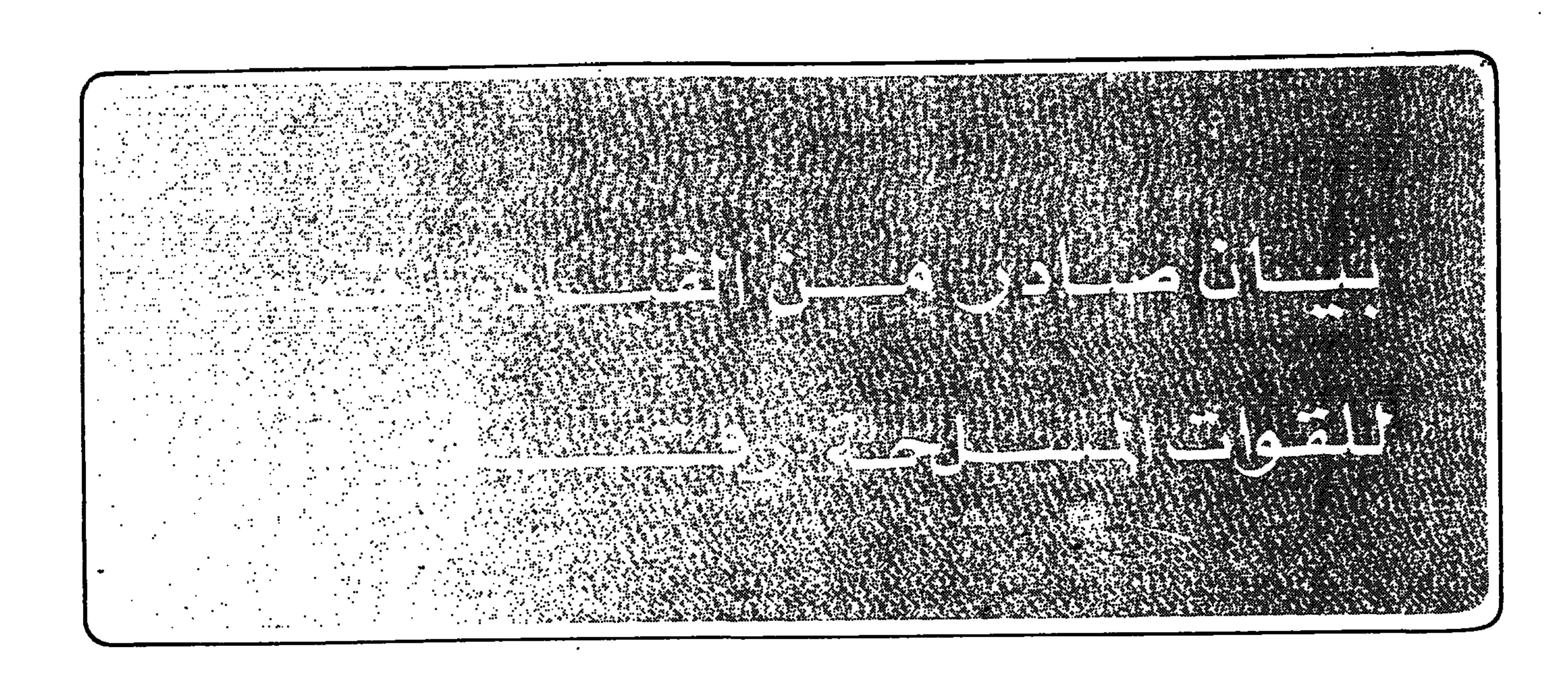
وهكذا أيها العراقيون الاماجد في الوقت الذي أدار ابناؤكم في القاطع الشمالي من ساحة العمليات معركة دفاعية ناجحة بقياسات الحرب الطويلة وأهدافها وحطموا موجات الغزاة هناك وامتصوا زخم اندفاعهم وحطموا مواضع الغزاة العملاء الذين ارتضوا لانفسهم الذل والهوان .. اندفع أبناؤكم الليوث الأماجد في قاطع الفاو ليحرروا الارض ويدوسوا بأقدامهم من يتجرأ على العراق العظيم يتقدمهم رجال مؤمنون من الفيلق السابع البطل ورجال المهمات الصعبة من قوات الحرس الجمهوري تخفق فوقهم رايات العراق العظيم وتحفهم عناية الله سبحانه في عمليات (رمضان مبارك) مرددين صوت الحق .. الله أكبر ..

ورددته معهم كل ذرة تراب من السواتر الأمامية في هذا القاطع .. والى أن يحين وقت إعلان المزيد من التفاصيل ندعو الله العلي العظيم أن يحفظ أبناءنا رجال القوات المسلحة من كل سوء ويزيدهم عزا ومجدا ويكلل هاماتهم بنصر مبين انه سميع مجيب.

والله أكبر وليخسأ الخاسئون .

القيادة العامة للقوات المسلحة

١٧ نيسان ١٩٨٨



بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

أيها الشعب العراقي العظيم
يا أبناء امتنا العربية المجيدة
أيها الرجال النشامى في قواتنا المسلحة الباسلة

انه يوم مجيد هذا اليوم غرة شهر رمضان المبارك انه يومكم .. يوم العراقيين يوم العرب.. هذا اليوم الذي بارك الله سبحانه جهاد القوات المسلحة واظهر الحق على الباطل .. ان الباطل كان زهوقًا .

انه يوم من أيام الحق المتميزة وانه علم من اعلام المجد يرف فوق هاماتكم يبارك الله فيه مسعاكم وصبركم وتضحياتكم .

ايها المؤمنون العراقيون

لقد نصركم الله سبحانه وتعالى ودخل أبناؤكم بعد أن حفظهم الله من كل مكروه مرفوعي الهام مدينة الفاو العزيزة محررين ترابها من دنس الغزاة الطامعين راكلين بأقدامهم كل أثر من آثار الغزاة الذين لفظتهم صيحات المحررين ونيرانهم خارج أرضنا الطاهرة يلعنون حظهم ويلعقون جراحهم على الضفة الأخرى الشرقية من شط العرب .. مبتعدين عن خط المواجهة مع العراقيين وغضبتهم ويلهم من عذاب الله ومن غضبة الحليم اذا غضب .

فلنردد معًا الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر والشكر والحمد لله على نصره المبين .

وفي هذا اليوم المبارك وفي غمرة أفراحه وبعد أن أدينا جزءًا من واجبنا شاكرين الله على نصره لابد أن نؤكد على جملة من الحقائق ومن القضايا التي لابد من التأكيد عليها ويقع في مقدمة ذلك القول بأن للحرب الطويلة قانونها .. وان افرازاتها ومن بينها المكاسب العسكرية على الأرض لاتأخذ طابع الثبات المطلوب إلا بقدر ارتباطها بحقائق اكبر منها ومن ذلك مدى مشروعية التصرف مقاسًا على حقوق السيادة لأطرافها ومشروعية موقفهم من هذا أو ذاك من القوانين الانسانية لهذا العصر.

وعلى أساس هذا الفهم والايمان به حذّرنا حكام ايران منذ البداية بأن أوهام التوسع على حساب العراق والأمة العربية والأوهام الأمبراطورية قد عفا عليها الزمن .. وان ارادة العراقيين وبتوفيق من الله ستكون قادرة على افشال أحلامهم وأطماعهم الشريرة هذه .. وصموا آذانهم فلم يسمعوا بعد أن تيبست ضمائرهم وتيبس في نفوسهم كل منبت طيب .

وقد كبرت أطماعهم وازدادوا غرورًا وصلفًا على صلفهم وغرورهم عندما احتلوا الفاو بعد معارك شباط وآذار من عام ١٩٨٦ بموجب تسهيلات وخدمات في الأستشارة والعمل الأستخباري . نحن نعرف وغيرنا يعرف من اين وكيف قدمت لهم .

وقلنا لهم في حينه لاتغرنكم هذه النتيجة المجتزأة عن النظرة الى مجرى الصراع بأفق أبعد من هذا وبسعة أوسع مما تنظرون وعليكم أن تتذكروا ولاتنسوا إن احتلال الفاو لايعني احتلال العراق.. وان بغداد والموصل واربيل والنجف وغيرها من المدن العراقية تبعد مئات الكيلومترات عن الفاو.

والأهم من كل حقائق الجغرافية والنتائج المجتزأة في القتال هو ان ارادة العراقيين صلبة بما فيه الكفاية .. وان ايمانهم بحقوقهم واستعدادهم للتضحية حفاظًا عليها أعمق مما تتصورون وأنهم يؤمنون بأن الله سينصرهم عليكم لانهم يقفون مع الحق في الوقت الذي يغويكم الشيطان ويدفعكم لتكونوا طائعين له من دون الله .

وقلنا لهم بأننا قادرون على أن نحرر الفاو وأية قرية أو مدينة حدودية أو أي شبر من الأرض تحتلونه ولم يسمعوا نصيحتنا ولم يركنوا الى الحق والعدل فأعمى الله بصرهم بعد ان ضلوا طريق البصيرة فاتكأوا على جملة من الملموسات المجتزأة من مجرى الصراع وفي مقدمة ذلك الفاو.

ولذلك فأننا قد لانستطيع أن نتكهن بكل الحقائق المرة التي سيواجهون بها أنفسهم وشعبهم والعالم بعد أن أخليت ظهورهم بتحرير الفاو.

ولكننا في كل الأحوال لن ننسى الحقائق التي أسلفنا ولن يغوينا الشيطان كما أغواهم ولن نصاب بالغرور كما أصابهم واستوطن عقولهم .. وسنبقى شاكرين الله على نصره .

وكتعبير عن كل ذلك فاننا نؤكد أن لاطريق للحياة الصحيحة غير السلام وان إقرار هذه الحقيقة يستوجب إقرار ان لكل من العراق وايران شعبًا وأنظمة الحق في ما يختاره ولهما الحق في سيادتهما على أرضهما ومياههما واجوائهما بموجب القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ولهما الحق في العيش والاستقرار في المنطقة من دون ان ينغص غازٍ أو محتل هذه المبادئ أو يتجاوز عليها .

وان الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للغير كبادرة حسن نية .. لابد من تأكيدها قولًا وتصرفًا لتخدم استقرار دول المنطقة وفي مقدمتها دول الخليج العربي .

واننا في العراق نؤمن ايمانا عميقًا بكل هذا لايدفعنا بعيدًا عنه انتصار نسجله على الغزاة هنا أو هناك أو غزو أو احتلال للأراضي يقوم به الغزاة هنا أو هناك .

ولذلك لاطريق غير هذا الطريق وغير احترام الارادة الدولية والمجتمع الدولي ومن بين ذلك الموافقة على قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨) بصورة علنية وواضحة ومن دون لف أو دوران وبدون شروط وحسب تسلسل فقراته العاملة .

اللهم اني بلغت
اللهم اشهد
مبروك نصر العراقيين
مبروك نصر العرب
مبروك نصر القوات المسلحة
والله أكبر وليخسأ الخاسئون .

القيادة العامة للقوات المسلحة
١ رمضان ١٤٠٨
١٨ نيسان ١٩٨٨



رئاسة الجمهورية

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى جلالة الملكة ماركريت الثانية ملكة المملكة الدانماركية لمناسبة العيد الوطني لبلدها .. وفي ما يلي نص البرقية

جلالة الملكة ماركريت الثانية
ملكة المملكة الدانماركية

لمناسبة العيد الوطني لبلدكم يسعدنا ان نبعث لجلالتكم بالتهاني الطيبة متمنين لكم شخصيا الصحة والسعادة وللشعب الدانماركي المزيد من التقدم ولبلدكم دوام الازدهار .

صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

السيد الرئيس القائد يتلقى مزيدا من برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى الثانية لتحرير الفاو

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى الثانية لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

امين سر مكتب تنظيم الجنوب

وجاء في برقية الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي : انه في مثل هذه الايام الخالدة المباركة يحتفل ابناء العراق العظيم وجماهير الامة العربية بذكرى تحرير اول مدينة عربية وانتزاعها من الغزاة بقوة السلاح في تاريخ العروبة المعاصر فقد استعاد العراقيون بفضل الله وبعونه وحكمتكم وقيادتكم التاريخية المقتدرة الفاو العزيزة مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم عبر ملحمة بطولية خالدة تسابق فيها جندكم الميامين في ساحة الوغى .

واضاف : ان معارك التحرير والنصر قد اعطت ثمارها عزة وكرامة وتواصلا في النهوض والعطاء والتقدم العلمي لدى شعبنا وجماهير امتنا المناضلة .

كما ان هذه المعارك قد جعلت اعداء الامة العربية من حلفاء العدو الايراني يعيشون رعبا يقض مضاجعهم وما الحملة المسعورة التي تشنها القوى الاستعمارية الاميركية والبريطانية والصهيونية الا تاكيد على ذلك حتى جاء صوت الحق الذي اطلقه سيادتكم والذي هز اركانهم وجعلهم يتخبطون في تصريحاتهم ومواقفهم ولكن بعون الله سيبقى العراق سيدي الرئيس القائد بقيادتكم مرفوع الهام كريما عزيزا شامخا منطلقا نحو التقدم والنهوض الحضاري .

امين سر مكتب تنظيم الفرات

وقال الرفيق عبدالحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات لحزب البعث العربي الاشتراكي في برقيته : ان ملحمة تحرير الفاو كانت بداية النصر العظيم ومفخرة من مفاخر ابناء قواتنا المسلحة الباسلة . جند العراق العظيم التي انهت والى الابد الاحلام والاطماع الفارسية الشريرة وحطمت العدوان المجرم على ثرى وطننا الحبيب .

واضاف : لقد هالهم هذا النصر وفقدت كل قوى الشر والعدوان من صهاينة واستعماريين صوابها فبدات حملتها المسعورة ضد العراق وتطلعاته المشروعة في التحرير وامتلاك ناصية العلم والتقدم والحفاظ على امنه وامن الامة العربية مشيرا الى ان الصهيونية ستفقد اسباب بقائها واستمرارها عندما تعتلي الامة العربية صهوة الحضارة من جديد وتحتل مكانها المرموق بين امم العالم وشعوب الارض .

امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي

وجاء في برقية الرفيق مزبان خضر هادي امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي للحزب .. ويطل السابع عشر من نيسان عيد النصر والتحرير ليروي الملحمة الخالدة ملحمة البطولات النادرة في تصدي شعبنا الابي وجيشنا الباسل بقيادتكم الفذة للعدوان الاثم الذي استهدف قطرنا وامتنا ارضا وشعبا وتاريخا وتراثا وحضارة .

واكد ان شعبنا العظيم لن تخيفه هذه الضجة المفتعلة التي تقودها بريطانيا واميركا والكيان الصهيوني حيث استعاد العراق بفضل قيادتكم وجوده الحضاري ومكانته الثقافية والعلمية .

امين سر مكتب تنظيم الوسط

وقال الرفيق كامل ياسين رشيد عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الوسط للحزب في برقيته ان احتفالنا بهذا اليوم المجيد يوم تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ياتي لنستذكر به بطولات وامجاد ومآثر جند القادسية الثانية الغر الميامين يوم استرخصوا الدم ثمنا للحرية والكرامة ومهروا اديم العراق وملح الفاو باريج الدماء الطاهرة الزكية .

واضاف : ان ذكرى تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم تجدد في نفوسنا العزم والايمان للمضي في طريق الحق طريق التضحية والنضال خلف رايتكم الشامخة للذود عن حياض الوطن والامة وبذل المزيد من التضحية والفداء من اجل حرية شعبنا وعزته وكرامته .

واع

السيد الرئيس القائد يتلقى برقية من المشاركين في اعمال مؤتمر الاهمية الاستراتيجية لمدينة البصرة

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من المشاركين في اعمال مؤتمر الاهمية الاستراتيجية لمدينة البصرة مدينة المدن في ملاحم قادسية صدام المجيدة .

وفي ما يلي نص البرقية ..

الى فخر العرب ورمز عزتهم السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه باسم كل المشاركين في اعمال مؤتمر ـ الاهمية الاستراتيجية لمدينة البصرة مدينة المدن في ملاحم قادسية صدام المجيدة الذي عقدته كلية التربية بجامعة البصرة بالتعاون مع جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا تحت شعار (كان نخيل البصرة يقاتل مع العراقيين) نرفع هذه البرقية معاهدين سيادتكم على البقاء جنودا امناء .. نعلي البناء بيد وندافع عنه باليد الاخرى مؤكدين عزمنا على المضي قدما في طريق بناء عراقنا المنصور اصالة عن انفسنا ونيابة عن ابناء مدينة المدن رجالا ونساء .. شيوخا واطفالا .. ارضا ومبادىء بكل ما في ماضيها من مفاخر وبطولات وما في حاضرها الزاهي من هيبة النصر الذي صنعتموه سيدي الرئيس فصار تيجانا فوق هامات الرجال وبسمات تتراقص على شفاه الاطفال ..

دمتم سيدي الرئيس القائد منارا نهتدي به في مسيرتنا العلمية الناهضة لبناء عراقنا الحبيب .

المشاركون في اعمال مؤتمر
الاهمية الاستراتيجية لمدينة البصرة مدينة المدن
في ملاحم قادسية صدام المجيدة

وزير الزراعة والري يلتقي بوزير الخارجية التشادي

التقى السيد عبدالوهاب محمود وزير الزراعة والري امس بالشيخ ابن عمر سعيد وزير الخارجية التشادي .

وتم خلال اللقاء بحث سبل توسيع افاق التعاون الزراعي في مجالات تبادل الخبرات والمعلومات والوفود الزراعية بين البلدين الصديقين .

وحضر اللقاء وكيل الوزارة والسفير التشادي في بغداد .

واع

● برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين ●

السيد عزة ابراهيم يفتتح اعمال مؤتمر الاعجاز القراني

كتب ـ رشيد نصيف جاسم

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين ، بدات صباح امس في فندق الرشيد ببغداد اعمال مؤتمر الاعجاز القراني الذي ينعقد تحت شعار « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لاياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » ..

وقد اناب السيد الرئيس القائد صدام حسين لحضور المؤتمر السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ولدى وصول السيد ممثل السيد الرئيس القائد عزف السلام الوطني ثم بديء المؤتمر بتلاوة من اي الذكر الحكيم ، بعدها قرئت سورة الفاتحة ترحما على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

بعد ذلك القى ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة كلمة نقل في مستهلها تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى المشاركين في المؤتمر وهم يحلون ضيوفا اعزاء على بغداد .. وهي ترفل بالخير والمحبة والسلام .

وفي ما يلي نص كلمة ممثل الرئيس القائد :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف امة العرب بالقران المجيد « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون » كتاب الله الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فجعل القران الكريم حكما عربيا وكذلك انزلناه حكما عربيا وخص هذا الكتاب العظيم بالاعجاز الذي حير العقول وماكان لها ان تحيط باسراره (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران ـ لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر مانفدت كلمات الله تكفل الله بحفظه عبر العصور والازمان صالحا لهداية الانسان في كل زمان ومكان (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) انه المنهج الرباني الخالد رحمة للعالمين وشفاء لما في الصدور ونورا يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين (وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين الا خسارا) يصل الانسان الى خالقه رب العالمين ليصلي في محراب عبادته بقلب خاشع ولسان ذاكر كما اراد الله لعباده المؤمنين (لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله) اللهم صل على حبيبك خاتم انبيائك ورسلك سيدنا وسندنا وقائدنا محمد الذي رفعت ذكره واظهرته على الدين كله وجعلت امته خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله (والله اعلم حيث يجعل رسالته) وارض اللهم عن اله واصحابه نجوم الهدى الذين حملوا كتابك المجيد ونشروا به دينك وقالوا مواكب الهداية وعن العلماء الاتقياء والصالحين الاولياء من رجال الامة الابرار الى يوم الدين ..

ايها الاخوة المحتفلون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني ويبهجني ان انقل اليكم تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله شاكرا لسيادته تفضله بالتبني لرعاية مؤتمركم المبارك الذي كان لسيادته الفضل والاجر العظيم في الدعوة اليه ايمانا منه بان الامة لن تعود الى سابق مجدها والى ذرى حضارتها وقمم شموخها القيادي والريادي دون العودة الى اصالتها العربية الاسلامية وقرانها العظيم الذي لاتفنى عجائبه فهو نور الله المبين الذي اشرقت له الظلمات وهو رحمته المهداة التي بها صلاح جميع المخلوقات والسبب الواصل بينه وبين عباده اذا انقطعت الاسباب وهو الصراط المستقيم الذي لاتميل به الاراء والذكر الحكيم الذي لاتزيغ به الاهواء ولايغلق اذا اغلقت الابواب وهو المنهج الالهي لسعادة الانسان به تطمئن النفوس وتسعد الامم والشعوب .

لقد عاشت الانسانية ردحا من زمن سعيد وعاشت الامة العربية زهوها في السعادة والافتخار في ظل عدل الاسلام وسماحة احكامه فكانت سلاما شاملا وعدلا وقسطا ورحمة للناس اجمعين (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) .

اما التجارب الارضية التي سادت قبلها والتي سادت بعدها فاقراوا التاريخ ليحكي لكم المظالم التي اكتنفتها والظلمات التي احتوتها والسيئات التي كتبتها ولاتزال الايام تثقل الانسان بتجارب لهيمنة امم لم تتعظ بدروس الماضي ولم تعتبر بعبره .. ان قليلا من التدبر العميق في فلسفة التاريخ والعوامل المؤثرة في حركته يبين ان الامم تظل اسيرة الخوف والظلم ومستضعفة للاقوياء الجبارين وستبقى الارض مسرحا للفساد وسفك الدماء مادام اليهود الصهاينة عابثين في الطغيان ومادامت العقلية المادية الاستعمارية مهيمنة على عقول اصحاب القرار في الدول الكبرى .

ولن ينتهي هذا الجو الكئيب الرهيب الا اذا عادت الامة العربية بشكل خاص الى ذاتها الحضارية الاسلامية وحملت رسالتها الحضارية المؤمنة بنفس الروح التي صاغت بها المنهج القراني وحررت الانسان من ظلم اخيه الانسان ونشرت بها العدل في ربوع الارض .. وعبادة الواحد القهار .

ايها الاخوة العلماء

يا حملة القران الكريم

ان نظرة عجلى الى خارطة العالم السياسية تؤكد ان الانظمة الغربية المستبدة في الارض تسعى لاستثمار تقدمها التقني وترسانتها الحربية الفتاكة ولاسيما بعد تفردها بالهيمنة من اجل اذلال الشعوب واجهاض حركتها التحررية ووضع صيغة استعمارية جديدة تبقى في ظلها الدول الضعيفة اقتصاديا وعلميا وعسكريا ضيعات ضائعة لخدمة الامبريالية .

وانها تخطط وتعمل وتنفذ بكل جدية للحيلولة بشكل خاص دون نهضة امتنا العربية الاسلامية حضاريا وعلميا وعسكريا ودون قيامها بدورها الحضاري لقناعتهم بان هذه الامة هي المرشحة لا في السماء فحسب وانما بموجب قوانين الارض ايضا لتكون امة حضارة قائدة وامة عدل شامل وانسانية رائدة يركن اليها القوي والضعيف دون خوف من استلاب حضارة او نهب مال او انتقاص مكانة .

ايها الاخوة الاعزاء

بالامس حينما انتفضت مصر العربية وتفجرت ينابيع من العروبة الاصيلة ومن استنهاض روح الامة جاء العدوان الثلاثي لاجهاضها .

واليوم اذ مشى العراق عين الامة وثغرها الباسم وقلبها النابض بخطى حثيثة يقوده فتى عربي مؤمن بالله من طراز الصور الخالدة لابطال الامة الخالدين انه صدام حسين عرفوه قائدا لايبارى وبطلا لايجارى مقداما لايعرف التردد وشجاعا اصبحت تضرب به الامثال حتى عند الاعداء فقد ثارت ثائرتهم وقامت قيامتهم وضربوا اخماسا لاسداس كيف انتصر العراق على العدوان الايراني الذي ارادوا له ان ينفذ مهمتهم لاجهاض نهضة الامة المتمثلة في نهضة العراق .. كيف انتصر العراق في امتلاك القاعدة العلمية الحضارية للدفاع عن الامة وعن الذات .

وليست هذه الحملة الظالمة ضد العراق ونهضته وضد رمز هذه النهضة صدام حسين كما يقال من اجل اعدام جاسوس لهم حقير فهم ليسوا من الذين يحترمون الانسان والانسانية ولكنهم يخشون من هذه الامة ان تنهض من جديد وترهبهم ان تولد من جديد قوة شديدة الباس من رحم امة ذات تاريخ عريق ومجيد .

ايها الاخوة

ان الصهيونية العالمية هي اداة لهذا الاخطبوط الشرير الذي يسعى بكل مكر لتطويق الامة وتعويقها باي ثمن ومن اعجاز القران الكريم انه نبه الامة الى الحقد الذي يملأ قلوب اليهود (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود) .

وما الهجرة الظالمة لشتات اليهود الى ارض فلسطين العربية الا طعنة استعمارية خبيثة لتنفيذ حلقات التامر ولحشد الاعداء ضد النهضة العملاقة للامة ورسالتها ولكننا نقول لهم ان الله تعالى وعدنا وان وعده الحق لياتين بكم من مشارق الارض ومغاربها الى هذه البقعة العربية من ارض الرسالات ليكون فيها حتفكم على ايدي عباده المجاهدين (وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا) .

وسوف لايكون لهذه الحملة ولهذه المخططات اثر في تثبيط عزائمنا بل ستزيد العراقيين والمخلصين من ابناء الامة العربية والاسلامية اصرارا على المضي في طريق العودة الى المكانة التي اراد الله ان تكون لامتنا وهي خير امة اخرجت للناس .

واننا وقد اعزنا الله بالقران الكريم وبالاسلام العظيم سوف نواصل المسير بعون الله وبفضله ونؤذن في الناس من العرب والمسلمين (الله اكبر) ان عزيمة الرجال المؤمنين لن تقهر .

هلموا لوحدة عربية شاملة ولتضامن عربي اسلامي .

وبهذا نسترد مقدساتنا ونشفي غليل امتنا ونثار لاطفالنا الذين ينحرون في احضان امهاتهم الثكلى وهن يهتفن بعزة القدس الشريف وحياة فلسطين والعروبة والاسلام وبدون هذه الوحدة وهذا التضامن سيمضي الاعداء في مخططاتهم لتمزيق الامة .

ولكننا نحن العراقيين ايها الاخوة سنظل بعون الله على الثغور حراسا امناء اوفياء نقطع كل يد تمتد الى بلادنا وامتنا بسوء .

واليوم اذ يعيد اليهود الصهاينة طغيانهم من جديد اذ جاءوا من مشارق الارض ومغاربها بمعاونة ودعم من كل اعداء الامة فان عبادا لله من العراق ذوي باس شديد سيظلون على اهبة الاستعداد لتلبية نداء القران الكريم الذي يقول (فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا) .

صدق الله العظيم

وان الامة كلها واعية والحمد لله لما يراد بها من مكر ويخطط لتمزيقها وبمثل ما حفظ الله سبحانه قرانه الكريم فانه سيحفظ امة القران لتبقى كلمة الله هي العليا .

ايها الاخوة الاعزاء

من هذه الاجواء الرمضانية القرانية المباركة نستمطر شآبيب الرحمة على شهدائنا الابرار الذين جادوا بارواحهم ليبقى العراق قلعة الايمان والاسلام والقران وحصنا لامة العرب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثم القى السيد عبدالله فاضل عباس وزير الاوقاف والشؤون الدينية كلمة اشار فيها الى ان الشعار الذي ينعقد تحته هذا المؤتمر يجب ان يبقى فوق رؤوس ابناء هذه الامة علما مرفوعا لان القران الكريم نزل بلغة اختارها الله عز وجل لتكون تعبيرا عن العلم الالهي والحقائق الكونية بنفس الالفاظ التي يستعملها العرب ..

بعد ذلك القى الدكتور عبدالصبور شاهين من جمهورية مصر العربية كلمة الوفود المشاركة التي شكر في مستهلها العراق على تضييفه هذا المؤتمر وفي مثل هذه الايام الرمضانية الكريمة .

وبعد استراحة قصيرة بدات جلسة العمل الاولى وحضرها ممثل السيد الرئيس القائد السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة .

وقد حضر جلسة الافتتاح الفريق اول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع ورؤساء البعثات العربية والاسلامية المعتمدون في بغداد واساتذة الجامعات الاسلامية فيها وجمع غفير من علماء الامة الاسلامية ومفكريها .

● تصوير ●
عبدالمحسن الحياني

رمضانيات
-٢٢-

كما ان للصوم دوره الظاهر في استجمام الامعاء واراحتها امدا من الوقت المقرر للامساك عن الطعام والشراب . فان للصوم كذلك بعض الشان في اراحة الاجساد .. كانت تتطلب الراحة وهي كثيرا ما تتطلبها بفعل اثر الصوم عليها .. الذي نريد قوله هنا ان بعض افراد الاسرة يلوذون بالنوم خلال ايام الصيام فيتعرض لهم باللوم والتثريب اخرون من ذوي قرابتهم واولياء امورهم يقولون : ان صومهم فسد وان اجرهم ضاع والصحيح ان حالة الصحة التي تنتفع نفسها على انس من الصائمين هي حالة من حالات الصحة التي تنتفع بها الاجسام فلا يصح توجيه اللوم في ذلك على نائم من الصائمين ان نام في ليل او نهار فانه لن ينقص من اجره بنومه مثقال حبة من خردل مالم يشغله نومه ذلك عن عبادة الله وعن الصلاة .

الشيخ جلال الحنفي

العراق والمواجهة

ليس غريبا ان تندلع الحملة المسعورة من قبل صحافة الغرب وعلى راسها الصحافة البريطانية فتلك نتيجة حتمية عرفناها ونعرفها في كل يوم لاننا عرفنا اية نفسية تحرك الغرب برمته حين يحدق في الساحة ليضع مبضعه على ما يمكن ان يؤرق نومه او يفزعه في غمرة احلامه ولم يعد خافيا على احد ان اية حالة نهوض تبرز في ارضنا يحاول الغرب احباط هذه المحاولة لان فيها تحريكا لوضع الامة من المحيط الى الخليج واعادة الروح المعنوية العربية الى حالتها الطبيعية والى ايمانها المطلق بقدرة الامة على خلق الوعي الجماهيري القادر على اثبات حقيقة ان الامة مازالت بخير .

والعراق الذي خرج من حربه منتصرا ليس لارادته فقط بل لارادة كل العرب اثار حفيظة اعداء الامة وعلى راسهم الكيان الصهيوني الذي راى في العراق حالة متطورة يمكن ان تهدد كيانه الدموي والمبني على معادلة اثبتت الايام لكل ذي عينين انها حقيقة وهي «انه قوي ما دامت الامة ضعيفة» فمن واجبه والحالة هذه ان يحافظ عليها والسؤال الذي يطرح نفسه باصرار هل مانقراه اليوم في صحف الغرب ـ والتي نعرف ان غالبية المتربعين على سدتها هم بصورة او باخرى صهاينة الانتماء ـ يشكل حالة جديدة خفيت علينا .

وللواقع والتاريخ اقول ان حالتنا نحن العرب في استهتارنا بهذا الهجوم الغربي ليس غريبا فما المطلوب اذاً !!

ان اقل ما يمكن ان نقوم به كدعم للعراق هذا المارد الذي امتلك مقومات وجوده واستقلاليته والذي اكد ومازال على انه عربي الوجه واليد واللسان والسلاح ان نقف معه سواء على مستوى الاعلام بكل اصنافه او على المستويات الجماهيرية المتمثلة بالمنظمات الشعبية والهيئات الرسمية والبرلمانات .

فالعراق لم يرتكب جريمة او خطيئة عندما اعدم الجاسوس البريطاني الذي حاول سرقة المعلومات العسكرية الخاصة بتحصينات الجسور او بالرسم الذي ارسله لاسياده (الموساد) والخاص بموقع المفاعل النووي الذي قامت (اسرائيل) بضربه مستغلة ظرف العراق انذاك في مجابهة التوسع الايراني الحاقد .

اذاً ، علينا والحالة هذه ان نؤكد اننا مع العراق في كل محاولاته للحصول على التقنية المتطورة والتي هي اساس لحماية مكتسباته ولردع من تسول له نفسه العدوان وهي ايضا سلاح لكل العرب .

واخيرا للعراق نقول : قدرك ايها الغالي ان تكون الدرع الواقي لجبهتنا الشرقية رمزا لقدرتنا على صنع الانتصار في زمن كدنا فيه ننسى مذاقه ولك ايها الغالي محبتنا واننا معك على طريق النصر والتحرير وعلى طريق صياغة تاريخنا الحديث المفعم بالامل لنتركه سفرا خالدا لاجيالنا القادمة .

● عبدالمهدي القطامين ●
عمان

السيد منذر ابراهيم يلتقي بوزير الخارجية التشادي

التقى السيد منذر ابراهيم وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالشيخ ابن عمر سعيد وزير الخارجية التشادي الذي يزور العراق حاليا .

وتم خلال اللقاء الذي حضره السفير التشادي في بغداد ومدير عام دائرة البعثات والعلاقات الثقافية بالوزارة بحث سبل تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين البلدين .

واع

السيد طارق عزيز يستقبل وزير خارجية تشاد

استقبل السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية امس الشيخ بن عمر سعيد وزير خارجية تشاد .

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات اضافة الى القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك .

وحضر المقابلة وكيل وزارة الخارجية ورئيسا الدائرتين العربية والدولية الثانية بالوزارة وسفير تشاد في بغداد .

واع

في جلسة جديدة للمجلس الوطني

الموافقة على اقامة تماثيل في مدينة الموصل

المصادقة على اتفاقيات التعاون مع اقطار مجلس التعاون العربي

كتب ـ سعد عبداللطيف

عقد المجلس الوطني جلسة جديدة صباح امس برئاسة السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني .

ووافق المجلس على موضوع اقامة تماثيل في مدينة الموصل ومنها تمثال للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله وقد امر السيد الرئيس القائد بـ (ما يتعلق بصدام حسين فلنترك الموضوع للشعب دون ان نقننه) وطلب سيادته عرض الموضوع على المجلس الوطني لدراسته واتخاذ ما يلزم بشانه .

وقد ايدت اللجان الثلاث وهي القانونية والادارية والثقافة والاعلام والتربية والشباب والخدمات العامة وشؤون المواطنين من حيث المبدا اقامة النصب والتماثيل في المدن لما في ذلك من ظاهرة حضارية وفائدة في تجميل المدينة واسباغ طابع الفن والرقي عليها وتخليدا للاشخاص الذين قاموا باعمال جليلة تستوجب تخليدها وتكرارها وان السيد الرئيس القائد حفظه الله هو اولى بمن ينصب له تمثال تخليدا لما قام به سيادته من اعمال جليلة للعراق وشعبه تخلده على مدى العصور منارا للاجيال القادمة .

واقترحت اللجان على المحافظة الاولى نينوى باقامة نصب لتمثال السيد الرئيس القائد صدام حسين يكون في مركز المحافظة بحيث يتناسب مع مكانة القائد في قلوب الشعب .

وصادق المجلس على اتفاقيات التعاون بين اقطار مجلس التعاون العربي في مجالات النفط والغاز والصناعة والانواء والارصاد الجوية والمجال العدلي والشؤون الصحية والتخطيط والحكم المحلي والشؤون البلدية والشؤون الدينية والنقل البري للاشخاص والبضائع والعلمية والتقنية والنقل الجوي والطيران المدني والسياحي .

واكد المجلس ان هذه الاتفاقيات لها مردود ايجابي على العراق وليس في احكامها ما يتعارض مع القوانين العراقية النافذة وجاء مشروع قانون التصويت عليها سليما من حيث الصياغة اللغوية والقانونية .

كما صادق المجلس على اتفاقية الامم المتحدة للنقل البحري لعام ١٩٧٨ حيث بينت لجان الشؤون القانونية والادارية والخدمات العامه وشؤون المواطنين والعلاقات العربية والدولية التي تولت دراسة الاتفاقية وموادها بعد الاطلاع على راي وزارتي الخارجية والنقل والمواصلات ومجلس شورى الدولة واللجنة الاساسية المشكلة لدراستها وكذلك راي اللجنة الاقتصادية انها لم تؤشر اي اعتراض على هذه الاتفاقية وبنودها وعدم تعارضها مع احكام الدستور والقوانين النافذة ولكون هذه الاتفاقية تحقق للعراق مزايا في مجال النقل البحري وتنسجم مع قانون النقل رقم ٨٠ لسنة ١٩٨٣ ولما تنطوي عليه قواعد هامبورغ لعام ١٩٧٨ من تحسن في تحديد المسؤولية بين الناقلين والشاحنين وتعالج موضوع التعويضات ومسؤولية الناقل عن الطرود المعباة في حاويات وتعالج موضوع المنازعات المتعلقة بسريان شروط اختيار القانون واختيار المحكمة وغيرها من الايجابيات التي تجاوزت فيها قواعد هامبورغ الاتفاقيات السابقة لها من قواعد (لاهاي) و (فزبي) .

وحيث ان في هذه الاتفاقية مردودا ايجابيا على العراق فان اللجان الثلاث توصي المجلس الوطني باعطاء الراي وابداء المشورة بانضمام العراق الى هذه الاتفاقية .

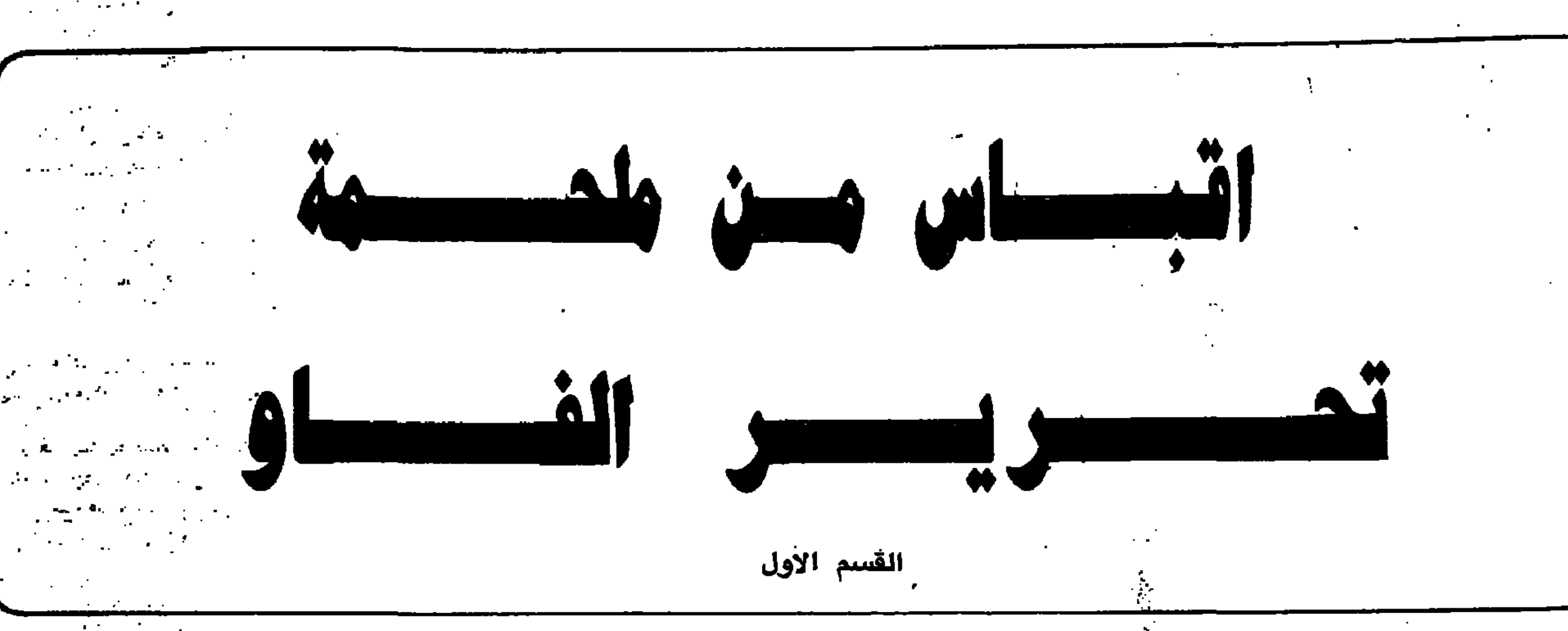
وشارك في مناقشة بنود ومواد الاتفاقية ممثلون عن وزارتي الخارجية والنقل والمواصلات ومجلس شورى الدولة اضافة الى رؤساء اللجان المختصة .

كما تحدث بصددها عدد من السادة اعضاء المجلس الوطني وهم الدكتور احمد النعيمي وطه الداود ود . فوزي المشهداني وبشير محمود ومحمد خلف وعبدالواحد خضير ود . منذر وردي الالوسي وسالم اسماعيل ومجبل الشيخ عيسى ودرية العبيدي ود . خطاب عبدالكريم الذي عاتب هيئة رئاسة المجلس على عدم احالة الموضوع على لجنة الشؤون الزراعية والتجارية في المجلس لكونه يتضمن جوانب اقتصادية وتجارية اضافة الى عدم دعوة ممثل عن وزارة التجارة لحضور مناقشات الاتفاقية .

واختتم المجلس جلسته بالموافقة على مشروع قانون تعديل قانون الموازنة العامة الموحدة للدولة حيث تبين للجان المختصة ان مشروع قانون تعديل قانون الموازنة العامة الموحدة للدولة رقم ١٠٧ لسنة ١٩٨٥ جاء ليستوعب التغيرات التي طرات على اجهزة الدولة كالغاء المؤسسات وتغيير اشكال التمويل والنشاط الاقتصادي والانتاجي وان التعديل يهدف الى اعداد تبويب موحد لموازنة القطاع الحكومي الممول مركزيا بشقيه الجاري والاستثماري وكذلك فان التعديل قد عالج موضوع صلاحية وزير المالية باجراء المناقلة بين الوحدات التي يتغير تمويلها او نشاطها الاقتصادي والانتاجي .

تصوير :
عبدالمحسن الحياني

هكذا من الاصل



العميد الركن المتقاعد فيصل شرهان العرس

بمناسبة حلول الذكرى الثانية لملحمة تحرير مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم التي تصادف في ١٨ نيسان ١٩٩٠ لابد لنا ان نقف باجلال واحترام لاولئك الصناديد الذين خضبوا بدمائهم الزكية ارض الفاو الطاهرة ونستذكر الرجال الاشاوس من منتسبي قيادة الحرس الجمهوري والفيلق السابع الذين رفعوا رؤوس العراقيين والعرب عاليا . بنصرهم العظيم . ولكون معركة الفاو ذات ابعاد كثيرة وتفصيلات واسعة ، سواء في وضع الخطط والاستحضارات او في التنفيذ . ويتطلب تدوينها اكثر من مجلد واحد ، وعليه فسنستعرض اقباسا من هذه الملحمة التاريخية الفذة .

كانت معركة تحرير الفاو من اشد واقسى المعارك ضراوة في تاريخ الحروب . لكثرة الموانع الطبيعية والصناعية وتداخلها مع بعضها ، مع التحصينات المنيعة والقوية المبنية بالكونكريت والتي انشاها الايرانيون في المنطقة ونوه عنها (رفسنجاني) في يوم ٣ نيسان ١٩٨٦ . لنا في الفاو تحصينات قادرة على ان تدوم واستعدادات كثيرة فالفاو ممكن الحفاظ عليها . خابت امالهم . وذهبت احلامهم ادراج الرياح ، فلم تصمد تحصيناتهم امام زحف جنود القادسية الثانية المؤمنين بعقيدتهم . المحبين لاوطانهم المدافعين عن شرفهم وكرامتهم وارضهم المقدسة .

لقد حشد الايرانيون في سلحة المعركة عشرات الالوف من المقاتلين ، معززين بالمدفعية المختلفة والدبابات والصواريخ وزرعوا الالغام . ونشروا الموانع الشائكة في الارض المغمورة بالمياه وفي الترع والجداول وقد استعمل الجيش العراقي في هذه الملحمة انواعا مختلفة من الاسلحة المتطورة ذات التدمير الواسع . وحشد في سلحتها الالاف من المدافع والصواريخ . وقد صبت مقذوفاتها الهائلة على مواضع العدو وتجمعاته . وسواتره ومناطقه الادارية ومقراته وجعلتها هباء منثورا وقد بلغ عدد المدافع التي قذفت بنيرانها العدو اللئيم مايقارب (٨٤٥٠) مدفعا عراقيا .

وقد تقدمت قطعاتنا الشجاعة في ارض مغمورة بالمياه وتحت وابل كثيف من نيران اسلحة العدو المختلفة من رشاشات وهاونات ومدفعية وصواريخ اضافة الى ماتحويه الارض من موانع سلكية وعاثورية والغام .

الا ان عزيمة رجال العراق لن تقهر فقد اجتازوا المواقع المختلفة ، وتسلقوا السواتر وحصدوا رؤوس الايرانيين في مواضعهم ومن ثم تقدموا من ساتر الى اخر كالاسود الهائجة لتدمير العدو العنصري الذي دنس تربة ارض العراق المقدسة وحققوا بمساعدة المولى العزيز وبهمة وتخطيط وقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين اعظم نصر في تاريخ الامة العربية المعاصر .

وصف عام لطبوغرافية منطقة الفاو

تقع مدينة الفاو في شبه الجزيرة المسماة باسمها والتي يحدها من الشرق شط العرب الذي يصل عرضه في هذه المنطقة بين ٧٠٠ ـ ٩٠٠ متر . ويتاثر بشدة بالمد والجزر وان كلتا ضفتي الشط مغروسة باشجار النخيل بكثافة وتتفرع من شط العرب انهار وجداول وترع كثيرة جدا لسقي بساتين النخيل تملأ في المد وتنزاح عنها المياه اثناء الجزر .

اما الارض في غرب شبه جزيرة الفاو ، فهي ارض ملحية سبخة تغمرها المياه في معظم ايام السنة وهي بصورة عامة غير صالحة لحركة العجلات والدبابات وتمتد شبكة من السداد الترابية في ارض الملحة تصلح لحركة العجلات عليها .

وفي اقصى الجنوب يقع راس البيشة الممتد في مياه الخليج العربي حيث يصب شط العرب ومن هناك يمتد خور عبدالله ، الذي يوصل ميناء ام قصر بالخليج ويوجد طريق معبد على سدة ترابية يوصل ميناء ام قصر بالفاو . وطرق اخرى من البصرة الى الجنوب سناتي على ذكرها بعدئذ .

من الوصف اعلاه يتضح بان ارض المعركة تتصف بما ياتي :

١ ـ ان المنطقة لاتساعد على حركة الدبابات لكثرة البساتين والجداول ومنطقة الملحة .

٢ ـ لوجود النخيل والاشجار بكثافة فان رصد القوة الجوية والسمتيات ومراصد المدفعية يكون ضعيفا .

٣ ـ ان شبه الجزيرة محكمة تحكيما جيدا من قبل العدو وقد وضعت موانع مختلفة امام المدافعين كما حفرت قنوات على امتداد الموضع الدفاعي من شط العرب شرقا والى الغرب حتى المالح والارض المغمورة بالمياه .

٤ ـ تجتمع في ارض المعركة انواع مختلفة من الاراضي .

فمنها ذات طبيعة شبيهة بالغابات كما هي الحال في شبه جزيرة الفاو لكثرة نخيلها واشجارها وهناك منطقة المالح التي لاتساعد على حركة العجلات وتعرقل حتى سير المشاة فيها ووجود الانهر والجداول والترع الفرعية وشط العرب نفسه كلها ذات طبيعة خاصة تختلف عن سواها . وفي الجنوب خورعبدالله والخليج العربي وهما ذوا طبيعة بحرية .

وفي المنطقة سداد وسواتر عديدة منها موازية للجبهة واخرى عمودية ومنها المزدوج والمتعرج واخيرا المياه التي تغمر معظم سلحة المعركة والى الغرب والشمال ارض صحراوية ونادرا ما تجتمع مثل هذه المواصفات في منطقة واحدة وان لكل من هذه الحالات تعبئة واساليب قتال خاصة بها وتحتاج معدات وتجهيزات وحتى اسلحة خاصة احيانا والقتال في اية منطقة من هذه المناطق يستوجب تدريبا خاصا .

فقتال الانهر والبحار يختلف عن القتال في البساتين وهذا يختلف عن القتال في المناطق المغمورة بالمياه او في المالح وتستوجب السداد والسواتر تدريبا خاصا .

الطرق في منطقة الحركات

١ ـ طريق الفاو ـ البصرة القديم
وهو طريق معبد . وقد انشئت عليه بعض السواتر والتخريبات .

٢ ـ الطريق الاستراتيجي
يبدا من البصرة وينحدر جنوبا وتتفرع منه عدة طرق تلتقي بطريق الفاو القديم .

٣ ـ طريق السدة النفطية
وهو طريق مواز لانابيب النفط الممتدة الى الفاو .

٤ ـ لسان موحان : وهو ساتر ترابي سمي باسم موحان لاستشهاد احد الابطال عليه

٥ ـ الطريق السلحلي : الذي يمتد بموازاة ساحل شط العرب .

٦ ـ طريق ام قصر ـ الفاو : وهو طريق معبد على سدة ترابية .

الموانع المائية

انشا العدو الموانع المائية المدونة ادناه التي تصب فيها مياه شط العرب .

١ ـ المنطقة المغمورة : يتراوح عرضها مابين ٣٠٠ ـ ٥٠٠ متر وبطول ٥ ـ ٦ كيلو مترات في منطقة الارض الحرام ، مابين شط العرب والطريق السلحلي .

٢ ـ القناة الاولى : وتقع على بعد (٤٠٠٠) متر من الحافات الامامية وبعرض ٥٠ ـ ٦٠ مترا .

٣ ـ القناة الثانية : وعرضها (٤٠) مترا وتمتد من شط العرب شمال مدينة الفاو وتتجه الى الطريق السلحلي غربا ، وتسير بمحاذاته حتى منطقة الاغمار .

٤ ـ المالح : منطقة مغمورة بالمياه وتتخللها خمس سداد ، تمتد من غرب الطريق الاستراتيجي ولمسافة كيلو متر واحد عن الطريق السلحلي توجد فيها تقاطعات للسداد سميت بالعقد وقد انشا العدو عليها مواضع محصنة ودفاعات محكمة .

الجسور

انشا العدو الجسور المدونة ادناه على شط العرب :

١ ـ جسر البيشة : ويتالف من عدد كبير من الانابيب الفولاذية ذات قطر متر تقريبا وضعت بشكل منتظم على بعضها يمر منها ماء شط العرب وانشىء فوقها هيكل حديد (كرين) ضخم ملحق به ويتحمل انواع العجلات والدبابات .

٢ ـ جسر الفاو الحديدي : غير كامل

٣ ـ جسر الفاو الهندسي : ويتكون من جزءين يمكن ربطهما عند الحاجة .

٤ ـ وتتيسر اطواف وزوارق كثيرة مهياة للعبور .

قوات الطرفين

سبق ان تمكن العدو من احتلال شبه جزيرة الفاو في شهر شباط من علم ١٩٨٦ وقد استمرت المعركة انذاك (٤٢) يوما ، تكبد العدو فيها مايقارب من (١٢٠) الف اصابة وكانت قواتنا المرابطة في شبه الجزيرة يومئذ بقوة لواء مشاة هو اللواء (١١١) وعلى جبهة (٢١) كيلو مترا وفي ظرف مباغت تمكن العدو من احتلالها والسيطرة عليها بمساعدة استخبارية اجنبية .

توجد في القاطع الجنوبي للجبهة الايرانية فرقتان نظاميتان هما الفرقة المدرعة (٩٢) امام قاطع الفيلق الثالث وتوجد فرقة المشاة (٢١) امام قاطع الفيلقين الثالث والسادس .

وترابط خمس فرق من حرس ، الثورة ، ثلاث منها امام قاطع الفيلق السابع مع وحدات وتشكيلات مختلفة مستقلة اخرى .

كما وضعت في القاطع مجموعة المدفعية (٢٢) للاسناد امام قاطعي الفيلقين الثالث والسابع وهيىء (١١٤) مدفعا من المدافع الثقيلة في شبه الجزيرة .

وقد قدر مبعوث وكالة الصحافة الفرنسية (بييرماري) قوات العدو في منطقة الفاو فقط بـ (٣٠) ثلاثين الف مقاتل .

سواتر العدو

١ ـ الساتر الاول : ويمتد من الضفة الغربية لشط العرب الى الطريق الستراتيجي جنوب الملحة وقد انشىء على هذا الساتر (٢٥) ملجا للاشخاص محصنة تحصينا قويا وغمر العدو المنطقة امام هذا الساتر بالمياه بعرض مابين ٧٠٠ ـ ١٠٠٠ متر وبعمق قدم تقريبا . وكان الساتر مزدوجا لتسهيل مرور العجلات بشكل مستور وتتراوح المسافة بين الساترين ٤٠ ـ ٥٠ متراً وانشا العدو سواتر عمودية للربط مع السواتر الاخرى الى الخلف . ووضعت نقاط كونكريتية وصناديق خشب العتاد بين نقطة واخرى (٢٠) مترا .

٢ ـ الساتر الثاني : وهو مواز للساتر الاول وعلى بعد ٣٠٠ ـ ٣٥٠ مترا وفيه مواضع للدبابات والمدافع والهاونات وملاجيء للاشخاص يقدر عددها بـ (٣٠) ملجا وامام هذا الساتر حفرت قناة بعرض ٥٠ ـ ٦٠ متراً تاخذ مياهها من شط العرب .

٣ ـ الساتر الثالث : ويمتد جنوب الساتر الثاني على مسافة كيلو متر واحد وهو مزدوج وفيه (٤٥) ملجا للاشخاص واكثر من (١٥) دبابة .

وامام هذا الساتر قناة بعرض ٤٠ مترا تاخذ مياهها من شط العرب ايضا وقد انشئت في هذا الساتر ابراج للمراقبة بارتفاع ٢٠ ـ ٥٠ مترا وقد صمم هذا الساتر للقيام منه بالهجمات الفورية .

التخطيط لاسترجاع الفاو

عقد السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة عدة اجتماعات للقيادة العامة للقوات المسلحة ولقاءات عديدة مع القادة الميدانيين . وقد بدات هذه الاجتماعات في ١٤ مايس ١٩٨٦ وتوالت في الايام ١٥ حزيران ١٩٨٧ و٢٧ ايلول ١٩٨٧ و٣ تشرين الاول ١٩٨٧ و ٣ تشرين الثاني ١٩٨٧ و٢٤ اذار ١٩٨٨ و ٥ نيسان ١٩٨٨ و ١٣ نيسان ١٩٨٨ وكان اخر اجتماع يوم ١٦ نيسان ١٩٨٨ .

وكانت مناقشات وضع الخطط تجري في هذه الاجتماعات باشراف الرئيس القائد وكان سيادته يبدي توجيهاته السديدة من اجل وضع خطة محكمة لتحرير الفاو وتامين كل مستلزمات نجاحها باقل التضحيات وبالوقت القياسي وبما يؤمن عامل المباغتة . كما اكد سيادته على الاهمية القصوى للتدريب في نجاح الخطة واجراء التمارين في اراض مشابهة لارض الفاو ، وفي اكثر الظروف الجوية قسوة والتاكيد على العامل الفكري والنفسي الذي يعزز الايمان في النفوس ويرفع مستوى المعنويات ويشدد على الضبط العسكري .

وفي اخر اجتماع يوم ١٦ نيسان ١٩٨٨ تقرر تحديد يوم الهجوم وهو الساعة ٠٦٠٠ من صباح يوم ١٧ نيسان ١٩٨٨ .

١ ـ الاستحضارات

١ ـ بعد ان وضعت الخطة العامة من قبل القيادة العامة للقوات المسلحة بوشر بتخصيص القطعات المطلوبة لتنفيذ الواجبات وبديء بالتهيؤ لانجاز الاستحضارات وكما ياتي بالنسبة للارض .

ا ـ جرت اعمال كثيرة هندسية للتغلب على الارض الرطبة الرخوة في منطقة المالح الكائنة غرب شبه جزيرة الفاو .

ب ـ استحضارات للتغلب على القنوات والترع والجداول الكثيرة المتفرعة في جميع الاتجاهات وذلك بتهيئة جسور من مختلف الانواع والحمولات .

ج ـ تهيئة الطرق والسداد في منطقة المالح .

د ـ تهيئة المضخات لسحب او ضخ المياه في المناطق التي يراد تجفيفها او اغمارها لعرقلة اعمال العدو .

هـ ـ تهيئة الملاك الهندسي المطلوب لتسهيل مرور قطعاتنا عبر حقول الالغام او عبور الانهر والجداول او المرور في الارض المغمورة .

و ـ الاستطلاع الجيد والمفصل للمنطقة المحتلة من قبل العدو لتثبيت اماكن المقرات الامامية والخلفية ومناطق المدفعية وحقول الالغام وطرق التقرب والجسور ورؤوس الجسور ووضع الخطط المفصلة للوصول الى هذه المناطق لتدميرها وشلها وعزل القطعات عن قيادتها .

٢ ـ التدريب

جرى التدريب المفصل لجميع القطعات المشتركة بالاقتحام في مناطق بعيدة جدا عن المنطقة واستمر التدريب لمدة طويلة على ارض مشابهة للمنطقة ونفذت العمليات بشكل تمارين على الخريطة وعلى مناضد الرمل بحيث عرف كل قائد وكل امر واجبه المفصل وعرف كل ضابط وكل ضابط صف واجبه وهدفه وكان للتدريب المتقن اثره الفعال في نجاح الهجوم لوضوح الرؤية ومعرفة الاهداف بشكل جيد .

علما ان القطعات المخصصة للمعركة قد حررت من الواجبات وتفرغت للتدريب فقط .

٣ ـ تمت تهيئة قطعات خاصة ذات تجهيزات معينة واسلحة خاصة وجعلت بامرة الفيلق للعمل في مناطق العدو وفي الضفة الشرقية من شط العرب وقد تالفت القوة من ضفادع بشرية ومن قوات خاصة . وسرية استطلاع عميق وقد اجرت هذه المجموعة تدريبا راقيا ولمدة طويلة على الاعمال الفدائية .

٤ ـ جرت استحضارات كثيرة ومتنوعة منها لاغراض الاستخبارات واخرى للمباغتة ومنها تهيئة مواضع للمدفعية وملاجيء للقطعات المعقبة والاحتياط واستحضارات متنوعة لامجال لتعدادها .

٣ ـ الخطة

١ ـ تكون ساعة الشروع بالساعة ٦٠٠ من يوم ١٧ نيسان ١٩٨٨

٢ ـ تتقدم قوات الحرس الجمهوري على محورين والمؤلفة من :
قوات المدينة المنورة
قوات بغداد
قوات حمورابي

ا ـ المحور السلحلي : بموازاة البحر والى شبه جزيرة الفاو
ب ـ المحور الثاني : عبر المالح .

وبالنظر لعدم صلاحية الارض لقتال الدروع فقد تطلبت الخطة ان يتقدم المشاة اولا . بعد قصف مدفعي مكثف جدا بحيث خصصت عشرات الكتائب من المدفعية لاسناد القوة وتركيز نيران مكثفة على الضفة الشرقية لشط العرب لمنع وصول الامدادات وشل المقرات الخلفية .

وبعد ان يتقدم المشاة ويحتل اهدافه في المرحلة الاولى تتقدم بعد ذلك الدروع .

٤ ـ قطعات الفيلق السابع

الاندفاع من شمال شبه جزيرة الفاو من خلال مواضع قطعاتنا الموجودة في الجبهة امام العدو وبثلاث مراحل كما مبينة في ادناه . وبنفس ساعة شروع قيادة الحرس الجمهوري . وان يتقدم المشاة اولا بعد قصف مدفعي مكثف .

٤ ـ صممت الخطة بحيث يجري تنفيذها بالمراحل الثلاث الاتية

ا ـ المرحلة الاولى : فتح الثغرات في حقول الالغام والاسلاك الشائكة ثم الاندفاع عبر الاراضي المغمورة بالمياه والصولة على السواتر الامامية لمواضع العدو واحتلالها .

ب ـ المرحلة الثانية : اندفاع قطعات اخرى من خلال قطعاتنا التي احتلت المواضع الامامية للعدو والتقدم لاحتلال السواتر الثانية لمواضع العدو الدفاعية .

ج ـ المرحلة الثالثة : التقدم بصولة سريعة وخاطفة لتحرير مدينة الفاو والاندفاع مباشرة الى راس البيشة .

٥ ـ واجب القوة الجوية

اعطيت للقوة الجوية الواجبات الاتية

ا ـ تدمير جميع الجسور عبر شط العرب .
ب ـ تقديم الاسناد المباشر لقواتنا .
ج ـ عزل قطعات العدو في الضفة الشرقية وتدمير مقراتها ومناطقها الادارية وامداداتها .

تنفيذ الخطة

في الساعة ـ ٦٠٠ من يوم ١٧ نيسان فتحت نيران المدفعية بسدود نارية وتمركزات على مواضع العدو ومناطق مدفعيته ومقراته ومناطقه الادارية في الضفتين الشرقية والغربية لعزل القطعات المعادية وتدميرها . وحلقت طائرات قوتنا الجوية وسمتياتنا لتدك مواضع العدو وتحصيناته ومقراته وجسوره ومناطق مدفعيته ثم تقدمت وحدات المشاة تحت هذا الاسناد المدفعي الهائل والاسناد الجوي العظيم حيث بلغت المهمات القتالية لقوتنا الجوية في اليوم الاول (١٣٧) مهمة وفي اليوم الثاني (٣٣٨) مهمة قتالية و(١٨١) طلعة قتالية لسمتياتنا في اليوم الاول و(١٩١) طلعة قتالية في اليوم الثاني وقد عادت جميع طائراتنا وسمتياتنا الى قواعدها سالمة .

وقد انجزت قوات الحرس الجمهوري المرحلتين الاولى والثانية في اليوم الاول . واندفعت لانجاز المرحلة الثالثة .

كما وانجزت قطعات الفيلق السابع اهدافا مهمة على طريق المرحلة الاولى والثانية وخلال تنفيذ المرحلة الثالثة دمرت قواتنا المسلحة تدميرا شاملا كل قطعات العدو في شبه جزيرة الفاو ولم تبق منها الا مجموعات صغيرة مبعثرة هنا وهناك وفي الساعة ١٦٠٠ من بعد ظهر يوم ١٨ نيسان اعلن عن تمام تطهير شبه الجزيرة من العدو وقد سمح لبعض افراد العدو من الهروب بامر من السيد الرئيس القائد صدام حسين الموجود في الجبهة انذاك

وقد اخبرته القيادة الميدانية ان اعدادا من العدو تعبر شط العرب فامر سيادته بالسماح لهم بالعبور وعدم التعرض لهم وقد تمكن قسم منهم من رمي انفسهم في شط العرب والقسم الاخر عبر على الجسور قبل تدميرها واخرون رموا انفسهم في مياه الخليج العربي في خور عبدالله وقد تمكنت قوتنا الجوية من تدمير الجسور الثابتة والمتحركة كافة

ومن الجدير بالذكر ان القيادة العامة للقوات المسلحة وعلى راسها السيد الرئيس صدام حسين كانت تشرف على المعركة وكان المرحوم السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة الفريق الاول الركن عدنان خيرالله قد طلب من السيد الرئيس القائد ان تعبر قواتنا الى الضفة الشرقية من شط العرب لمطاردة العدو والقضاء على قواته في تلك المنطقة لكونها مهزومة وذات معنويات منهارة وقد وافق الرئيس القائد على ذلك ولما همت القطعات بالحركة وجدت ان جميع الجسور قد خربتها قوتنا الجوية .

وهكذا تمكنت قطعاتنا من احتلال شبه الجزيرة بـ (٣٥) ساعة بينما احتلها العدو بـ (٤٢) يوما وقد ترك العدو مئات الاطنان من العتاد مختلف العيارات ومن الصواريخ واعداداً هائلة من المدافع والدبابات والعجلات والمعدات الهندسية وجميعها صالحة للاستعمال وكان قسم منها مايزال في حالة اشتغال

وقد دمرت مواضعهم تدميراً كاملا حتى ان احد مراسلي الصحف الاجنبية يصفها فيقول . كان مدحلة عملاقة دكتها دكا . وقد تكبد العدو الالاف من القتلى والجرحى واعدادا كبيرة من الاسرى

وكان السيد الرئيس القائد صدام حسين يقود المعركة بنفسه طوال مدة المعركة ولم يترك جبهة القتال الا بعد ان اعلن عن تطهير الفاو ورفع العلم العراقي على ابنيتها وكان سيادته يدبج بيان تحرير مدينة الفاو بنفسه .

ومن الجدير بالذكر ان السيد الرئيس القائد بعد تسلمه اخر اخبار الانتصار غادر بالطائرة الى بيت الله الحرام في مكة المكرمة لتقديم الشكر لله على نصره ومن ثم توجه الى المدينة المنورة لتقديم الشكر الى الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم وعاد الى العراق بعد ان زار جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز في العاصمة الرياض .

. يتبع

صباح الخير





مواقيت الصلاة

صلاة الظهر ٠٩ ر ١
صلاة العصر ٠٧ ر ٥
صلاة المغرب ٣٧ ر ٧
صلاة العشاء ٥٨ ر ٨
صلاة الفجر ليوم غد ٥٩ ر ٤
الشروق ٢٩ ر ٦

امساكية رمضان

موعد الافطار لهذا اليوم سيكون في الساعة ٣٧ ر ٧ اما موعد الامساك ليوم غد فسيكون في ٤٨ ر٤



في رحاب رمضان

تحرير الفاو في رمضان شهر الفداء والفتوح

رمضان شهر يتجرد فيه الصائمون من حب الدنيا ويقبلون فيه الى بارئهم بقلوب خاشعة تمتلىء بحب الله ونفوس مطمئنة تتوق الى نيل رضاه .

فهو شهر التوبة والمغفرة وشهر الارادة والعزم والمقدرة

شهر سمت فيه نفوسهم الى مراقي الفلاح . وتجسدت فيها سبل الخير والسلامة والصلاح .

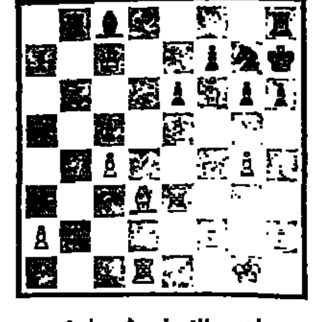
طلقوا الدنيا . واقبلوا فيه على الطاعات . وانصرفوا عن المباهج والملذات . فكان لهم رمضان ميدانا للجهاد . يتسابقون فيه الى المنية والاستشهاد .

طهروا انفسهم من الخطايا والذنوب . فهانت لديهم المشكلات والخطوب . فخاضوا الغمرات . واستسهلوا الصعاب والمهمات فحققوا النصر في معارك للاسلام حاسمة كتبوا فيه لامتهم المجيدة العزة الدائمة

فمن « بدر » الى « مكة » ..
ومن « فارس » الى « عكة » ..
ومن « تطوان » في « الاقصى » الى « لبكة » ..
ومن « سينا » الى « بغداد » « فالبصرة » .
وفي شطان هذي « الفاو » كانت ارضنا جمرة ..
بدم الشهداء محمرة ..
على الاعداء والغازين كرت خيلنا كرة ..
وعادت بعدها مرة ..
فلم يمض سوى ساعات حتى كانت ارضنا حرة ..
ولم يلق المجوسي سوى الاهات والحسرة ..
وعادت ارضنا حرة ..
وعادت ارضنا حرة ..

د . محيي هلال السرحان

تمرين شطرنجي رقم ٥٩



يلعب الابيض ثم يفوز
الحل غدا

مبنى جديد لمستشفى الخضر

افتتح في محافظة المثنى المبنى الجديد لمستشفى الخضر وضم المستشفى اجنحة للجراحة العامة والباطنية والنسائية والتوليد والعيادة الخارجية والطوارىء واقساما للاشعة

رمضان .. شهر الصوم والفتوحات والتقاليد الجميلة

للصوم لذة لايعرفها الا الصائمون .. ومن هنا ارتبط شهر رمضان الكريم بالعديد من العادات والتقاليد الجميلة التي باتت جزءا من التراث الاسلامي الجميل .

في التحقيق التالي من اورينت برس جولة سريعة على التقاليد الرمضانية الجميلة في السحور والماكل والنوادر ..

منذ ظهور الاسلام وحتى الان والمسلمون في جميع انحاء العالم يحتفلون بشهر رمضان احتفالات خاصة .. وقد اتسمت احتفالات رمضان بتقاليد وعادات اصبحت جزءا من الشهر الكريم . واحيط بسمات واغنيات تمثل جزءا من تراث الامة العربية الاسلامية العريقة ومن تاريخها العظيم ففي هذا الشهر وقعت اكبر الاحداث واعظم المعجزات وهو نزول القرآن الكريم على الرسول العربي محمد عليه الصلاة والسلام ثم اعقب ذلك العديد من الاحداث الاسلامية التي تركت بصماتها على التاريخ مدى الحياة .

شهر الفتوحات

ومن اهم الاحداث التي وقعت في شهر رمضان :

- غزوة بدر الكبرى التي وقعت في السنة الثانية للهجرة .
- فتح مكة في السنة الثامنة الهجرية .. ولعله اعز انتصار للمسلمين .. وفيه نزلت الاية الكريمة « انا فتحنا لك فتحا مبينا . ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر ويتم نعمته عليك ويهديك سراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا .. » .
- وفي رمضان عام ٩١ هجرية بدأ موسى بن نصير فتح الاندلس .
- وفي رمضان عام ٩٢ هجرية انتصر طارق بن زياد على دوريك واتم فتح الاندلس .
- وفي رمضان عام ١٣٤ هجرية استولى ابوالعباس عبدالله اول الخلفاء العباسيين على دمشق .
- وفي رمضان سنة ٥٨٤ هجرية انتصر صلاح الدين الايوبي في الحرب الصليبية واستعاد منهم سورية .

الاغاني الرمضانية

والى جانب الاحداث التاريخية التي وقعت في شهر رمضان فان المسلمين لم ينسوا الفنون والاداب فاضافوها الى احتفالات رمضان .

ففي عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين كان شهر رمضان موسما لعبادة الله يعيشه المسلمون نهارا في العبادة ويحيون لياليه في المسجد الحرام بتلاوة القرآن الكريم وترديد الابتهالات .

ثم بدأ ظهور الاغاني الرمضانية في عصر الفاطميين على لسان الاطفال وقت السحر فكانوا يطوفون وراء المسحر وهم يغنون اغنية مازالت تتردد حتى اليوم بينما هم يحملون فوانيسهم المتلألئة بالشموع :

احوي احوي اياها
بنت السلطان اياها
لابسة قفطان اياها
بجلاليبه اياها
يالله تجيب له اياها

ومعنى الاغنية ان الاطفال كانوا يتمنون ان يحتووا عندهم بنت السلطان بكل ماعليها من نفيس الثياب وانواع الحلي .

ثم بدأ الشعراء في العصر الحديث يتغنون برمضان وانتشرت اشعارهم عن طريق وسائل الاعلام ومن اجمل صور الاغاني الحديثة ماقاله الشاعر عبدالفتاح مصطفى مشبها شهر رمضان بالفيلسوف فقال :



رمضان فيلسوف داخل المحاضرة
لابس جبة صوف لابس عمة خضرة
بيعلم فقط
وبيحط النقط
من فوق الحروف
يحب المغربية جوا المشربية
ويخلص دروسه وينور فانوسه
ويطوف الصفوف
سبحان الله ..

اما في الايام والليالي الاخيرة من رمضان حيث يقترب الشهر المبارك من نهايته فيتغنى المنشدون باغاني الوحشة والفراق ضمن طابع حزين باك :

ياعين جودي بالدموع وودعي
شهر الصيام تشوقا وحنانا

السحور والمسحرون

وكلنا نعرف ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال :
« تسحروا .. فان في السحور بركة » .

في الهزيع الاخير من الليل يرتفع النداء العذب الذي يوقظنا لننال بركة. السحور :

وحدوا الله ياعبادالله
اصح يانايم وحد الدايم

الكنافة والقطايف في الشعر ..

تحتل الحلوى بالطبع ركنا كبيرا في الشعر العربي فقد ظلت متربعة على عرش الموائد الرمضانية حتى الان ويقال انها قدمت قبل ذلك كطعام في السحور لسليمان بن عبدالملك صنعها له طهاة حلب .

وللكنافة عشاق ملأوا الدنيا اشعارا متغزلين بها من اشهرهم البوصيري وابن نباته المصري واشهرهم على الاطلاق ابو الحسين يحيى الجزار الذي تغزل بها وهام بحبها .

اشعب .. امير الطفيليين ..

ولعلنا جميعا نعرف امير الطفيليين « اشعب » الذي اشتهر بشدة ولعه بالطعام وفي احد ايام شهر رمضان دخل على احد الولاة فدعاه الى الافطار عنده واعدت المائدة وعليها « جدي » لذيذ الطعم انهال عليه اشعب فلم يترك لمن حوله شيئا . واغتاظ منه الوالي فقال له :

– يااشعب . ان اهل السجن طلبوا مني اماما يؤمهم في الصلاة في شهر رمضان فامض اليهم وصل بهم واغنم ثوابهم ..

وفطن اشعب الى سبب غضب الوالي عليه فقال له :

– ايها الامير . هل تعفيني من هذا نظير ان احلف لك بالطلاق والعتاق اني لا اقرب لحم الجدي ماعشت ابدا .

فضحك الوالي وعفا عنه ..

ما اطيب الحديث عن رمضان وما احلى ايامه المليئة بالايمان ولياليه الساهرة الحافلة بذكر الله .

نشاهد معا

القناة الاولى

- القرآن الكريم
- اشرطة كارتون
- المسلسل العربي عباس وحكايته مع الناس
تمثيل : شيرين ويونس شلبي
- المسلسل العربي الاسلام حضارة
تمثيل : مديحة حمدي . حسن يوسف . هالة فاخر . رشوان توفيق
- ابتهالات دينية
- المسلسل العراقي اكل وشرب
- اهلا رمضان
- الرياضة في اسبوع
- المسلسل العربي رافة الهجان
تمثيل : محمود عبدالعزيز . ايمان الطوخي . محمد وفيق . يسرى . اسامة عباس . نبيل الحلفاوي

القناة الثانية

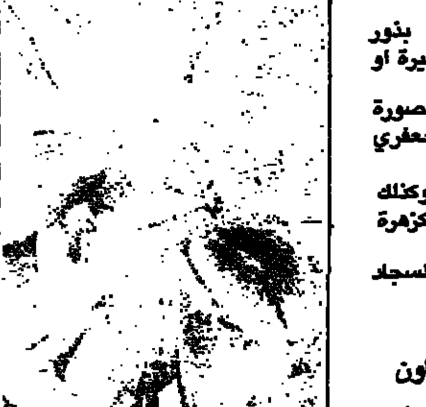
اعادة لمسلسل رافة الهجان
- ابتهالات دينية
- في محراب المتاب
- البرنامج الفارسي

- المسلسل الاردني حكاية حارتنا
- فوازير الفنون
تقديم شيرين رضا . مدحة صالح
- المسلسل العربي دموع في عيون وقحة
تمثيل : محمود الجندي . معالي زايد . عادل امام
- المسلسل الاجنبي مستشفى الرحمة

للبيع

ستبيع محلات اكرم وعامر الصباغ للمزاد العلني صباح يوم الجمعة المصادف ١٩٩٠/٤/٢٠ في محلاتها الواقعة في شارع النضال مقابل محطة تعبئة موسى بن نصير ماكنة صنع دوندرمة انتاجية سعة ٦٠ كيلو غرام غير مستعملة وصنع ايطاليا . لزيادة المعلومات الاتصال بهاتف ٧١٩٧٠٠٢ .

الى اصحاب الحدائق المنزلية





خلال هذا الشهر تزرع بذور الازهار الصيفية في سنادين كبيرة او في الواح صغيرة وتروى بصورة مستمرة حتى تنبت ومنها الجعفري وزهور الفربينا وعرف الديك وكذلك تزرع بذور الازهار المعمرة كزهرة الكنز والجيبيرا والقرنفل والسجاد وغيرها .

الهيئة العامة للتعاون والتدريب والارشاد الزراعي

ومضة

الكلمة اسيرة في وثاق الرجل فاذا تكلم بها صار في وثاقها

مثل عربي

اصوات عربية

ميادة الحناوي :

- مطربة سورية
- ولدت عام ١٩٥٥
- من اجمل الاصوات التي ظهرت في السنوات الاخيرة
- شقيقة المطربة فاتن الحناوي التي سبقتها في الغناء واكتفت في الغالب بترديد اغاني ام كلثوم .
- صوتها مدرب تدريبا جيدا وطبقاته سليمة في الجواب والقرار .
- نجحت باغاني بليغ حمدي بوجه خاص واهتم بها في سنواته الاخيرة الموسيقار رياض السنباطي ولكنه توفي قبل ان يثريها بالالحان الكبيرة التي عرف بها .
- زارت بغداد اكثر من مرة وسجلت عددا من اغانيها للاذاعة والتلفاز .
- كان طموحها ان تغني من الحان الموسيقار محمد عبدالوهاب ولكن هذا الطموح لم يتحقق لاسباب لاتتعلق بمواصفات الصوت والاداء ! .
- تحاول ان تتجه الى العمل في السينما ولكن الابواب امامها مقفلة ! .
- تتنقل بين مسارح دمشق وحلب وبيروت وعمان واوربا واميركا .
- اغانيها مسجلة على اشرطة كاسيت واشهرها اخر زمن . اشواق . الحب اللي كان . انت الحبيب
- الحانها الاخيرة من وضع جمال سلامة وحلمي بكر ومحمد الموجي وهي تحاول ان تطبعها على اسطوانة لايزر .

سعاد الهرمزي

كلمات متقاطعة

افقي

١ – عالم فيزياء روسي (١٨٥٩ – ١٩٠٦ م) صنع اول جهاز لاستقبال الاشارات اللاسلكية عام ١٨٩٦ م
٢ – عالمة كيمياء فرنسية (١٨٦٧ – ١٩٣٤ م) منحت جائزة نوبل للعلوم عام ١٩١١ م لاكتشافها عنصر الراديوم المشع
٣ – حرف – يصاحب الرعد (م) – مدينة سورية (م) نصف كلمة اصدق
٤ – الاحسان – مدينة فرنسية
٥ – كلمة « حلوان » مبعثرة – النور (م)
٦ – حيوان مفترس (م) – احرف متشابهة – ام البشرية (م)
٧ – سقي – احد اعلام العرب في اللغة والنحو (١٠٠ – ١٧٥ هـ) ابتكر علم العروض في اوزان الشعر العربي (م)
٨ – من الحبوب – عاصمة اوربية (م) –
٩ – كثير – مدينة عربية باسلة
١٠ – احد اقضية محافظة ديالى – جريان
١١ – مثلما – شح وجوده – كلمة « نصير » مبعثرة
١٢ – رئيس سوفيتي اسبق (١٨٩٤ – ١٩٧١ م)

عمودي

١ – شاعر روسي (١٧٩٩ – ١٨٣٧ م) يعد احد رواد الادب الروسي الحديث له « اوجين اونيجين »
٢ – ممثل عربي قدير جسد احدى شخصيات مسرحية « اهلا يابكوات » التي عرضت مؤخرا في بغداد
٣ – عاصمة افريقية – من التوابل (م)
٤ – عاصمة عربية (م) احد اجزاء الجسم – الة
٥ – ضمير متصل – صحارى – ضمير منفصل
٦ – حطام – دولة اوربية
٧ – سجد – ذكاء (م) – حرفان من خير
٨ – دولة اسيوية – طمانينة
٩ – زهر – فكرة (م) – عشق وهيام (م)
١٠ – بواسطتي – مطربة عربية (م)
١١ – احد اشهر السنة – اشاهد
١٢ – مخرج سينمائي عربي ولد بالقاهرة عام ١٩١٠ م يعد احد الرواد الكبار في السينما العربية من اشرطته « العزيمة » و « القادسية » .

اعداد : علي عامر باش

حل الشبكة الماضية

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة هذه الليلة في بغداد والتي تبدأ خفارتها من الساعة السابعة مساء وحتى الثانية عشرة بعد منتصف الليل هي :

كانون : – مدينة صدام شارع الكيارة
محمود : – الكرخ الرحمانية
الكوثر : – الحرية الثالثة
المرتضى : – الكاظمية باب الدروازة
الكندي : – الباب الشرقي ساحة التحرير
ليلى فاضل – سبع ابكار مقابل جامع سبع ابكار
المستقبل : الدورة حي المعلمين
المشوار – حي العامل الثانية محلة ٨٠٥ زقاق ٦٩

الثورة
يومية سياسية
تصدر عن دار الثورة للصحافة والنشر
تاسست سنة ١٩٦٨
بغداد
ساحة عقبة بن نافع
هاتف
بدالة ذات عشرة خطوط : ٧١٩٦١٦١
تلكس : ٢١٢٢١٥
فاكس : ٧١٩٨٤٩٤
ص . ب : ٢٠٠٩
مكتب الثورة – لندن
بدالة : ٤٣٦٥٦٨٧٠
فاكس : ٤٣٦٠٤٣١

هواتف

هواتف التكاوى

بدالة الكاظمية ١٣١
– الداودي
– المامون
– البياع
– الدورة
– الصالحية
– ابي غريب
– الغزالية
بدالة الاعظمية ١٣٢
– سبع ابكار
– ١٤ تموز
– باب المعظم
– الرشيد
– الفداء
– الراشدية
بدالة العلوية
– الخنساء
– الزعفرانية
– الضباط
– الجادرية
– الغدير
– المدائن

هواتف المحافظات

بغداد	٠١
البصرة	٠٤٠
نينوى	٠٦٠
بابل	٠٣٠
كربلاء	٠٣٢
النجف	٠٣٣
ذي قار	٠٤٢
ميسان	٠٤٣
الانبار	٠٢٤
ديالى	٠٢٥
دهوك	٠٦٢
صلاح الدين	٠٢١٦
واسط	٠٢٣
القادسية	٠٣٦
المثنى	٠٣٧
السليمانية	٠٥٣
التاميم	٠٥٠
اربيل	[illegible]

طوارىء

الاسعاف الفوري	١٢٢
النجدة	١٠٤
الحريق	١١٥
الدفاع المدني	[illegible]
علاقات امانة بغداد	[illegible]
سيطرة امانة بغداد	[illegible]
شكاوى المجاري	[illegible]
الكهرباء	[illegible]
شكاوى اسالة الماء	[illegible]
مطار صدام الدولي	[illegible]
حركة الطائرات	[illegible]
حركة القطارات	[illegible]
مستشفى الكرخ للولادة	[illegible]
مستشفى ابن النفيس	[illegible]
مستشفى الهلال الاحمر	[illegible]
مستشفى صدام المركزي للاطفال	[illegible]
مدينة الطب	[illegible]
الكرخ الجمهوري	[illegible]
مستشفى الطوارىء	[illegible]
شركة توزيع المنتجات النفطية	[illegible]

مكاتب حجز الخطوط الجوية العراقية

مطار صدام الدولي	[illegible]
السعدون	[illegible]
الاعظمية	[illegible]
المنصور	[illegible]
فندق المنصور ميليا	[illegible]
البصرة	[illegible]
صلاح الدين	[illegible]
الرمادي	[illegible]
المثنى	[illegible]
الفلوجة	[illegible]
ذي قار	[illegible]
الموصل	[illegible]
بابل	[illegible]
اربيل	[illegible]
التاميم	[illegible]
كربلاء	[illegible]
النجف	[illegible]
القادسية	[illegible]
سامراء	[illegible]
مطار المثنى	[illegible]
استعلامات	[illegible]
بشناسية سامراء	[illegible]
الاستعلامات بناية	[illegible]
بابل	[illegible]

هواتف الفنادق

فندق الرشيد	٨٨٧١٣٠٠
ميليا منصور	[illegible]
فلسطين ميريديان	[illegible]
بابل اوبروي	[illegible]
بغداد	[illegible]
عشتار شيراتون	[illegible]
الصيف ميريديان	[illegible]
فندق بابل	[illegible]

لمناسبة الذكرى الثانية لملحمة تحرير الفاو

مهرجانات رياضية في الانبار

الانبار - مراسل «الثورة».

لمناسبة احتفالات القطر بالذكرى الثانية لملحمة تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم تقررت في ممثلية اللجنة الاولمبية في محافظة الانبار اقامة مهرجانات رياضية مختلفة للاندية والمؤسسات الرياضية بالمحافظة.

وتتضمن المهرجانات اقامة بطولة المحافظة بكرة اليد وبطولة مفتوحة بالطاولة للناشئين والمتقدمين فيما ينظم اتحاد المضمار والميدان ركضة جماهيرية تشارك فيها كافة الاعمار.

وسيقيم نادي النصر مهرجانا رياضيا يتضمن بطولة بكرة القدم للفرق الشعبية وبطولة بالطائرة لاندية ومؤسسات المحافظة وسباقات رياضية بالطاولة ورفع الاثقال وبناء الاجسام.

من جهة اخرى نظمت الهيئة الادارية لنادي النصر بطولة المحافظة بالمصارعة الرومانية احتفالا باعياد نيسان الخالد بالتنسيق مع فرع اتحاد المصارعة حيث احرز فريق نادي النصر المركز الاول وفريق نادي الطلبة والشباب المركز الثاني.

اعمار اللاعبين من مسؤولية المحكمين ايضا

حمل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم محكمي المباريات مسؤولية التاكد من صحة اعمار اللاعبين المشاركين ببطولات الشباب والناشئين والاشبال بكرة القدم.

وطالب المحكمين بضرورة الاطلاع على هويات الاحوال المدنية للاعبين او هوية الطالب الرسمية وبصورة دقيقة ومضبوطة قبل بدء اية مباراة وعدم السماح لاي لاعب بالمشاركة ان لم يكن مستوفيا للشروط المطلوبة.

جاء ذلك في توجيه للاتحاد الى اللجنة المركزية للحكام مؤكدا ان اية مخالفة في عملية التاكد من الاعمار مستقبلا سيحاسب عليها حكم المباراة وذلك بعد ان كثرت الاعتراضات حول اعمار اللاعبين الذين زجوا في المباريات باعمار مخالفة للسن المحددة.

في ذهاب دور الثمانية لبطولة الكأس

الزوراء يتغلب على الشرطة ويقطع نصف الطريق نحو دور الاربعة

الشباب يهزم التجارة والتعادل ينهي مباراتي الطيران مع النجف والصليخ مع الصناعة

قطع فريق نادي الزوراء نصف الطريق نحو دور الاربعة في بطولة الكاس الكروية وذلك بعد ان تغلب امس على فريق نادي الشرطة بهدفين ضد لاشيء في مباراة الذهاب التي جرت بينهما ضمن دور الثمانية في ملعب الشعب الدولي بحضور جمهور كبير زاد على (٣٥) الف متفرج.

ومع ان فريق نادي الزوراء كان قد حسم الموقف لصالحه بنتيجة مطمئنة الان ان واقع سير المباراة في شوطها الاول لم يكن ليدل على ذلك .. فقد كانت دقائق ذلك الشوط تجري في معظمها لصالح فريق الشرطة الذي بدت كفته هي الارجح وهجماته هي الاخطر وتحركات لاعبيه هي الاقرب الى مرمى الزوراء .. ولو قدر لفريق الشرطة ان يحسن استثمار الفرص العديدة التي اتيحت له لكان يمكن ان يكون هناك قول اخر في المباراة .. لكن الذي حدث هو ان الشرطة لعب والزوراء كسب .. والعبرة في ذلك انما كانت تكمن في الذكاء الميداني للاعبي الزوراء الذين نجحوا في امتصاص زخم اندفاع الشرطة ليحولوا احدى الهجمات المرتدة الى هدف اسهم في صنعه مدافعو الشرطة انفسهم وبالاخص المدافع «الافضل» في الشرطة ونعني به اسماعيل ابراهيم الذي جعل فريقه يدفع ثمن خطأين متتاليين ارتكبهما في الدقيقتين ٣٨ و٣٩ كان الاول حين اخفق في استثمار اسهل فرصة للشرطة عندما واجهته كرة امام المرمى لاتحتاج لاكثر من ان يمسها لكنه لم يفعل في حين كان [illegible] احرج مرة من بين يدي زميله الحارس عماد هاشم ليستثمرها كريم صدام ويحولها الى هدف جعل الزوراء يخرج من هذا الشوط متقدما بهدف ثمين.

وفي بداية الشوط الثاني عاد الشرطة ليواصل تحركاته النشطة في [illegible] السيد محمد سليم ركلة جزاء واضحة عندما ابعد المدافع علي هادي كرة بيده داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ١٦ .. غير ان التحركات تلك لم يكتب لها الاستمرار بعد تسلم لاعبو الشرطة بعد ذلك خصوصا بعد ان نشط لاعبو الزوراء وراحوا يلعبون بشكل يدعو للاثارة فعلا مستثمرين الوضع غير الطبيعي الذي ساد العاب خط دفاع الشرطة وهو امر جعلهم قريبين دائما من مرمى الشرطة الذي دافع عنه ببسالة حارسه المتألق عماد هاشم.

وباعتقادنا انه لولا يقظة عماد هاشم لكان يمكن ان يخرج فريق الشرطة بخسارة اثقل لاسيما بعد ان انكمش لاعبوه لاسباب غير مفهومة ربما يكون بينها الحساسية الزائدة التي طغت على العابهم اضافة الى الخطأ التدريبي الذي وقع به مدرب الفريق عندما اخرج انشط لاعب وهو حسن هاشم ليزج بدلا عنه علي عودة الذي كان يفترض ان يحل محل سعيد نوري او حسن بخيت وكلاهما لم يكونا موفقين في مباراة امس.

على العموم يمكن القول ان الزوراء كان قد خرج امس بفوز استحقه لاسيما بعد ان تحسن اداؤه في شوط المباراة الثاني وتمكن من ان يضيف هدفا اخر لرصيده سجله اللاعب محمد حسن في الدقيقة ٤٤ لتصبح فرصته هي الارجح في الانتقال الى دور الاربعة حيث بات الموقف يتطلب من الشرطة الفوز بثلاثة اهداف في مباراة الاياب وهو ما يبدو صعبا للغاية.

وقد اشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء بوجه لاعب الشرطة حسن بخيت في الدقيقة ٨٧ وانذر كلا من شاهين عباس وصباح عبدالحسن من الزوراء وخميس حمود واسماعيل ابراهيم من الشرطة

«تصوير: عبدالمحسن مشرف

هكذا جاء هدف الزوراء الاول .. الكرة بين يدي عماد هاشم واسماعيل ابراهيم يهديها الى كريم صدام

الشباب ١ التجارة صفر

وتغلب فريق نادي الشباب على فريق نادي التجارة بهدف واحد مقابل لاشيء في المباراة التي جرت في ملعب الاول وحكمها السادة عبدالقادر عبداللطيف وبهلول حميد وقاسم خلف وخضير عباس.

واحرز هدف الفوز للشباب اللاعب اسماعيل محمد.

الصناعة صفر الصليخ صفر

وتعادل فريقا ناديي الصناعة والصليخ بدون اهداف في المباراة التي جرت بينهما في ملعب الزوراء وحكمها السادة ذاري هاني وبدر نعمة ومجتبى محمد علي ولطيف علي.

الطيران ١ النجف ١

وتعادل فريقا ناديي الطيران والنجف بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما في مدينة النجف وحكمها السادة صبحي رحيم وياور ناموق ورسول حميد.

احرز هدف النجف اللاعب علي هاشم فيما احرز هدف الطيران اللاعب خليل محمد علاوي من ضربة جزاء.

الاردن يضيف البطولة الاولى لدول مجلس التعاون العربي بكرة اليد



حددت الفترة من ١٤ -٢١ تشرين الثاني المقبل موعدا لاقامة البطولة الاولى لدول مجلس التعاون العربي بكرة اليد للرجال والنساء على مستوى المنتخبات الوطنية في الاردن.

جاء ذلك في اجتماع الاتحادات العربية لكرة اليد الذي عقد في الاردن مؤخرا على ان تقام البطولة بنظام الدوري من مرحلتين.

وتقرر تشكيل لجنة لوضع التعليمات الخاصة بها مكونة من السادة ساري احمد من الاردن ورعد فاضل من العراق وفخري عبدالمؤمن من مصر.

وستقام البطولة الثانية في بغداد للفترة من ٢٠-٢٨ نيسان ١٩٩١ متزامنة مع احتفالات القطر بعيد ميلاد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله اما البطولة الثالثة فقد انيطت مهمة تنظيمها الى مصر خلال نيسان عام ١٩٩٢.

من جانب اخر تقرر تشكيل لجنة لوضع مشروع لائحة لمجلس ادارة اتحاد دول مجلس التعاون العربي لكرة اليد على ان يتم تقديمها في اجتماع لرؤساء اتحادات دول مجلس التعاون خلال اقامة البطولة الاولى لابطال الدوري في دول مجلس التعاون العربي التي يضيفها نادي السلط الاردني للفترة من ١٢-١٤ حزيران المقبل.

كما اكد المجتمعون على ضرورة توحيد المواقف وتنسيقها في الاتحاد العربي لكرة اليد والاتحاد الدولي والعمل على تعزيز تواجد اتحادات دول مجلس التعاون العربي في المحافل العربية والدولية.

وقد حضر الاجتماع السيدان عباس علي مدلول نائب رئيس الاتحاد العراقي ورعد فاضل امين سر الاتحاد من العراق ومحمد عادل عبدالمجيد وكيل الاتحاد المصري لكرة اليد وفخري محمد عبدالمؤمن عضو الاتحاد المصري ومن الاردن عبدالله ابو نوار رئيس الاتحاد ونائبه الدكتور ساري احمد حمدان وجمال [illegible] وعضو الاتحاد السيد رياض [illegible]

في يوم البصرة الخالد

استذكار لصمود الرياضة البصرية في وجه العدوان

تأريخ رياضي حافل بالعطاء واسهام فاعل في تعميق المسار

في صباح خالد ومبارك يحتفل اليوم ابناء مدينة المدن البصرة الباسلة بيوم محافظتهم .. وهو اليوم الذي دخل كل القلوب دونما استئذان وانطبع في اذهان الجميع يوم تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم.

واحتفال كهذا له طعم خاص ومذاق حلو بعد ان ازدهرت الارض ورويت بدماء الشهداء الطاهرة .. فهنا فرح عميم بوقفة مجيدة في مواجهة العدوان الايراني الذي اراد بالبصرة واهلها شرا. وهو احتفال ذي عمق المحبة بين ابناء المدينة الصامدة وبين القائد صدام حسين.

وبهذه المناسبة المجيدة نجد من المناسب ان نتحدث عن التاريخ الرياضي لهذه المدينة الباسلة وهي التي اسهمت في تعزيز المسار الرياضي العراقي على الدوام فقد تمكنت الفرق البصرية ان تتقاسم البطولات القطرية مع الفرق البغدادية وان تدفع باللاعبين البصريين للمشاركة في تمثيل العراق عربيا واولمبيا.

ففي يوم البصرة المجيد لابد من وقفة ازاء التاريخ الرياضي للمدينة الذي هو مدعاة فخر واعتزاز لكل رياضي في القطر.

ففي العشرينات توزع شباب البصرة في الشوارع والاحياء الشعبية وهم حفاة الاقدام لمزاولة مايتاح امامهم من الالعاب الرياضية .. لكن الحكاية بدأت مع كرة القدم حيث شكلت فرق اهلية لاتخضع لاية ضوابط وتعليمات فقط العلاقات الاجتماعية هي التي تربط ابناء تلك الاحياء وبالتحديد منطقتي العشار والبصرة القديمة.

وظلت فكرة البحث عن الذات وكشف المهارات والافصاح عن القدرات تشغل الجميع ولهذا جاء التفكير جليا للبحث عن مقر يجمع الشباب فكان تاسيس نادي الميناء الرياضي وذلك في علم ١٩٣١.

وفي هذا النادي الذي يعد رمزا للحركة الرياضية البصرية ونموذجا للاندية الرياضية العراقية لما قدمه من نشاط ملموس زمنا طويلا.

ومع ولادة نادي الميناء انتظم شباب البصرة في فرق كرة القدم والسباحة والهوكي والكولف والفروسية والتنس والكركيت وعبر بوابة هذا النادي دخلت البصرة تاريخها الرياضي الذي ظل متالقا متميزا حتى يومنا هذا.

ان ولوج فرق الميناء الميدان الرياضي اتاح الفرصة لشباب البصرة في التوسع بفتح الاندية الرياضية فكانت ولادة نادي الاتحاد الرياضي وذلك في الاول من ايلول ١٩٥١ وبتاسيس النادي الجديد اتسعت رقعة المنافسة واخذت تمضي مسارات العمل الرياضي نحو الاحسن فيما بدأت الاحداث والانجازات الرياضية تتلاحق من خلال حركة الناديين المذكورين.

واقتصرت مسؤولية الحركة الرياضية في البصرة على ناديي الميناء والاتحاد حتى مطلع الخمسينات حيث اعلن عن تاسيس ناد ثالث وهو نادي الجنوب الرياضي علم ١٩٥٢ وفي ذات الوقت ونفس السنة اعلن عن تشكيل اول اتحاد رياضي فرعي بالبصرة وهو اتحاد كرة القدم واعقبه تشكيل الاتحادات الرياضية الاخرى التي اصبح عددها (٢١) اتحادا رياضيا.

وبدا رياضيو البصرة يفرضون تواجدهم على بساط الحركة الرياضية ولمع اكثر من اسم .. واخص بالذكر منهم صاحب الوسام الاولمبي العراقي الوحيد المرحوم عبدالواحد عزيز الذي حصل في دورة روما الاولمبية علم ١٩٦٠ على اول وسام اولمبي للعراق.

وبعد فاذا جاز لنا الحديث عن تاريخ البصرة الرياضي وهي تحتفل بيومها المجيد فلابد من كلام خاص عن المسيرة الكروية .. ففرق منتخبات التربية تقاسمت بطولات الدورات الرياضية المدرسية مع بغداد الرصافة والكرخ والمحافظات الاخرى ..

والحال كذلك لمنتخب البصرة الاول الذي دون اسمه في سجلات الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم من خلال تصدره لبطولات منتخبات الجمهورية الملغاة قبل موسمين.

وتوج الميناء التاريخ الكروي العريق في سنة ١٩٧٨ عندما خطف كاس بطولة دوري اندية القطر للدرجة الاولى وهو اول فريق من خارج بغداد يخطف هذه الكاس والبطولة.

ومن بين الاندية التي كانت لها اسهامات كبيرة منذ وقت مبكر في هذه المسيرة الحافلة بالعطاء نادي الرميلة الرياضي الذي كان يحمل اسم شركة نفط البصرة بفضل مايمتلكه من مرافق رياضية وامكانيات مادية.

وللوحدات العسكرية التي اتخذت من البصرة الباسلة مقرا لها اسهامات في تعزيز مسيرة الحركة الرياضية في مدينة المدن واخص هنا النادي البحري الذي برز وبسرعة كاحد الاندية العسكرية في القطر وحقق نتائج متقدمة في البطولات العسكرية والاهلية ودفع باكثر من لاعب الى منتخبات القطر العسكرية والوطنية.

وبخصوص الرياضة النسوية فهي الاخرى تركت بصماتها الواضحة في تاريخ البصرة الرياضي.

وللحقيقة نقولها ان فرق منتخبات تربية البصرة للطالبات وفي مختلف الالعاب حققت نتائج متقدمة عبر مشاركاتها الواسعة وبرزت اكثر من لاعبة من بين الفتيات اللواتي مثلن المنتخبات المدرسية ومنهن نهلة جواد ورائدة عودة وشذى مهاوش ومنتهى حميد وناهدة عبدالرزاق وعائدة محمد واحلام حسن.

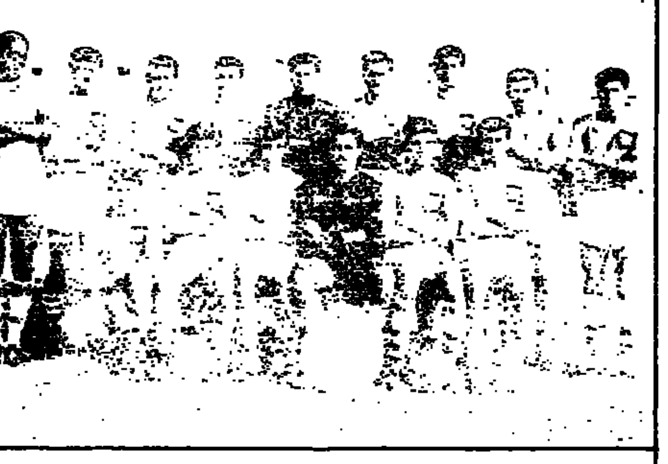
وعودة اخرى للتاريخ البصري ونتوقف هنا عند اللقاءات الخارجية مع الفرق العربية الشقيقة حيث لعبت فرق البصرة مع مصر العربية والكويت والبحرين والاردن والسودان والجزائر.

كما لعبت مباريات عديدة مع فرق اجنبية من الاتحاد السوفيتي وبلغاريا وقبرص ورومانيا وجيكوسلوفاكيا فازت في بعضها خسرت في بعضها الاخر.

ومن خلال تلك المسيرة الرياضية الطويلة برز اكثر من بطل ولمع اكثر من اسم في الملاعب الرياضية لايمكن حصر تلك الاسماء فهي نماذج للاعب والرياضي فللجميع التقدير لحرصهم الكبير على تمثيل البصرة على افضل مايرام.

واذا كان هناك من انجاز كبير تحقق عبر هذه المسيرة الحافلة ذات العطاء الثر في كل شيء فان ذلك يتجسد في مواصلة الشباب الرياضي البصري انشطتهم المختلفة في سني العدوان الايراني على قطرنا بعطائهم الذي لم ينقطع عبر تلك السنوات من العدوان بعد الحدث التاريخي الخالد والانجاز الرياضي الكبير لشباب البصرة الذي يستحقون عليه الاعجاب والتقدير وهم يحتفلون في عيد الاعياد عيد التحرير .. عيد تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم.

متابعة: باسم عطية



● فريق الميناء لكرة القدم الفائز ببطولة البصرة لعام/ ١٩٦١

● الواقفون من اليمين: فوزي راجح - صادق طاهر - فاروق مكي - عبدالسلام عبدالكريم (المرحوم) خليل ابراهيم - نجم عبدالله - نوري محمد علي - (المرحوم) عبدالصمد طاهر - منصور مرجان

● الجالسون من اليمين: وليد داود - ادريس حمودي - حمزة قاسم - جميل حنون - ابرم يوحنا - فالح حسن.



● صورة تجمع فريقي الميناء والمواصلات بالكرة الطائرة اللذين خاضا مباراة ودية بتاريخ ١٥/٢/١٩٦٧ في البصرة

● الواقفون من اليمين: خالد الشلال - ياسين طه - حكم المباراة صبحي عبدالحليم - لاعب من المواصلات - علي شهاب - غالب هرمز - لاعب من المواصلات - عبود شلاكة - لاعب المواصلات مطر مجيد - احمد عبدالحميد - لاعب من المواصلات - سمير عبودي - لاعب من المواصلات - هاشم حمام - نوري لفتة.

● الجالسون من اليمين: ابراهيم اوانيس - نوري جميل - لاعب من المواصلات - فتحي زيدان عبدالوهاب - عبد الوهاب النائب.

●فريق نادي الميناء الرياضي لسنة ١٩٤٦

● الواقفون من اليمين: مراقب الخط سالم كيتاني - اللاعبون مايكل ستانلي - جالي نجيب - صبيح محمد زكي - (المرحوم) جبار محمد - محمد الهواز - عبدالزهرة شبيب - (المرحوم) طارق خليل - الحكم مهدي محمد صالح - مراقب الخط (المرحوم) صالح الشيخ خزعل

● الجالسون من اليمين: (المرحوم) جاسم بدر - (المرحوم) عبدالرزاق طاهر - خالد الشلال - (المرحوم) صبيح درويش

للمرة الخامسة على التوالي ..

ريال مدريد يفوز ببطولة الدوري الاسباني

مدريد -١٦- رويتر: فاز ريال مدريد ببطولة الدوري الاسباني لكرة القدم لخامس عام على التوالي بعد ان تعادل مع ريال بلد الوليد بدون اهداف

وقد اصبح رصيد ريال مدريد (٥٦) نقطة بزيادة تسع نقاط عن اتليتيكو مدريد الذي يحتل المركز الثاني وهزم تنيريفه (٢- صفر) في المباراة التي اقيمت الاحد.

واصبح رصيد برشلونة الذي يحتل المركز الثالث (٤٦) نقطة بعد فوزه الساحق (٤ - صفر) على ارض قادش الذي يحتل المركز قبل الاخير في القائمة

كما اصبح رصيد بلنسية الذي يحتل المركز الرابع (٤٦) نقطة بعد ان هزم رايو فاليكانو الذي يحتل ذيل القائمة (٤-١) يوم السبت الماضي.

وقد جاء مستوى مباراة ريال مدريد ضعيفا وبدا ان ريال بلد الوليد كان قانعا بالتعادل.

وسجل البرازيليان دونالتو جوما وبالتازار دي مورايس هدفي اتليتيكو مدريد في مرمى تنيريفه في الدقيقتين ٧٥ و٧٩.

وبعد ان تقدم رايو فاليكانو الذي تاكد هبوطه لدوري الدرجة الثانية بهدف في مباراته مع بلنسية سجل الاخير ثلاثة اهداف في سبع دقائق

وتبقى على نهاية الموسم اربع مباريات الا انه لايمكن للفريق المركز الثاني اللحاق بريال مدريد الذي سجل ٩٤ هدفا في ٣٤ مباراة.

الا ان ريال مدريد لايزال يسعى لتحقيق نصر اخر وهو تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم برشلونة منذ موسم ١٩٥٨ و ١٩٥٩ في عدد الاهداف في الدوري برصيده ٩٦ هدفا ويسعى ريال مدريد لاحراز ١٠٠ هدف هذا الموسم

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت امس ايضا فاز لوجرونيس على سيلتا (٤-١) وريال مايوركا على ارض ملقة (٢- صفر) واشبيلية على كاستيليون (٣-٢) وريال سرقسطة على اوساسونا (١- صفر) في حين تعادل اتليتيك بلباو وريال اوفيدو بدون اهداف



هكذا من الأصل

من عواصم الامة الى فاو العرب

من نخيل الفاو الى زيتون فلسطين

نوال عباسي . عمان



مع نبضات الفجر القادم ستصحو فلسطين منتصرة على اعدائها، ستصحو منتصرة بالرغم من الشظايا المتناثرة على كل شبر منها .. وستعود الى اهلها محررة رافعة رأسها ابية كما عادت مدينة الفاو الباسلة الى اهلها .. وسيعود زيتونها شامخا مثقلا بالعطاء والفرح .

وسيظل زيتونك يا فلسطين ضاربا جذوره في العمق في الارض حتى يجيئه الفرح والنصر وبعدها سيزهو بعبق المجد على ثرى ارضك المقدسة .

ما اثبتته الايام بعد النصر العراقي العربي ان ارض العرب للعرب مهما احتلت ومهما دنسها الغاصبون . فقد عادت الارض لا بل كانت مقبرة للغزاة ولن تكون فلسطين الا كذلك مثل اختها مدينة الفاو مقبرة للغزاة المحتلين والمهاجرين الجدد الذين يتوافدون على ارضها مثل الجراد دونما حق الا لتمزيق امتنا العربية وبقائها امة الشتات .

من عودة مدينة الفاو الباسلة نستقي الامل بعودة فلسطين الصامدة .. ومن نصر اهلنا بالعراق نستشرف نصر اهلنا في فلسطين الابية .

والى ارواح الشهداء الذين ضمخوا الارض بعطرهم والى الابطال اطفال الحجارة الذين مازالوا يقفون امام الاعداء ويقدمون التضحيات ويسطرون البطولات حتى يتحقق الاستقلال والنصر تقول ايتها السواعد العربية القوية التي بصمودها ترنو الى العلا والى استشراف الفجر ان اشتدي ولاتيأسي ويا الوان العلم خضبي الارض بعطر الغد القادم لتحدثي العالم عن انتفاضة شعب ارتفعت فيها رايات الحق والعزة وخطت بايديها دروب النصر .

في يومنا هذا ارى النخلة تبتسم للزيتونة قائلة لها ان اصمدي واضربي جذورك في العمق اكثر ، لان يوم نصرك لقريب .

نموذج فريد لمعارك العصر

وقال اللواء طه المجذوب لاشك ان معركة تحرير الفاو كانت نقطة فاصلة في مسار الحرب العراقية ـ الايرانية حددت مستقبل الصراع ، وكان المنتصر فيها هو سيد الحرب الذي خرج منها منتصراً . بهذا المعنى هي معركة مصيرية لا مجال فيها للتسويف او المراوغة ونتائجها كانت صريحة وتاثيراتها على موازين القوى فوق مسرح العمليات عميقة وشاملة .

واضاف : لا ابالغ اذا قلت ان دروس الفاو تستحق ان تدرس في كافة المعاهد والكليات العسكرية لانها تقدم نموذجاً لمعارك العصر الحديث .

فمسرح العمليات وطبيعة الارض وحجم القوات ونوعية الاسلحة وعمليات الانتشار والتنسيق وجمع المعلومات والتمهيد للاقتحام كل هذه المراحل تقدم دروسا لا غنى عنها في تكوين المقاتل الحديث والقائد الكفوء .

وما احرى بالعرب ان يتدارسوا ما حدث في الفاو . فعلاوة على دروس الحرب والقتال تبقى دلالات كون الفاو هي معركة عربية انتصر فيها الجيش العراقي البطل الذي خرج من الفاو ومن الحرب مع ايران في مقدمة الدول العربية واعلاها خبرة وكفاءة واقدرها على خوض كل العمليات العسكرية تحت كافة الظروف ..

وقال اللواء احمد فخر : في اثناء متابعتي لاحداث الحرب العراقية ـ الايرانية انني توقفت طويلا امام معركة الفاو حيث لم اتوقع ان تحتل كل هذه الاهمية فمن الناحية الستراتيجية كان التركيز الايراني على تلك المنطقة يكشف عن عجز في التفكير وقصور في ادراك حقائق الجغرافية ..

ويبدو ان النجاح المحدود الذي احرزته القوات الايرانية قد اغراها بمزيد من النجاح لكن في الحقيقة فان هذا الاغراء انتهى الى الهزيمة الكاملة فما تصوروا انه نجاح كان في حقيقته مجرد تورط او دخول في مصيدة نصبها لهم باقتدار جيش العراق .

فالثابت ان الجيش العراقي قد علم الجيش الايراني درساً لا ينسى كان مقدمة موضوعية للحسم الستراتيجي في مسار معارك وعمليات الحرب العراقية ـ الايرانية ولاشك ان معركة الفاو بكل تطوراتها دخلت كتب العسكرية واصبحت محل دراسات وابحاث دولية وعربية .

من الجدير بنا دراسة مسار معركة الفاو واستيعاب تفاصيلها فهي من المعارك التي لا تتكرر كثيراً في تاريخ الحروب .

تحية الى الجيش والشعب العراقي في ذكرى انتصار الفاو وكامل التقدير والوفاء للشهداء الابرار الذين قدموا ارواحهم فداء للوطن حماية للبوابة الشرقية للامة العربية .

دروس الفاو ..

القاهرة ـ مراسل «الثورة» :

في القاهرة تحدث عدد من الشخصيات العسكرية والسياسية والفنية الى جريدة الثورة بمناسبة الذكرى الثانية لتحرير الفاو .



في البداية يقول الخبير العسكري اللواء الركن طلعة احمد مسلم رئيس وحدة البحوث العسكرية في مركز الدراسات الستراتيجية والسياسية بمؤسسة الاهرام : انه بعد مرور عامين على تحرير الفاو لابد من نظرة اخرى الى الحدث الذي اصبح يفصلنا عنه الان قدر زمني مقداره عامان ومن ثم يمكن ان نحيط بجوانبه المختلفة ونبلور رؤية شمولية تختلف عن الرؤية التي كانت وقت وقوعه .

في هذا الاطار تبرز اهمية البحث في الجوانب العسكرية والسياسية لتحرير الفاو تلك الارض العربية الغالية والدروس المستفادة منها .

ونقطة البداية هي ان تحرير الفاو كان فاصلا بين مرحلتين من مراحل الحرب العراقية الايرانية المرحلة الاولى كان العراق يلتزم فيها بالدفاع ويصد الهجمات الايرانية دون ان يقوم بهجوم شامل وهناك بعض العمليات العسكرية المحدودة .

اما المرحلة الثانية فقد اتسمت فيها اعمال القوات المسلحة العراقية بالدفاع النشط والهجمات الواسعة بينما تحولت القوات الايرانية الى الدفاع والى الانسحاب .

ان ثمة دروسا عديدة نتجت عن معركة تحرير الفاو يمكن تحديدها في عدة نقاط :

اولا : ان تحرير الفاو كان نقطة فاصلة بين التهديد الايراني لدول الخليج وبين ابتعاد هذا التهديد وزواله تماما .

ثانيا : قضت عملية تحرير الفاو على فكرة تصدير «الثورة» الايرانية ودفعت النظام الايراني الى اعادة النظر في السياسة الفاشلة التي كان ينتهجها والتي ادت الى مايمكن ان نسميه بـ «تحجيم الثورة الايرانية» .

ثالثا : كانت معركة تحرير الفاو نقطة فاصلة بين التخوف العربي والتبجح الايراني الذي كان قد تزايد بعد الاعتداءات الايرانية المتكررة وقد ادى ذلك الى الانتصار العربي والانكسار الايراني .

رابعا : كانت المعركة ايضا نقطة فاصلة بين الاعتماد على قوى خارجية لوقف الحرب وبين الاعتماد على انفسنا نحن العرب في حل مشاكلنا ووضع حد للعدوان الخارجي .

ان هذه الفواصل والاسباب الناتجة هي التي تؤشر في الوقت ذاته الدروس المستخلصة من معركة تحرير الفاو .

ان الفاو يحق نقطة فاصلة بين مرحلتين مختلفتين وصفحتين تاريخيتين مختلفتين تماما في وقائع الحرب والصمود العراقي والدفاع عن الحدود الشرقية للامة العربية .

لقد اثبتت معركة تحرير الفاو ان الهجوم خير وسيلة للدفاع وانه لا انتصار بغير هجوم مهما كانت القدرات الدفاعية متوفرة .

انني اعتقد ان المعركة تؤكد ضرورة الاعتماد على الذات هذا العامل الذي يجب ان ننتبه اليه منذ الان وفي المستقبل تنبها كبيرا .

واخيرا لعل احد الدروس يرتبط بان القائد العربي والجندي العربي اذا وجدوا الظروف المواتية والاعداد الجيد فانهم يستطيعون ان يحققوا افضل النتائج الممكنة .

شخصيات تونسية تتحدث في ذكرى تحرير الفاو
فتح جديد للامة اسقط كل الرهانات الخائبة

تونس ـ مكتب «الثورة» من عبدالجبار الشريف :

رمضان مبارك صفحة مشرقة وضاءة من صفحات سجل بطولات جنود العراق النشامى وهي ماثرة من ماثر البطولة والعز والاقتدار الباسل للجيش العراقي المقدام والتي توجت بتحرير الفاو في اسرع واعظم الملاحم البطولية في تاريخنا الحديث قادها الى الظفر والنصر المبين رمز هذه الامة الرئيس صدام حسين .

في الذكرى الثانية لهذه المعركة النموذجية تحدث صحفيون ومثقفون وعسكريون تونسيون زاروا الفاو في الايام الاولى لاسترجاعها من ايدي وعيون الايرانيين الغزاة الطامعين .

الشاعر محمد الغزي
الفاو بوابة الزمن القادم

ان الدخول الى الفاو لم يحرر الارض فحسب وانما حرر الروح العربية التي ارادوها مغلولة محبطة مقهورة وبالدخول الى الفاو انعتقت هذه الروح لتؤسس تاريخها الجديد وتبدع زمنها المختلف لقد فشل الاعداء كلهم مهما اختلفت اعراقهم واجناسهم وسلالاتهم في ارباك هذه الروح وهز ثوابتها وها هو الجندي العراقي يكشف عنها ثانية فاذا هي كما كانت منذ الازل نقية لم تستطع عصور الانحطاط ولا ازمنة التخلف ان تمس جوهرها العميق .

للقائد الذي حمى الوطن وللجندي الذي سيتجه بدمائه نقول في الذكرى الثانية لتحرير الفاو انكما فتحتما للعرب بوابة الزمن القادم هذه البوابة التي سيدخل العرب منها الى فلسطين .

الصحفي عبدالباقي السعداوي
انتصار الفاو تصعيد للنضال الفلسطيني

لقد اعطت عملية التحرير شعورا لدى المواطن العربي بان الشعب العراقي المقاتل وقيادته الفذة قادرة على تحقيق اي نصر تريده وارست القناعة الواثقة لدى العرب بقدرة العراق والامة على الوقوف امام التحديات المعاصرة .

كما اعطت المواطن العربي الثقة بامكانات امته الحضارية والقيادية لكي تقوم بدورها الاستثنائي التاريخي اضافة الى ان نصر الفاو قد صعد من ديمومة النضال في نسغ المواطن الفلسطيني وثورة الحجارة وقد اعطت هذه العملية الخالدة الدور الايجابي للامة وتثبيت السلوك المنتصر واعلته واستمراريته .

كما ان جل الانتصارات التي حققها الجيش العراقي الباسل هي بمثابة فتح جديد للامة العربية وبالتالي انعكاسها في خلق وبناء شخصية المواطن العربي بما ينسجم والدور النضالي للامة .

الصحفي خالد نجاح
نصر حطم الغطرسة الايرانية



الشيء المثير هو ان الفاو اول مدينة عربية تحتل ثم تحرر وبهذا فانها جاءت لتمثل نصرا عظيما حطم الغطرسة الايرانية كما انها ضربة في الصميم لكل الدوائر الصهيونية والامبريالية التي تتحين الفرص لايقاع الاذى بالامة العربية وبهذا يكون العراق بقيادته العظيمة وشعبه الابي قد انتزع الفاو بدون اية تنازلات او مجهودات دولية وهذا ما ينعكس على نفسية الشعب العربي عامة والمواطن العربي بشكل خاص والذي عانى من الانكسارات السابقة وعاش الكثير من الام الامة لذا فان النصر المتحقق اعطاه الثقة المطلقة ومنحه القدرة على الانجاز اذا ما توفرت القيادة المخلصة والحكيمة على مواجهة التحديات اضافة الى ذلك فان نصر الفاو الكبير قد اسقط كل الرهانات والبراقع والتي يريدون من ورائها ابتزاز الامة العربية واصاب بالخيبة كل الذين يراهنون على ابتزاز دور الامة التاريخي ومقدرتها واصالتها .

الصحفي محرز بن مبارك
نصر يعانق ثورة الحجارة

هنيئا للشعب العراقي وهنيئا للامة العربية هذه الذكرى الخالدة ذكرى تحرير الفاو .

ان الانتصار الذي تحقق بتحرير الفاو من الغاصبين الايرانيين كان بشارة خير لتحرير الاراضي العربية المحتلة فهذا النصر يتعانق مع انتفاضة ثورة الحجارة .

ان عملية تحرير الفاو تعد من الاعمال الجبارة التي قام بها الجيش العراقي البطل وان هذه البطولات ليست بغريبة على ابطال العراق الذين تعرف بطولاتهم على الساحة العربية فملاحمهم البطولية التي سطروها في الدفاع عن اراضي فلسطين مازالت ماثلة للعيان ودفاعهم عن دمشق ضد الهجمة الصهيونية مازال يستذكره الجميع ومثل هذا الجيش العريق ببطولاته وتضحياته له منا كل الحب وكل التقدير ولقائده الفذ صدام حسين كل التقدير في هذه الذكرى الثانية لتحرير ارض البطولات والعز الفاو الخالدة .

الكاتب مصطفى المدائني
الفاو نقطة تحول في مسار الحرب العراقية الايرانية



حقا لقد كان نصر الفاو نقطة تحول في مسار الحرب العراقية الايرانية كلها بل استطيع القول في تاريخ المنطقة ايضا نقطة تحول العراق فيها الى الهجوم بعد ان ركن للدفاع لفترة طويلة رغبة منه في الحفاظ على ارواح البشر وفي اتاحة الفرصة لتحقيق سلام عادل .

ان النصر الذي حققه العراقيون في الفاو جاء ردا على كل حالات الاحباط التي عشناها خلال الفترات الاخيرة لقد كنا جميعا في امس الحاجة لتحرير الفاو كي نخرج جميعا من حالة الياس غير المحدود وكنا جميعا بامس الحاجة لكي نسمع ونرى ونعاصر تحرير الفاو ويحاول كل منا جمع الضوء العربي المتناثر حولنا في كل مكان ويحوله الى بؤرة من الضوء والنور الذي قد نرى من خلاله مقدمات الغد العربي القادم .

كان الواقع العربي المتردي في حاجة ايضا الى طلقات من المقاتل العراقي كي يحرر الوطن العربي من التخلف والتعود على الخضوع والخنوع .

مهما كان الامر يكفي المقاتل العراقي فخرا انه قاتل نيابة عن الامة العربية وحسبه فخرا انه حرر الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

انني من كل قلبي اتقدم بكل تهنئة للشعب العراقي العظيم والى قيادته الحكيمة ممثلة في السيد الرئيس صدام حسين في هذه الذكرى المجيدة ذكرى تحرير الفاو من براثن الايرانيين .

السيد محمد عمر ـ عسكري متقاعد
معركة الفاو درس استراتيجي عالمي

ان الدرس الذي حدث في تحرير الفاو يعد من الدروس الستراتيجية العسكرية العالمية وهو جدير بالدراسة في كافة المدارس العسكرية حيث انه جاء بشكل يخالف كافة التوقعات للمراكز الستراتيجية التي عدت تحرير الفاو من الامور المستحيلة وهكذا اثبت الجيش العراقي ان لا مستحيل امام الارادة العراقية الفذة بقيادة السيد الرئيس صدام حسين والابطال العسكريين في الجيش العراقي البطل .

في الذكرى الثانية لتحرير مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم اهنىء العراق قيادة وشعبا وادعو بالرحمة لشهداء العراق البررة .

الدكتور التيجاني بوزيقة
تحرير الفاو بداية النصر العظيم

انه احتفال العراق والعرب في كل مكان بمرور عامين على تحرير الفاو هو استعادة لذكرى من اعظم ذكريات المعارك واحياء للانتصارات العزيزة الفاصلة وتاريخ نضال امة العرب من اجل تحقيق كرامتها وتثبيت وجودها واعلاء شان كيانها بقوة الحق .

لقد عزز تحرير مدينة الفاو معنويات العراقيين والعرب كاول انتصار في التاريخ العربي المعاصر فيه تحرير مدينة عربية بقوة السلاح من دنس الاحتلال الاجنبي حيث شكل هذا الانتصار بداية نهوض قومي شامل بعد ليل الهزائم والنكبات المريرة السابقة .

ولعل من اروع ابعاد النصر العراقي في الفاو ان تحرير مدينة الفداء قد مد الانتفاضة الفلسطينية بزخم معنوي قوي في مواجهة الة القمع الصهيوني في ظروف القوة العراقية العربية الضاربة التي من شانها تغيير موازين القوى في الصراع العربي الصهيوني .

ستبقى معركة تحرير الفاو مبعث فخر لكل العرب وستبقى تؤكد من جديد قدرة العرب على القتال دفاعا عن مقدساتهم ومبادئهم مهما غلت التضحيات .

تحية للعراق الاشم في الذكرى الثانية لتحرير مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم والف رحمة على ارواح الشهداء البررة الذين روت دماؤهم ارض الفاو الغالية ارض الفداء والنصر العظيم .

هكذا من الاصل

مغامرة غورباتشوف الكبرى !

لا للبريسترويكا المجزأة ... نعم لاقتصاد السوق الحرة

الاتحاد السوفيتي يتهيا لدخول مرحلة اقتصاد السوق الحرة . في اعقاب تخويل الشعب السوفيتي غورباتشوف الصلاحيات اللازمة لذلك . والمقال التالي نشرته مجلة «الايكونومست» في افتتاحيتها ، يتناول خلفيات هذا التحول الهام ويحلل النتائج التي يمكن ان تترتب عليه .

فشل «البريسترويكا» المجزأة

واحدة من اكبر المغامرات في عصرنا التي توشك على الوقوع .. مغامرة تبدو في عقبها التحولات التي حدثت في كل من بولندا والمجر متواضعة ... هي تجربة تطبيق الاتحاد السوفيتي لسياسات اقتصاد السوق الحرة المفتوحة . المغامرة تختلف عن سياسة البريسترويكا المجزأة التي بدا الزعيم السوفيتي تطبيقها والتي تمثلت في انشاء مشاريع اقتصادية وتجارية مشتركة بين الغرب والسوفيت . وادخال مقاييس راسمالية في نظم ادارة المجمعيات التعاونية ، بالاضافة الى تقليص قبضة البيروقراطية على تخطيط وادارة الاقتصاد السوفيتي .

ذلك لان تلك «البريسترويكا» كانت زيادة الصفوف المتراصة امام المجمعات الاستهلاكية وارتفاع معدلات التضخم وانهيار السياسة المالية مما هدد بالعودة مرة اخرى لنظام البطاقات التموينية .

فوق كل هذا ، وقف التيار المحافظ بشدة امام محاولات المتطرفين المطالبين بتطبيق تغييرات جذرية تعجل بقوانين السوق الحرة المفتوحة .

اخيرا يبدو ان القيادة السوفيتية ، قد قررت استخدام صلاحياتها الجديدة في فرض التغييرات اللازمة ابتداء من تموز/يوليو ١٩٩٢م القادم . وفق اصلاحات ستشكل تغييراً في اتجاه السياسة الاقتصادية السوفيتية مقدارها مائة وثمانين درجة .

مصادر مطلعة في وكالة انباء «انترفاكس» السوفيتية بلندن وصفت جوهر الاصلاحات الجديدة بانه يخضع لتاثيرين هامين :

١ - التجربة البولندية الحالية

٢ - الفكر الاقتصادي لنيكولاي بيتراكوف المستشار الاقتصادي الخاص بالزعيم السوفيتي غورباتشوف .

ويتضمن الجوهر الاتي :

١ - تحرير قيود التسعير

٢ - تحرير قيود التجارة الحرة في التصدير والاستيراد .... الخ .

٣ - بيع شركات القطاع العام للقطاع الخاص .

٤ - كسر الاحتكار بكل صوره .

٥ - الاسراع باتجاه ادخال الروبل في معاملات التحويل النقدي الدولي .

قرار الزعامة السوفيتية التحول بجدية نحو سياسات الاقتصاد الحر ، سيجر معه تبعات فيما سيفرض على الدول الغربية اتخاذ قرارات ربما بدت صعبة .. ذلك لان فتح ابواب الاتحاد السوفيتي للتجارة الحرة سيعني فجاة استقدام سوق استهلاكية تبلغ ثلاثة اضعاف حجم السوق الاستهلاكية لدول الكتلة الشرقية التي تحولت حديثا لنظام التجارة الحرة .

وسيتزامن ذلك مع طلبات من الاتحاد السوفيتي لدخول اندية «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» و«مجموعة غات» للتجارة والتعريفات .

ليس ذلك فحسب ، بل سيجد السياسيون الغربيون انفسهم امام طلب سوفيتية ملحة على راسها ضرورة ملء الاسواق الاستهلاكية الجديدة بالسلع لامتصاص الادخارات الضخمة للمواطنين السوفيت ، بصورة تساعد على تجنب حدوث هزة اقتصادية تصاحب هذا التحول الهام ..

التحول سيكون مؤلما كما حدث في بولندا حيث اضطرت السلطات لاتخاذ اجراءات اقتصادية متشددة لتفادي تفاقم مشكلة التضخم . ولا يبدو ان السلطات هناك قد وفقت بعد في الخروج من نفق التضخم .

في حالة الاتحاد السوفيتي سيكون الوضع اكثر صعوبة لعدة اسباب منها كبر حجم الاتحاد السوفيتي وتجذر اقتصاد السوق الموجهة فيه والذي استمر لسبعين سنة .

اضف لذلك ان البولنديين اكثر استعدادا لاحتمال الضائقات الاقتصادية . انطلاقا من تاييدهم غير المحدود لحكومتهم التي انتخبوها بالاجماع ، حكومة «سوليدارتي» .

في المقابل ، فان ركون الزعيم السوفيتي لاراء مستشاره الاقتصادي الخاص «بيتراكوف» سيجر عليه ، في حالة تعثر الاصلاحات ، او تلكؤ نتائجها ، غضب المواطن العادي وسخط المحافظين داخل الحزب الشيوعي السوفيتي .

كل ذلك يجعل خطوة غورباتشوف باتجاه الاقتصاد الحر . مغامرة خطيرة الابعاد والعواقب .

يبقى السؤال اذن .. هل ستنجح المغامرة ؟

يجب اولا تقرير حقيقة هامة ، هي ان اية محاولة لتحويل اقتصاد مركزي مخطط ، الى اقتصاد حر مفتوح ، ستشوبها اخطاء مهما حاول المصلحون اخذ كافة الظروف والمتغيرات في الاعتبار .

كمثال : في جيكوسلوفاكيا ينتقدون تجربة بولندا التي حررت الاقتصاد فيما ارجات تفكيك كل قوانين الاحتكار كخطوة اولى قبل الدخول في تجربة السوق الحرة .

لكن «بيتراكوف» يجادل بان كسر الاحتكار بصورة عملية تحتاج الى وقت طويل لانجازها ، فيما يضيف ان واقع الاقتصاد السوفيتي لا يسمح بالتباطؤ او الانتظار . لذا يروّج «بيتراكوف» مبدا تزامن تطبيق كل الخطوات الاصلاحية في فترة واحدة تطول او تقصر .

على صعيد اخر يحذر المحللون المتقون في الغرب ان الاسراع في استقدام «الروبل الدولي» - كعملة صعبة - ربما ادى الى كساد الروبل العادي المستخدم في المعاملات التجارية المحلية ، مما يهدد بحدوث تضخم خرافي في العملة المحلية .

حزام احمر في «جو - جتسو» لبنت السنتين
زوي تتدرب على والدها في الدفاع عن نفسها

نصيحة لكل من تراوده نفسه التطفل على اسرة جونز: حذار لكمات زوي.

زوي ليست بطلة العالم في الملاكمة ولا صاحبة ارقام قياسية في المصارعة. انها طفلة لم تتعد الثانية من عمرها. الا انها حائزة على الحزام الاحمر في رياضة يابانية للدفاع عن النفس تدعى «جو - جيتسو». ومن المقرر ان تكتسب الحزام الاسود، اعلى رتبة في الرياضة قبل ان تبلغ الثانية عشرة.

الواقع ان اسرة جونز باكملها، المؤلفة من الوالدة اودري والاب كينين والاولاد فيكتور ١١ عاما وشارلين ثمانية وزوي، تجيد ممارسة «جو - جتسو». وبدات علاقة العائلة بالفن الياباني عندما صادق الوالد استاذ الرياضة اليابانية الذي شجعه على التمرس فيها، لاسيما وانها تختلف عن ممارسة الكاراتيه، وتعتمد على ليونة الجسد وقوة العضلات، وليس على اللكم والرفس فحسب.

تقوم زوي، التي يتوقع لها المدرب الياباني مستقبلا باهرا، باداء التمارين الخاصة لمدة عشرين دقيقة كل يوم، وتستعين بوالدها واخواتها في التدريب على اللقطات الاساسية.



زوي: بعد الحزام الاحمر تنتظر الاسود

اسرة جونز: نعم لرياضة الدفاع عن النفس

المحرر السياسي - بقية

واضاف ان الدول العربية تثير العالم وتؤلب الراي العام الدولي بحجة امتلاك العراق للاسلحة الكيمياوية في الوقت الذي تغض فيه الطرف وتتعامى عما يجري في فلسطين المحتلة على يد الصهاينة وهي تعرف جيدا بان الكيان الصهيوني لا يمتلك الاسلحة النووية فحسب بل يتاجر بها مع الغرب على اوسع نطاق .

واشار الى ان الكيان الصهيوني يمتلك مفاعلات ومركبات نووية تشكل الخطر الهجومي الحقيقي على العالم لانه كيان متمرد وخارج عن ارادة الاسرة الدولية وقوانينها ويمارس العربدة باستمرار ويمثل مقرا حقيقيا للارهاب الدولي .

السعودية - بقية

والقت السلطات السعودية القبض على خمس وثلاثين الف الة حادة بين سكين وخنجر جرى عرضها انذاك على شاشة التلفاز كما جرى بث صورها على جميع وسائل الاعلام المقروءة في كل انحاء العالم .

واشار المصدر الى اقتحام مجموعة من الطلبة الايرانيين يوم الاول من اب لعام ١٩٨٧ لسفارة المملكة العربية السعودية في طهران مما ادى الى استشهاد الملحق السعودي بالسفارة .

الـ «لا» العراقية تهز الدوائر الصهيونية - بقية

ضربة قاضية بمفهوم التبعية في المنطقة واعطى شهادة ميلاد لدولة تملك كل المواصفات الدولة العصرية والتي من مقوماتها الاساسية .

- السيادة اولا
- السيادة ثانيا
- السيادة ثالثا

وحين نعلم ان هذه الدولة تحمل صفة «العربية» يصبح ذلك في منطق الاعراف الدولية نشوء حالة غير طبيعية تندرج في قاموسهم في سياق المحرمات والاوبئة التي تتحتم عليهم محاربتها حتى لا تنتشر عدوى هذا النموذج الرائع ويشمل كل المنطقة العربية فتشب عن الطوق وتكسر دائرة المركز وتستقل عن سلطة السيد الذي مايزال يعتقد انه يمتلك حق تقرير مصير الشعوب .

ضمن هذا المنطق لايشكل التطور العسكري «الاسرائيلي» العدواني خطرا على المنطقة ، فهو يبقى ضمن دائرة البيت الواحد وتوزيع الادوار بين الاعضاء والحالة العراقية بخلقها لتوازن استراتيجي فعلي مع اعداء العرب في المنطقة شكل ظاهرة خطرة على كل البيت الاستعماري لذا لاغرابة في قيام مثل هذه الحملة القذرة قصد التصعيد لضربة عسكرية . واقية لقد مهدت الدوائر الاميركية والصهيونية لحملة صحفية مسعورة لاعداد الراي العام الدولي لقبول مثل ذلك الصنيع وهي حملة تشويه قادتها بكل اتقان الدوائر الصهيونية المنتشرة في كل انحاء العالم وجندت كل طاقاتها ووسائلها لاقديم اكاذيبهم كحقائق لاتقبل الشك مراهنة كعادتها على عوامل عربية اقليمية واخرى دولية :

اولا : عامل الخوف الذي كبل الارادة العربية لعقود عديدة .

ثانيا : عقدة الراي العام الدولي التي يعاني منها العرب لامس قريب اذ فشلوا في تقدير «الحقيقة» لمواجهة الكذبة الصهيونية وبالتالي اكتساب الراي العام الدولي لنصرة قضاياهم العادلة وهذا القصور اسهم فيه كثير من الممارسات العربية ذاتها

ثالثا : انقلاب المعادلة الدولية وخسارة العرب للمعسكر الشرقي الذي كان حليفهم الاساسي ولسان دفاعهم الدولي وخاصة ان الاتحاد السوفيتي ونذكر ان هذا الاخير كان عاملا اساسيا في الوقوف الى جانب عبد الناصر في ازمته مع الدوائر الاستعمارية انذاك وهو ما حسبه الغرب في استراتيجيته اليوم ضد العراق عاملا معيقا ونقصا في قدرة العراق على التصدي والمواجهة .

الا ان وعي دوائر الغرب الاستعمارية والصهيونية العالمية هذه المرة كان منقوصا كما كان الحال ابان تقويمها لمدى نجاعة التمديد في عمر الحرب مع ايران لسنوات عديدة .. لقد غيبت مرة اخرى العامل الذاتي العراقي وبرز جهلها وافتقارها لتقويم حقيقي لقدرة العراق ولحجم امكانياته للتصدي لاي عدوان مهما كان ماتاه ، وهذا دليل قاطع على فشل استخباراتهم المتطورة في تقويم الحالة العراقية ، فكما فاجاهم «العابد» بانطلاقه فاجاهم الرد الحاسم الذي اكد لهم ان كلمة الخوف قد زالت من القاموس العراقي والى الابد ، وان مفهوم «الراي العام الدولي» بالرغم من اصرارنا على اهميته ليس عاملا كابحا للارادة الذاتية ولممارسة العراق لحقه المشروع في الدفاع عن نفسه ، وان اكتساب القوة هو المدخل الوحيد لتجسيد قوة السلام في المنطقة ، وكان ذلك على لسان الرئيس صدام حسين نفسه حين اعلن «لدينا الكيمياوي المزدوج ، والله لنجعل النار تاكل نصف اسرائيل اذا حاولت القيام باي شيء ضد العراق» .

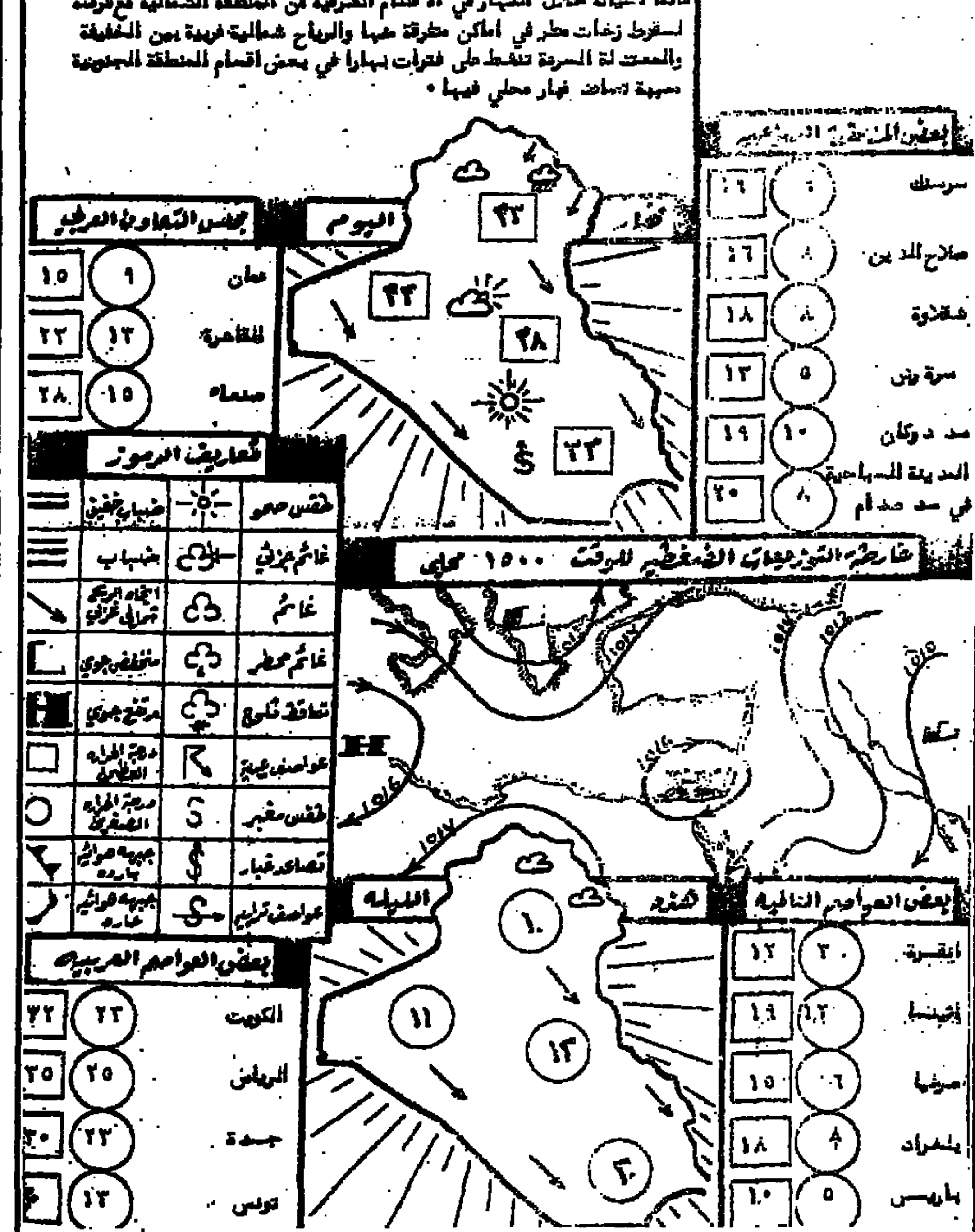
وكان هذا الرد بمثابة المعادل الموضوعي لصدمة انطلاق العابد ولاحداث انفجار هائل في كل المخطط الاستعماري لاميركا ولحلفائها ، فقد ادركوا وبكل دهشة ، ان ما ماترسوه وخططوا له لايمكن انجازه كالعادة بدون ثمن ودون خسائر باهظة ولن يكون بمثل السهولة التي تصوروها ، الامر الذي سيدفعهم حتما الى مراجعة حساباتهم وتاجيل ان لم نقل التخلي عن كل نية عدوانية مباشرة ضد العراق وهذا مايفسر اشتداد الحمى واتخاذها طابعا عشوائيا وهستيريا اعلاميا بعد هذا التصريح .

فهل سيدفع مثل هذا التصريح كما يدعي بعض المرتبكين والخائفين من العرب وغيرهم من احتمالات المواجهة والتصعيد في المنطقة ويعجل في توقيت الضربة العسكرية ضد العراق ؟

انه وبكل ثقة واستنادا الى التعليل والادراك العلمي ولفحصنا للمنطق الذي يقود العلاقات الدولية في هذا العصر وفي هذه المرحلة بالذات وبعيدا عن كل غرور وسوء تقدير وحرصنا على الدعوة للتشبث باليقظة نقول ان ذلك اصبح اليوم مستبعدا وحتى مستحيل ، ذلك ان العالم يحكمه توازن الرعب والقوة ولامكان للخائفين والمترددين تحت شمسه ، ولقد عبر الرئيس صدام حسين عن ذلك بوضوح شديد ، وهو من العرب القلائل الذين يدركون مايقولون ، ويقولون مايفعلون والاعداء قبل الشرفاء والاصدقاء يعرفون ذلك ، ويدركون حقيقته .

اذاً ، وكما اسلفنا فان اصرار العراق على انسحاب اميركا من منطقة الخليج العربي في وقت يدخل فيه العالم باسره في العصر الاميركي بعد انكفاء الاتحاد السوفيتي على نفسه وانهيار الكتلة الشرقية ، هو السبب الرئيسي لهذه الضجة المفتعلة . فكيف يصر الرئيس صدام حسين على قول «لا» لاميركا في زمن تميعت فيه تلك «اللا» ان لم نقل اندثرت..

ختاما . اذا كان النصر العراقي والانجازات العلمية التي صاحبته قد اعادت الثقة المفقودة للعرب فان هذا التحذير يفتح شوطا اخر امام العرب جميعا على طريق الانعتاق والتحرر ويدفن ماتبقى من رواسب الخوف لديهم وهو ايضا يندرج في سياق المحافظة على القيمة المعنوية لقيمة الانجازات المادية المتحققة وان ادركنا مدى استعداد شعب العراق البطل للتضحية فانه قد انجح الانتصارات ايضا وكما يقول بيليزير «ارغام العدو على التخلي عن مشروعاته وخططه دون تحمل اي اذى» وهذا ما ادركته القيادة العراقية ان هذا التحذير درس لكل عربي حتى يتعلم ان يقول «انا قوي اذاً انا موجود» .



للاسبوع الثالث - بقية

وفي القاهرة وصف الصحفي المصري محمود التهامي الحملة التي تشنها كل من بريطانيا والولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد العراق بانها مدبرة وتهدف الى ايذاء الامة جمعاء .

وفي عمان اكد السيد الطيب عبدالرحيم سفير دولة فلسطين في الاردن ان حديث السيد الرئيس صدام حسين رفع معنويات الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة بوجه خاص .

وقال في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في عمان ان الانتفاضة داخل الاراضي العربية المحتلة بعد الحديث الحازم للسيد الرئيس صدام حسين تصاعدت في المواقع كافة في المدن والقرى والمخيمات .

وقال الدكتور عبدالله الركيبي استاذ الادب العربي الحديث بجامعة الجزائر ان الهجمة الصهيونية الغربية التي يتعرض لها العراق انما هي موجهة الى الامة العربية والامة الاسلامية باكملها .

وقال الاستاذ الياس الفرزلي ان الحديث الذي وجهه السيد الرئيس القائد صدام حسين في الثاني من الشهر الحالي واعلان سيادته امتلاك العراق للسلاح الكيمياوي المزدوج افقد صواب الكيان الصهيوني بعد الحملة الشرسة التي شنتها الدوائر الصهيونية والغربية .

وشدد الاستاذ الفرزلي على ان ردود الفعل العربية على حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين انما تبشر بغد مشرق وتؤكد ان ثقة العراق باصالة الامة العربية هي في محلها كثقة الامة العربية بالعراق وبالشعب العراقي البطل وقائده البطل والرمز صدام حسين .

الافتتاحية - بقية

الايرانيون قد احتلوها .. وهكذا تتابعت معارك التحرير الكبرى ، وتمكن صناديد العراق النشامى ، في اقل من ثلاثة اشهر ان ينتزعوا من عيون العدو ما كان قد احتله من الارض العراقية طوال ست سنوات . لقد انهار العدو الايراني على نحو شامل وواضح وتلاشت ارادته في مواصلة القتال واضطر في تموز عام ١٩٨٨ لاعلان قبوله بقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ بعد ان ظل رافضا له طوال سنة كاملة .

بهذا المعنى ، فان معركة تحرير الفاو هي التي ارغمت حكام ايران على تجرع كاس السم والقبول بقرار الشرعية الدولية ، وهي التي فرضت عليهم ارادة السلام ، ذلك ان ما حدث للنظام الايراني في الفاو لم يكن مجرد هزيمة عسكرية فادحة وموجعة ، وانما كان هزيمة سياسية وفكرية ونفسية شاملة .. بل كان هزيمة للمنهج السياسي الذي اعتمده الخمينيون منذ تسلمهم مقاليد السلطة في ايران . لقد ابتلعت (الملحمة) وقبلها فيما قبلها فط العرب المشروع الخميني التوسعي واسقطته بصورة شاملة ونهائية .

ولقد كان طبيعيا ان يقوم العراقيون الغيارى الذين حرروا الفاو بمعاملتهم الزكية بتحريرها من انقاضها ومن كل اثار القدم الهمجية التي دنستها .. فكانت ملحمة بناء الفاو من جديد مكملة لملحمة تحريرها ، وفي ملحمة البناء ايضا ، كان عطاء الشعب العراقي سخيا ، وكان اسهام الاشقاء العرب دليلا على ان الفاو احتلت موقعها في ضمائر كل العرب الاخيار كونها شاهدا يجسد القدرة العربية على تحرير الارض المحتلة واسترجاعها بقوة السلاح .

ولئن كانت معركة تحرير الفاو من براثن الاحتلال الايراني قد جسدت اقتدار العراق في الحرب ، وعلى تحقيق اروع الانتصارات العسكرية ، فان ملحمة بناء الفاو التي تقع على مرمى بنادق الايرانيين اكدت على نحو لايقبل الشك او اللبس ايمان العراق ورغبته الجادة والمخلصة في تحقيق السلام الشامل والدائم مع ايران ، بل اكدت ايمان الامة العربية كلها بالسلام العادل طريقا للحياة والتقدم والنهوض .

وفي عرس الفاو ، ونحن نستعيد وقائع ذلك اليوم الرمضاني المبارك ومجده الباذخ ودلالاته السياسية والفكرية المهمة نتذكر ايضا حقيقة ان النظام الايراني الذي مازال يتشبث بمنهجه السياسي الفاشل القديم هو الذي يتحمل مسؤولية تعثر عملية السلام حتى الان وهو الذي حال ويحول دون تقدمها خطوة واحدة الى امام ، في الوقت الذي ظل العراق فيه يخطو خطوات عملية واثقة على طريق السلام ويقدم المبادرات السلمية الكريمة .. واخرها مبادرة الرئيس القائد صدام حسين في الخامس من كانون الثاني الماضي .

وعندما تتزامن الذكرى الثانية لملحمة الفاو مع هذه الحملات الاعلامية الشرسة التي تفتعلها القوى الامبريالية والصهيونية ضد شعبنا وامتنا وحقهما المشروع في الدفاع عن الارض والوطن ، وتحقيق التقدم والنهوض العلمي والتقني .. فاننا نزداد عزما وتصميما على التصدي لهذا المخطط التامري الخبيث الذي تدبره ذات القوى التي كانت تقف وراء مؤامرة العدوان الكبرى .. ان شعبنا المجاهد الذي قاتل المعتدين ثماني سنوات وهزمهم ودحر مؤامرة العدوان .. هو اقدر الان واصلب ارادة من اي وقت مضى على مجابهة هذه الحملات والمخططات الشريرة ومواصلة مسيرته الظافرة على طريق التقدم والتنمية والنهوض .

في يوم الفاو .. حق وواجب علينا ان نمجد الاكرمين ، اولئك الرجال الفاديين الذين حرروا الفاو وحموا العراق ودافعوا عن حمى الامة العربية .. فالمجد والخلود لشهدائنا الابرار .

والتحية لقائد التحرير والنصر والبناء الرفيق القائد صدام

امناء - بقية

طبيعيا لتاريخهم القومي النبيل الحافل بالانجازات على طول ساحة المواجهة العربية .

وقال السيد علي السحيمات امين عمان الكبرى ان امام الانجاز العراقي في الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم لايملك المرء الا ان ينحني اجلالا امام هذه المدينة الباسلة والدماء الزكية التي غسلت عن وجهها العربي اثار الغزو الهمجي البغيض .

واكد الدور الريادي البارز للسيد الرئيس صدام حسين في تخطيط وادارة معركة الفاو التي فتحت الطريق امام جند العراق النشامى لاسقاط قلاع الغزاة الواحدة تلو الاخرى واعلان تحرير اول مدينة عربية في العصر الحديث .

واوضح السيد علي السحيمات ان ما حققه العراق من انجاز تاريخي فريد يشكل دعامة اساسية في تعزيز ثقة الامة العربية بنفسها وتحصين امنها القومي من المخاطر المحدقة بها .

واشاد العقيد حسين المسوري امين عاصمة صنعاء بالقيادة الفذة للسيد الرئيس صدام حسين ودورها في تحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم .

وقال ان ما تحقق اكبر من ان يوصف واعمق من ان تعبر عنه كلمات لاتجد لها مكانا امام البطولات الرائعة التي حققها ابناء العراق النشامى في ملحمة الفاو الخالدة التي جسدت اصالة العراقيين وعمق انتمائهم القومي وهم يتصدون للريح الصفراء التي ارادت بالامة العربية السوء .

واضاف العقيد حسين المسوري انه لولا صمود ابطال العراق وشدة باسهم لما انقشعت عن سماء العرب هذه السحابة السوداء ولاصيب العرب بنكبة جديدة لن يسلم قطر عربي من اثارها .

وفيات وتعاز

الى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله تعالى الحاجة حمدية ياسين الناصري زوجة المرحوم السيد نافع عبد اللطيف الناصري ووالدة السادة احسان وثامر وعامر ومثنى الناصري وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في جمعية الشبان المسلمين في المنصور اعتبارا من يوم الاثنين ١٩٩٠/٤/١٦ ابتداء من الساعة الثامنة والنصف مساء وحتى الساعة العاشرة والنصف انا لله وانا اليه راجعون

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه تعالى المأسوف على شبابه سالم نجل المحامي سعدون السيد مصطفى اثر حادث مؤسف وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع عادلة خاتون ابتداء من يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٤/١٧ من الساعة الثامنة مساء ولغاية العاشرة مساء ولمدة ثلاثة ايام انا لله وانا اليه راجعون

هكذا من الاصل

يوميات «الثورة»

وتبقى الفاو معجزة التاريخ

يكتبها : د . نوري حمودي القيسي

عاشت الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم خالدة في ضمير المخلصين . وسجلت ارضها الطاهرة وابنائها الميامين ونخيلها الشامخ ملحمة بطولية فذة وارتفع تاريخها في اسفار المدن التي لاتذكر الا والفخر يملأ حروفها . والاعتزاز يكبر في معانيها والمجد ينتصب فوق ساريتها وهي تطل على الخليج العربي تذكر الناس بالجهاد وتكتب صفحات العطاء بابناء وتروي للاجيال معجزة التاريخ التي اذهلت العالم وتركت الخالدين بالرهان (حيارى) بعد ان دقت ابوابها (سواعد الرجال) وزحفت (مواكب الخالدين) تطهر الارض وتطرز (السواتر) بروائع الملاحم وتقتحم الخنادق بوقفه المجد التاريخي ..

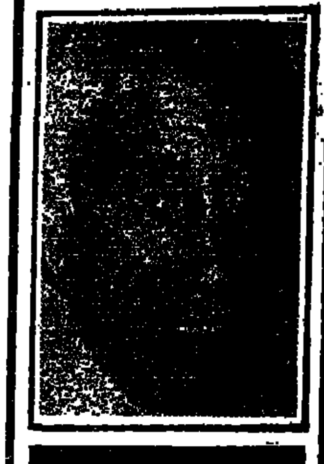
عاشت الفاو في قلوب العراقيين والعرب رمزا حيا . واستقرت في وجدانهم حقيقة ثابتة . وتردد ذكرها في كل بقعة من بقاع العالم . اقرارا بما احتفلت به . واعترافا بما ابلته فوق ارضها همم المقاتلين من بلاء حسن .

واعتزازا بما خلده الرجال فوق كل ذرة من ذرات ترابها الطاهر وعلى كل جذع من جذوع نخيلها الشامخ .. فهي لم تعد ارضا مثل بقية الارضين ولامدينة مثل المدن الاخرى لانها اكتسبت من الذكر مايحمد . ومن الشرف مايخلد . ومن الوفاء مايذكر بعد ان قاتلت ترابا وماء وملحا ونخيلا وامتشقت حسام التاريخ وشهرت راية البطولة ورفعت سارية الفروسية وبمقدار ماقدمته على طريق النصر كان المجد التاريخي يزهو .. وبمقدار مادافعت عن حياضها كانت معجزة الخلود تتجسد وبمقدار ماسجلته من مآثر كان الوفاء الكريم يجدد الذكرى التي نرى فيها كل المعاني ونتلمس في ايامها كل الاشراق الزاهي الذي يعطي الاجيال درس النضال ويلهم الابناء كرامة البطولة .

وكان النصر طريق السلام وكانت البشرى وكان الموعد المنتظر الذي عبد بالتضحيات . ومهد بالدماء الطاهرة .. يؤكده العراقيون وهم يلقون بكل شموخ يردون سهام الغدر ويدفعون شرور البغي ويجابهون اعداء الله والسلام وكان ابناء الامة من العرب الذين كان لهم شرف المشاركة بقلوبهم التي تخفق ومشاعرهم التي تتوثب وحسهم الذي تلمسناه في اخطر المواقف .

ونسترجع في هذا اليوم سنوات الحرب الثماني وهي زاخرة بالبطولات عامرة بالمواقف الصعبة مليئة بمفاجآت الحرب التي ظل العالم بعيدا عن تصورها يشيح بوجهه عنها كلما اقتربت من نهايتها حتى تمكن العراقيون بقيادة الفارس الفذ والحكيم المقتدر وبطل السلام والنصر ان يطووا صفحاتها بالنصر المؤزر والسلام المشرف .

وكان هذا اليوم استذكارا للاكرم منا جميعا الذين اغمضوا عيونهم على ثرى التراب الطاهر واودعوا امانتهم في الاعناق وعز عليهم الوطن فكانوا مواكب رجال اعزة وطلائع افذاذ كرماء بماكسبوا من الخلد والجنات فهنيئا لهم الشهادة وخلودا لهم يوم يكونون في عداد الصديقين بعد ان صانوا الحمى ودافعوا عن الشرف وقدموا على طريق الوطنية اعز مايملكون ولك ايها القائد الذي عرفك العالم وانت تقاتل الى جانب رجالك وعرفك وانت تقود اشد المعارك شراسة وعرفك وانت تدعو الى السلام بكل مالوتيت وخبرك وانت تهز بعزيمتك الدار المعتدين الذين يحاولون جرح كرامة العرب وامتهان حرمة اراضيهم واغتيال ارادتهم في التقدم والحياة .. لك ايها القائد من ابناء شعبك وامتك ماعاهدوك عليه على امتداد السنوات الثماني من عهود الرجال الاوفياء وحب الجماهير التي امنت بقيادتك وتلف رهن اشارتك وتقدم على طريق الكرامة اعز ماتملك ..



قريبا

محمد حسنين هيكل يكتب لـ «الثورة»

تبدأ «الثورة» بالاتفاق مع الزميلة الاهرام القاهرية وابتداء من ٣٠ نيسان الحالي بنشر كتاب الانفجار للاستاذ محمد حسنين هيكل وبواقع ثلاث حلقات اسبوعيا (السبت - الاثنين - الاربعاء) .

وكتاب الانفجار الجديد للاستاذ محمد حسنين هيكل يمثل الجزء الثاني من وقائع واحداث حرب حزيران عام ١٩٦٧ في حين كان الكتاب السابق (سنوات الغليان) بمثابة الجزء الاول الذي تم التركيز فيه على مقدمات ومداخل حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

اما كتاب الانفجار فيتناول الاحداث بعد ذلك اضافة الى كل التطورات التي قادت الى المعركة ، ويتضمن مجموعة من الاسرار الكبيرة التي كانت تموج في الوطن العربي خلال شهري مايس وحزيران عام ١٩٦٧ ، وبلغت ذروتها في الخامس من حزيران من العام نفسه .

وفي كتاب (الانفجار) يعزز الاستاذ هيكل كعادته روايته للوقائع باكثر من مئتي وثيقة اصلية تلقي الضوء على تلك الحقبة الخطيرة من التاريخ العربي .

ويذكر ان الكتابين المذكورين (سنوات الغليان والانفجار) جزء من مجموعة (حرب الثلاثين سنة) للاستاذ هيكل .

العمل ينجز قريبا بجامع السيد الرئيس في الفاو :

من جامع صدام يرتفع الاذان

مجاور جامع الفاو القديم الذي هو الاخر لم يسلم من قذائف الغزاة الاعداء الهمجيين .. هناك جامع جديد يبنى بلغت نسبة الانجاز ، به مراحل متقدمة انه جامع السيد الرئيس القائد صدام حسين الذي تبرع سيادته بانشائه من ماله الخاص .

وحين اقتربنا منه قرانا يافطة مكتوب فيها (بسم الله الرحمن الرحيم «انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر») .

صدق الله العظيم

عن هذا الجامع حدثنا المهندس المقيم فاضل عباس عاشور قائلا :

- ان جامع صدام في الفاو الذي تقوم بانشائه وزارة الاسكان والتعمير شركة طارق للمقاولات بدات المباشرة فيه في العشرين من تشرين الاول الماضي وعلى مساحة عشرين الف متر مربع .

ويتكون الجامع الذي بلغت نسبة الانجاز فيه ٨٠ بالمئة من حرم بمساحة (٤٠٠) متر مربع وسكن للامام بمساحة (١٥٠) مترا مربعا ورواق مسقف بمساحة (١٠٥) امتار وطارمة مسقفة بمساحة ٧٨ مترا مربعا .

ويحتوي الجامع الذي يبلغ ارتفاع مئذنته (٣٠) مترا مربعا على مصلى صيفي بمساحة (١٠٤) امتار مربعة .

فيما يبلغ ارتفاع جداره (١٧) مترا وبطول (٥٢) مترا

ويرمز ارتفاع الجدار الى ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة وطوله الى عمر السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .

وغلفت جدران الحرم والطارمة والرواق وسكن الامام بالطابوق وعلى شكل القواس .

اما بوابة الجامع الذي تبلغ فيه عدد الركائز (١٧٤) ركيزة فولاذية بقطر (٦٠) سنتمترا فقد شيدت من مادة الطابوق وبارتفاع (١٢) مترا .

واضاف المهندس المقيم ان العمل يجري حاليا في تغليف الحرم من الداخل بالزخارف والريازة الاسلامية المغربية وبشكل نقوش انيقة تضفي عليه ملامح القدسية والخشوع فيما يتواصل العمل ايضا بالنقوش المغربية لسقف وجدران الحرم .

ان هذا البناء الشامخ الذي يتوسط مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم سيفتتح حال انجاز النقوش الاسلامية المغربية لان الاعمال المنوطة بوزارة الاسكان والتعمير هي على وشك الانجاز .

وهناك جامع اخر تقوم شركة طارق للمقاولات بالاشراف عليه هو جامع بيت التمويل الكويتي حيث بدا العمل فيه في ١/١١/١٩٨٩ .

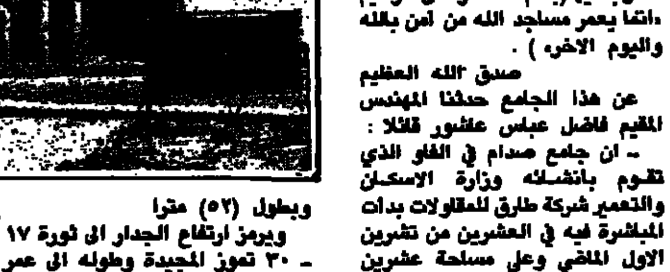
ويذكر ان وزارة الصناعة والتصنيع العسكري قد انجزت بناء جامع عصري كبير في المدينة في ملحمة اعادة بناء الفاو وهو (جامع عدنان) الذي يقع على ضفاف شط العرب الخالد ويعد من المشاريع الكبيرة والفنية التي نفذتها الوزارة في مجال التشييد .

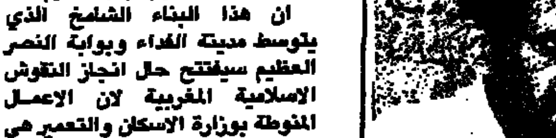
واستخدمت في بنائه اساليب علمية متقدمة وضمن مواصفات فنية عالية الدقة مراعية الظروف المناخية والبيئية التي تتميز بها مدينة الفاو .

الفاو

من رعد عبدالجبار

تصوير : بشير الغزاوي





الجامع القديم





المهندس المقيم

الخطوط الجوية العراقية تحتفل بتحرير الفاو

اعدت شركة الخطوط الجوية العراقية منهاجا حافلا لمناسبة يوم تحرير الفاو .

وقال المهندس نور الدين صافي حمادي مدير عام الشركة ان المنهاج يتضمن اقامة الحفلات وتنظيم جولة الى مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وتزيين شوارع بغداد والمحافظات بالاف اللافتات وصور السيد الرئيس القائد صدام حسين والملصقات التي تحيي المناسبة الخالدة في نفوس العراقيين الاباة وفي ظل باني مجد العراق العظيم الرئيس القائد صدام حسين .

اخبار ..

اخبار ..

اخبار

اسبوع ثقافي حافل

ينظم معهد اعداد المعلمين في الرصافة لمناسبة احتفالات القطر باعياد نيسان وذكرى تحرير الفاو اسبوعا ثقافيا يشتمل على عقد ندوات ثقافية عن فكر الحزب وابعاده الانسانية والدور الحضاري لعراق صدام حسين وتحديات المرحلة الراهنة اضافة لمحاضرات عن مخاطر الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ..

يسهم في المحاضرات اساتذة من جامعات القطر وخبراء من مؤسسات الدولة ..

● لمناسبة عيد تحرير مدينة الفاو (مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم) تنظم جمعية وتنظيم الاسرة العراقية محاضرة علمية حول صحة وتنظيم الاسرة في القطر وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم في مقر المركز العام للجمعية .

وتاتي هذه المحاضرة ضمن خطة الجمعية لهذا العام في اقامة برنامج ثقافي علمي على مدار الاشهر القادمة حول طرق تنظيم الاسرة العراقية والام الحامل والطفل وفق اساليب وممارسات يومية مبرمجة وحديثة ..

● بمناسبة الذكرى الثانية لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم تقيم جمعية الشعراء الشعبيين مهرجانا للشعر الشعبي بهذه المناسبة يشارك فيه الشعراء احمد جميل الشيخلي وراضي الربيعي وكاظم الرويعي وعادل العرداوي وحسن الخزاعي وحنظل الساعدي ومطشر الجرادي وآخرون وذلك على حدائق الجمعية في الاعظمية في الساعة السادسة من يوم الخميس المصادف ١٩/٤/١٩٩٠ .

معرض للكتاب في البصرة

لمناسبة الذكرى الثانية لتحرير الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم تقيم الدار الوطنية للتوزيع والاعلان معرضا للكتاب في مدينة المدن البصرة الصامدة . للفترة من ١٧/ نيسان ولمدة اربعة ايام . يتضمن المعرض مختلف انواع الكتب العربية والعراقية التي تشمل الكتب الادبية والفنية وكتب التراث والتاريخ والعلوم وكتب الاطفال والمصاحف . وتاتي اقامة هذا المعرض لتوفير الفرصة امام ابناء محافظة البصرة والمدن القريبة منها للحصول على مايحتاجونه من هذه الكتب وباسعار معتدلة .

يقام المعرض في بناية المجمع الاعلامي في البصرة .

افواه وارانب على الطريقة الايطالية

افاد وزير الصحة الايطالي ان الايطاليين يعمرون اكثر من غيرهم

وهم سمينون وينجبون مزيدا من الاطفال ويسرفون في التدخين

واوضح ان مواطنيه يعيشون معدل ستة اكثر من غيرهم من الاوربيين

وصحتهم جيدة بصورة اجمالية لكن نصفهم يسرف في الاكل ويبدا

التدخين في سن مبكرة ، كما ان الايطاليين ينجبون اطفالا بشكل

متزايد وعام ١٩٨٨ بلغ عدد المواليد ٥٧٧٨٥٠ طفلا مقابل ٥٦٠٢٦٥ طفلا عام ١٩٨٧ .



امسية موسيقية

ستلقى في نادي العمارة العراقية محاضرة للدكتور قحطان المدفعي تحت عنوان (عود على بدء في العمارة العراقية) وذلك في يوم الثلاثاء ٤/١٧ وفي الساعة ٩,٠٠ مساء .

كما سيقيم النادي امسية شعرية - موسيقية يوم الخميس ٤/١٩ الساعة ٩,٠٠ مساء تشارك فيها الشاعرة لميعة عباس عمارة والفنان سلمان شكر على آلة العود .

دورات هندسية

يقيم مركز التعليم المستمر في الجامعة التكنولوجية في الحادي والعشرين من الشهر الحالي ثلاث دورات هندسية متخصصة وذلك بالتعاون مع نقابة المهندسين العراقية والاقسام العلمية في الجامعة .

والدورات الثلاث هي الدقة في عمليات القياس والتحليل الكيميلوي الالي والاجهزة المستخدمة فيه والاتصالات الرقمية يشارك فيها اكثر من ١٤٥ مهندسا من دوائر الدولة المختلفة .



مثقفو وادباء مصر يحيون مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم

● يوسف ادريس : كنت اتابع معارك الفاو دقيقة بدقيقة

● فرج فودة : الفاو رمز شامخ في التاريخ العربي

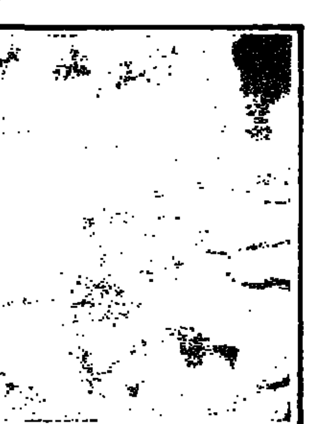
● يسري العزب : افتدى محررو الفاو كل الامة العربية

● عزالدين اسماعيل : معركة الفاو تحفل بالقيم والمبادىء الاصيلة .

● سعد الدين وهبة : انها ذكرى يجب ان نستعيد تفاصيلها من اجل المستقبل



يوسف ادريس



الدكتور فرج فودة

الدكتور يسري العزب





الدكتور عزالدين اسماعيل



الاستاذ سعدالدين وهبة

القاهرة - مراسل (الثورة)

بمناسبة يوم تحرير الفاو تحدث لمراسل (الثورة) في القاهرة عدد من الادباء المصريين الذين زاروا الفاو ولديهم من الذكريات الكثير حول هذه المدينة البطلة التي كانت مثالا حيا في الصمود والبناء .

● الاديب الكبير يوسف ادريس قال : كنت اتابع معارك الفاو دقيقة بدقيقة وكانت كل مشاعري مع الجندي العراقي الباسل والشجاع الذي حرر هذه الارض التي لم ادرك صعوبة تحريرها والمعارك التي دارت فوقها الا عندما رايتها رؤية العين .

كانت معركة الفاو نقطة فاصلة في مسار الحرب العراقية - الايرانية وكما وصفت بحق فهي بوابة النصر العظيم وكان الانتصار العراقي في هذه المعركة قمة الانجازات العسكرية .

والواقع ان قرار القيادة السياسية في العراق بتجسيد رمز الفاو في بناء السلام والتنمية يعد بحق ايضا بوابة لحملة السلام والامن في المنطقة واليوم اذ نحتفل بمرور عامين على هذا الانتصار العظيم ليس في الميسور ان نقدر قيادة ماهذا التحول الذي كان والذي حسم الحرب وذلك درس يجب ان نستوعبه وان نستعيده . وايضا فان اصرار العراق على الانتصار ورغبته في تحقيق السلام يبرز لنا في هذه الذكرى اكثر من اي وقت مضى .

لقد كانت الفاو بوابة للانتصار العظيم وكانت ايضا بوابة لحلول السلام والتعمير .

● وقال الدكتور فرج فودة : اليوم بعد عامين من النصر نرى ان اروع ماتم خلالهما هو قيام مدينة جديدة تماما فوق نفس الموقع الذي دارت فيه المعارك .

ان هذه المدينة التي بنيت في رقم قياسي لتعبر اقوى تعبير عن قدرة الشعب العراقي وقيادته على الانجاز في اصعب الظروف واعطاء المثل على ان اليد التي تجيد استخدام السلاح تجيد وبنفس القدرة والحسم حمل ادوات البناء ايضا . وايضا تجسد رغبة العراق القوية في السلام وفي الصمود

ان العقول التي خططت لتحرير الارض هي نفس العقول التي خططت لبناء مدينة جديدة سوف تكون من اجمل المدن العربية واقواها واعمرها بالمعنى وبالرمز .

سوف تظل الفاو رمزا شامخا في التاريخ العربي حيث امتزج تراب الاسلسات والابنية بالدماء الزكية وارتفعت حوائط البناء في مواقع استشهاد الشرفاء واصبح مدخل المدينة بالحقيقة وليس بالمجاز بوابة للانتصار والامل .

● وقال الدكتور يسري العزب استاذ الادب العربي : كلما تذكرت ذلك النصب المهيب الذي يسبق مدينة الفاو والذي لابد ان نترجل حتى نقرا ماكتب فوقه تدركني رعدة ويشملني تاثير تلك العبارة التي تقول «تمهل وامعن النظر وكن رفيقا بارض الفاو فانها الارض التي سالت عليها دماء ٥٢٩٤٨ من العراقيين النشامى» ان العراق حكومة وشعبا يستحق كل التهنئة والاجلال والتقدير على خطوة بناء وتعمير مدينة الفاو وانتهاء اعمال التعمير وقد اتيح لي ان ارى هذه المدينة مرتين في العام الماضي ومنذ شهر عندما زرت العراق لحضور ندوة ادب الحرب القصصي .. وقد رايت بالفعل مدينة رمز ومدينة صمود ومدينة على احدث طراز تعبر عن القوة وعن الرغبة في السلام .

ان ابعاد ورموز قيام مدينة الفاو من ركام الحرب وانقاضها يتطلب بداية الاجابة على سؤال : لماذا اختار العراق ان يبدا بتعمير هذه المدينة البطلة ؟ والمغزى واضح وصريح فيكفي ان نتذكر ارواح عشرات الالاف من الشهداء الذين استشهدوا فوق هذه الارض والذين مازال تحلق ارواحهم فوق المدينة المجيدة التي تشمخ الان بمساجدها خاصة مسجد الشهيد عدنان ومبانيها المطلة على شط العرب والقريبة من الخليج العربي .

لقد افتدت الفاو وافتدى محرروها الابطال كل الامة العربية وصدوا عنها كل الاخطار التي كان يمكن ان تهددها .

● وقال الدكتور عز الدين اسماعيل : في ذكرى انتصار العراق في معركة الفاو نستطيع القول ان هذا الانتصار لم يكن مفاجاة على الاطلاق بالنسبة لمن يعرف المقاتل العربي جيدا وبالنسبة لمن تابع بدقة الانتصارات العراقية طوال فترة الحرب والقدرة الهائلة على الصمود وادارة دفة الصراع .

ان المتابع للاداء العسكري والسياسي العراقي في مجمل الحرب العراقية - الايرانية ليحتويه شعور كامل بان النصر كان لابد وان يكون حليفا للعراق . وقد كان تحرير الفاو بداية للانتصار الاخير للعراق ويجب ان نتذكر دائما ان معركة التحرير هذه لابد وان نعيد تفاصيلها باستمرار ولكم اتمنى ان تتضمن مناهج التعليم الاساسية تفاصيل هذه المعركة لانها تحفل بالقيم والمبادىء العربية الاصيلة التي جسدها وعبر عنها بصدق الجيش العراقي العظيم .

● اخيرا قال الاستاذ سعدالدين وهبة الكاتب المسرحي الكبير وسكرتير عام اتحاد الكتاب المصريين : لاشك ان انتصار العراق في معركة الفاو كان نقطة حاسمة في مسار وتوجهات الحرب حيث دفع هذا الانتصار حكام ايران للقبول في ما بعد بقرار وقف اطلاق النار .

وفي ذكرى مرور عامين لايسعنا الا ان نتوجه بالتهنئة الحقيقية لاولئك الذين صنعوا النصر العظيم في معركة الفاو دليلا حيويا يثبت المقدرة العسكرية العربية على ردع العدوان وتحرير التراب الوطني والقومي والانتصار في اصعب الظروف .

انها ذكرى يجب ان نستعيد تفاصيلها وان نستعيد معناها باستمرار من اجل المستقبل ومن اجل تعزيز الايمان بقدرة الانسان العربي على العمل الجاد والانتصار ضد جحافل العدوان والظلام .